حقيقة الماسونية

محمد علي الزعبي
دكتور بالفلسفة

مؤسسة مطابع
معتوق اخوان
بيروت - لبنان

مارس ١٩٧٤

حقيقة الماسونية



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه المجاهدين .

الماسونية وبناتها ــ الصل الذي أصبح أفعى

الماسونية وبناتها :

المسيح بنظر اليهود ليس هو المقصود ، ولــذا حالوا دون تصديقه وعلقوا الأمل على مجهول سيــأتي ، حالوا ، وتآمروا عليه وعلى تلاميذه وليس له ذنب في الواقع الا كشف أهدافهم البعيدة وتقاليدهم الطارئة . بشرهم بهدم الهيكل ، فأسسوا قوة تحافظ عليه ، وتتحدى قول المسيح (سيهدم ولا يبقى فيه حجر على حجر) . اذن فتأسيس الماسونية لا يعود لعهد ابراهيم أو نوح أو موسى أو سليمان أو حيــرام ... كما يذيع اليهود الحريصون علــى قتل الحقيقة . بل يعود لعهد المسيح نفسه .

منذ الفي عام ، شاهد التاريخ جمسية سرية ، متآمرة على المسيح ودينه وأتباعه تدعى الجمعية الخفية ، وما أن جاء الاسلام ، حتــى نظرته بنفس العين التي نظرت بهــا المسيحية .

سلخت هذه من عمرها نحو سبعة عشر قرنا مرتدية هذا الاسم ، وفي عام ١٧١٧ ، ارتدت اسما جديدا هو (ماسونية) . حافظت هذه على الاهداف التي أسست القوة الخفية لاجلها وعدلت الدرجات والاساليب ، وما ان بزغ هذا القرن ، حتى تغلغلت المدن والقرى بل وشعاف الجبال وبطون الاودية .

كثيرا ما كنت اسمع بالمحافل الماسونية : (قوة الماسونية كتمانها) وهذا صحيح ، كانها استطاعت الحياة بجناحين هما الكتمان والاستتار بكلمات (حرية عدالة اخاء) ورغم الاستتار بهذين ، والالتحاف بالاقسام والتهديد ، والاغراء بخدمة المصالح الفردية ، والدعاوة المتقنة ، رغم هذا اخذت الحقائق تنكشف ، لكن لعشاقها ، واخذت بعض الاقلام تنفذ لاعماق اهدافها .

تناقش موضوع الماسونية كثيرون ، لكن بعضهم رضي فكتب احسن ما يعرف ، او اختلق الحسن وخياله احسن ، وبعضهم (حام حول الدار واخذ الجار يذنب الجار) على حد تعبير صاحب مقامات الحريري . اما انا فلم ارها بعين الرضا التي لم تر الا المصالح الخاصة ، ولم تعتمد الا على الشهرة والالقاب والاوسمة ، ولم أرها بعين الذين يكتبون كل ما سمعوا ، وينشرون ما وعوا وما لم يعوا بل اقمت نفسي رائدا ليس لخدمة قومي فحسب بل لخدمة بني الانسانية الذين تداولوا دراهم الماسونية المزيفة قرونا ، ومستهم نار اساليبها الاستغلالية الناعمة العجيبة احقابا ، ولم يعرفوا سبيلا يفضي للتحرر من هذه الاساليب وتلك الاستغلالات .

طبعا (الرائد لا يكذب اهله) فماذا ما عالجت في هذا

الكتاب موضوع الماسونية فانما اعالجه بقلم التمحيص القائم على الاختبار والمشاهدة متخذا من الله رقيبا ، ومحاسبا .
ت ه

ها هوذا الكتاب الثالث من السلسلة التي اعددتها لكشف قناع الماسونية ، وقد تخللها بعض محاضرات ودروس في المدارس والجوامع ، ومقالات في الجرائد والمجلات ، بل واستخدام وسيلتي الاذاعتين المرئية والمسموعة — بالاذن من اخواننا الليبيين — .

قد يأخذ القارىء عجب من العودة لممارسة هذا الموضوع بعد تلك الجهود، لكن اذا علم ان الذي يقبع على وكر الافعى، يطمع بالتقاط بناتها، وعلم ان تلك البنات امثال (اتحاد وترق) و (بناى برث) و (الليونز) و (الروتارى) و (الكك) لا تزال تلدغ مختفية محتجبة بحكمة الافعى ودهائها الموروث . اذا علم هذا ، اخذ يعيد النظر بما يسمعه عن انسانية الماسونية وحريتها ومساواتها ، ولا ريب انه سيفتر ضاحكا من عهد طفولته الذي مكن الماسونية من استغلاله واستغلال شعبه والعالم قرونا .

الأصل الذي اصبح افعى

الماسونية تخطيط يجعل من قادة الشعوب جملا ، يحمل غاية اليهود ، او حصان طروادة يتفجر في المجتمعات نارا ياكل اخضرها ودخانا يحجب مصالحها .

عاشت الماسونية باسم القوة الخفية صلا ثم اصبحت بعد ان ارتدت اسم ماسونية افعى تطبق على العالم ومن العجب ان عميان المحافل الكبار يرددون كلمة افعى دون ان يعرف بعضهم مدلوله .

ولئن عاش اليهود في مؤخرة الشعوب ، شجاعة ونجدة ومروءة وصدقا ووفاءا بالعهود فقد عاشوا في مقدمتها تجسسا وتآمرا واحتكارا واغراءا وفسادا في الارض .

لا سيما بعد ان ستروا بمثلث الماسونية (حرية — عدالة — اخاء) ... منهاج التهويد القائم قبل القوة الخفية بستة قرون ، وقد جاءت **القوة الخفية** تنظيما له ، كما ان الصهيونية الحديثة جاءت **تنظيما لاهداف** العهد القديم والتلمود وتطويرا وشحذا .

ربع قرن سلخته من عمري في مجالس الماسون ، خطيبا في المحافل محاضرا في الحفلات ، محدثا في المجالس ، حريصا على الظفر بما يدعونه (السر الماسوني) ولو مما يتناثر من السنة الجلاس ، لاقارن ما اسمع بما اراه واعثر عليه بين سطور العهد القديم والكتب الماسونية التي نتداولها ولا ندري انها تلتقي معه في اهداف يدركها من يدركها حسبي من القاريء لا سيما اذا كان خالي الذهن من الماسونية ، ان يدرك انها وسيلة استغلال يهودي ، استطاعت السطو على اديان الشعوب واموالها ، واخلاقها ، عشرين قرنا ..

وها قد ادركها ما يدرك كل كائن ، فاستطاع اعلام قبلي كالسيد رشيد رضا والاب اويس شيخو والاستاذ يوسف الحاج والدكتور سيف الدين البستاني **ان يمهدوا** لكهولتها ، كما استطاع اعلام معاصرون كالدكتور محمد محمد حسين تقريب امد شيخوختها ، وجاءت هذه السلسلة تكمل الاجهاز عليها ، رحمة بالانسانية ..

امل الماسونية تحقق

واذا علم القارىء ، أن القوة الخفية أسست لتجهز على

المسيح ، انتقاما من بشارته بهدم الهيكل ، ادرك انها اسست من أول يوم للمحافظة عليه قائما ، والحرص على تجديده مهدوما •

الا وقد قامت بدور تجديده ، وها هو لاسيما بعد عام ١٩٦٧ قد اصبح قائما فعلا ، اي يتخيلون القدرة على اقامته على انقاض الاقصى والصخرة والقيامة ، حيث حلت غمامة العهد القديم المعلومة عند كبار العميان ..

اذن انتهت مهمة الماسون فأخذ المحفل الكوني اليهودي نفسه يولي الشروق الكبرى ظهره ، ويحجب ما كان يدفعه لمن تضاعف عماهم ، ويسلكسبيلا اجدى الا وهو اقامة حراس (اسود) محافظين عليه اذ هو قائم بالقوة وان لم يقم بالفعل ..

لقد تحقق امل اليهود من الماسونية ، فاذا ما رأيناهم يكفون عن التبويق ورأينا العميان لا يكفون عن الرقص ،ادركنا الفرق بين الذين اتخذوا الماسونية جملا لمصالحهم العامة ووكلائهم الذين اتخذوها شبكة لمصالحهم الخاصة ..

ها هي ذه الغاية البعيدة التي جهلها العميان الصغار ولمسها بعض الكبار ، ولم يأخذوا مما لمسوا عبرة ، بل احبوا العاجلة و (احلوا قومهم دار البوار) ..

تحدثنا عن هذه الغاية ، منذ اصدرنا اول كتاب في هذا الموضوع عام ١٩٥٦ وحذرنا مما وقع عام ١٩٦٧

وبعد فهذا الكتاب اسرار لم تبح بها الكتب السابقة ، اذ هي لا تغني عنه ولا يغنى عنها •

بيروت ١٣٩٤ ـ ١٩٧٤

محمد علي الزعبي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فتح الجلسة

الرئيس المحترم : اخي الحارس الداخلي ، تحقق اذا كـــان المحفل مغلقا والاخوان في حصن منيع .

الحارس الداخلي : نحن في حصن منيع اخي الرئيس المحترم (بعد ان طرق الباب ٣ مرات) .

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان تحققا على عامـوديكما اذا كان جميع الحاضرين بنائين احرارا مرتدين البستهم الرسمية وبحالة النظام (بعد ان يطرق طرقة واحدة يقف) .

(يقف الجميع على العامودين في حـــد النظام متجهين نحو الشرق ويمر المنبهان كل على عاموده للتفتيش واخذ الاشارة ثم يعود كل منهما الى مكانه) .

المنبـــه الثانـــي : (طرقة واحدة ويقول) اخي المنبه الاول ان اخوان العامود الجنوبي هـــم بناؤون احرار .

المنبـــه الاول : (طرقة واحدة ويقول) ان جميع اخوان العامودين هم بناؤون احرار مرتدون الحلل اللائقة وبحالة النظام وعلى اتم استعداد للعمل اخي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : وكذلك جميع الاخوان الموجودون في الشرق

الرئيس المحترم : باسم الله مبدع الكون الاعظم وتحت رعاية محفل الكون الاكبر .

افتتح اعمال محفل .. رقم .. بالدرجة الاولى الرمزية على الطريقة الايكوسية القديمة العهد المقبولة بالطرقة المثلثة هكذا (هنا يطرق الرئيس المحترم ٣ مرات وبعد الاجابة عليها من المنبه الاول والمنبه الثاني والحارسين يتقدم المرشد ويفتح الكتب المقدسة ...

الرئيس المحترم : الي بالاشارة ايها الاخوان .

الرئيس المحترم : فليجلس كل منا في مكانه .

الرئيس المحترم : اخي امين السر اتل علينا وقائع الجلسة السابقة .

امين السر : (تنفيذ) .

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان اعلنا على عاموديكما أن وقائع الجلسة السابقة تليت على مسامعكم فمن كان له عليها اعتراض فليبده بعد الاستئذان من الشرق .

المنبه : اخواني . تليت على مسامعكم وقائع الجلسة السابقة . فمن كان له عليها اعتراض فليبينه بعد الاستذان من الشرق .

المنبه الثاني : يكرر ما قاله المنبه الاول .

الرئيس المحترم :الموافقة على محضر الجلسة السابقة برفع اليد عند ضربة الشاكوش من الشرق .

الرئيس المحترم : صدقت • اخي المرشد تقدم بالمحضر الى الشرق ليصير توقيعه •

ملاحظة : في حال الاعتراض على بعض امور في كيفية تدوين الوقائع يصير تصحيحها

الرئيس المحترم : اخي المرشد طف علينا بكيس الرسائل السرية والقطع الهندسية •

المرشد الاول : (يأخذ الكيس بيده اليسرى ويده اليمنى دائما بالوضع القانوني ويقف بين العامودين) •

المنبه الاول : ان كيس الرسائل السرية والقطع الهندسية واقف بين العامودين اخي الرئيس المحترم

الرئيس المحترم : فليتقدم الى الشرق •

الرئيس المحترم : (يعد الرسائل ويعلن قائلا) •

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان اعلنا على عاموديكما ان كيس الرسائل السرية والقطع الهندسية بعد ان اتم دورته القانونية عاد الى الشرق حاويا على كذا قطع هندسية •

المنبه الثاني : (يكرر ما قاله المنبه الاول) •

الرئيس المحترم : اخوى المنبهان اعلنا على عاموديكما ان الكلمة مباحة في الشرق •

المنبه الاول : اخواني • ان الكلمة مباحة في الشرق •

المنبه الثاني : الكلمة مباحة في الشرق •

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان اعلنا على عاموديكما ان الكلمة مباحة بين الصفوف •

المنبه الاول والثاني: اخواني الكلمة مباحة بين الصفوف .

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان اعلنا على عاموديكما ان الكلمة مباحة للجميع .

المنبه الاول والثاني: اخواني الكلمة مباحة للجميع بعد الاستئذان من الشرق .

الرئيس المحترم : الكلمة لا تزال مباحة للجميع (لاخر مرة)

المنبه الاول والثاني: الكلمة لا تزال مباحة للجميع (لاخر مرة)

الرئيس المحترم : اخي الخطيب ما هي مطالعتكم حول قانونية الجلسة .

الخطيب : ان جلستنا قانونية واطلب اقفال المحفل الى جلسة اعتيادية (او غير اعتيادية اذا مست الحاجة) ويبدي الخطيب ملاحظاته .

الرئيس المحترم : أخي المرشد طف علينا بكيس الاحسان

المرشد الاول : يقف بين العامودين حاملا كيس الاحسان بيده اليسرى .

المنبه الاول : ان كيس الاحسان بين العامودين اخي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم: فليتقدم من الشرق .

المرشد الاول : يطوف بكيس الاحسان مبتدئا بالرئيس المحترم ثم جميع الموجودين بالشرق ثم المنبه الاول والمنبه الثاني وبقية الاخوان مبتدئا من الزاوية الشرقية الجنوبية ومنتهيا بالزاوية الشرقية الشمالية ثم يقف بين العامودين .

المنبـــه الاول : ان كيس الاحسان بعـــد ان اتم دورتـــه القانونية عاد بين العامودين اخي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : فليتقدم الى الشرق ويسلم الى الاخ امين السر ليسجل باعتماد كيس الحسنات .

اميـــن السر : يبتدىء بعدما يحتوي الكيس وعندما ينتهـي يعلن النتيجة الى الرئيس المحترم قائلا : ان كيس الاحسان يحتوي على كذا ليرات لبنانية اخي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : بانتظار نتيجة كيس الحسنات . اخـــوي المنبهان اعلنا على عاموديكما هل من يعلم ان هناك احدا مريضا او مظلوما او بحاجة الى خدمة فليعلن الى السدة او سرا اذا وجد مانع معنوي من اعلانه علنا .

المنبـــه الاول : اخواني (يكرر ما قاله الرئيس)

المنبه الثانـــي : اخواني (يكرر ما قاله الرئيس)

المنبـــه الاول : ساد السكـــوت والحمد لله اخي الرئيس المحترم .

المنبـه الثانـي : ساد السكوت والحمد لله اخـــي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : وكذلك في الشرق والحمد لله .

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان اعلنـا علـى عاموديكما ان كيس الاحسان بعد ان اتم دورته القانونية عاد الى الشرق حاويا على كذا ليـــرات لبنانية سلمت الى الاخ امين الصنـــدوق لتسجل باعتماد الحسنات .

اغلاق المحفل

الرئيس المحترم : اما وقـــد انتهى العمل ، فساعدونـي يا اخوتي على اغلاق المحفل (طرقة واحدة ويقف) .

الرئيس المحترم : باسم الله مبدع الكون الاعظم وتحت رعاية محفل الكون الاكبر اختتم اعمال محفل رقم .. بالدرجة الاولى الرمزية (الــي بالاشارة ايها الاخوان .)

الرئيس المحترم : اخي منبه ثان كم عمرك في هذه الدرجة ؟

الرئيس المحترم : اخي المنبه الثاني بأي ساعة تنتهي اشغـال المبتدئين .

المنبه الثانــي : عند نصف الليل اخى الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : اخى المنبه الاول ما هى الساعة التى نحـن بها الان .

المنبـه الاول : نصف الليل بالضبط اخى الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : لقد تمت اعمال هذه الجلسة غير انــه مـا تزال امامنا عقبات شاقة يجب ان نتغلب عليها كما يجب ان نبذل جهـودا كبـيرة لنتوصل الى مثلنا الاعلي وغايتنا الكاملة.ان

الحجر الغشيم لم ينحت بعد ولم يهذب ·
ولذلك فان ساعة الراحة لم تقترب حتى
الان ·

المنبـــه الاول : اخي الرئيس المحترم ، ان الاخوان لا يطلبون الراحة وسيبذلون الجهد المتواصل المثمر لا يجاد حرية اكثر حيوية وتضحية ·

الرئيس المحترم : ان النور الذي ينير علينا يجب ان ينير العالم باسره · فلنضع نصب اعيننا والحالة هذه عظمة واجباتنا ، التي اخذنا على عاتقنا ان نقوم بها · لنكن مستعدين لاتمامها ، وبما أن اعمالنا في هذ الليلة قد انتهت ، فاليك الامر أخي المنبه الاول ، ان تغلق المحفل (يقرع ٣) ·

المنبـــه الاول : ايها الاخوان ، باسم الله العلي القدير خالق الكون الاعظم ، وبأمر الرئيس المحترم، اغلق المحفل قانونيا (يقرع ٣) ·

المنبـــه الثاني : اخواني بأمر الرئيس المحترم اعلن غلق المحفل قانونيا (يقرع ٣) ·

الرئيس المحترم : ايها الاله القادر على كل شيء ، القاهر فوق عباده ، افض علينا من عنايتك ، ووفق عبادك هؤلاء الذين افتتحوا هذه الجلسة بامان ، ان يكون ختامها سلاما ، انك على كل شيء قدير امين ·

الرئيس المحترم : الاخلاص رائدنا (يردد الجميع) ·

الرئيس المحترم : والله يجمعنا (يردد الجميع) ·

الرئيس المحترم : فلننصرف بامان محافظيـــن على الكتمان ، مجتنبين الخيانة ومعتصميـــن بالله ...

الجميع : الامانة الامانة .



دعوة الاخوان

من العمل الى الراحة الموقتة

الرئيس المحترم : اخي المنبه الثاني ما ما هو واجبك الان ؟

المنبه الثاني : ملاحظة الشمس وقت الزوال ودعوة الاخوان من العمل الى الراحة

الرئيس المحترم : اخى المنبه الاول ، ما هو الوقت الان ٠

المنبه الاول : هو وقت الزوال اخى الرئيس المحترم ٠

الرئيس المحترم : بما ان وقت الزوال قد حان ، اخوي المنبهان ، أعلنا على عاموديكما أننا ندعو الاخوان من العمل الى الراحة (طرقة واحدة) ٠

المنبه الاول : اخواني بأمر الرئيس المحترم ، ادعوكم للتوقف عن العمل والاستعداد للعودة اليه بقوةوسرور (طرقة واحدة) ٠

المنبه الثاني : يكرر ما قاله المنبه الاول ٠

وحينئذ يرفع المنبه الثاني عموده ويخفض الاول عموده .

العودة الى العمل

الرئيس المحترم : اخي المنبه الثاني ما هو الوقت الان ؟

المنبه الثاني : ان الشمس قد اجتازت سمت الرأس اخي الرئيس المحترم ٠

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان اعلنا على عاموديكما اننـا ندعو الاخوان الى الراحة من العمل (طرقة واحـدة) •

المنبه الثانــــي : يكرر ما قاله المنبه الاول •

وحينئذ يخفض المنبه الثاني عاموده ويرفع المنبه الاول عاموده •

الانتقال من درجة الى غيرها

الرئيس المحترم : اخــي المنبـــه الاول ، ما هي غاية الاخــوان الاحرار •

المنبـه الاول : محاربة التجبر والانانية ،ليسودمكانهما الصدق والاخلاص •

الرئيس المحترم : اخي المنبه الثاني ما هو الوقت الان ؟

المنبه الثانـــي : الآن وقت الزوال ايها الرئيس المحترم •

الرئيس المحترم : بما ان وقت الزوال قد حان ، اخوي المنبهان ، اعلنا على عاموديكما اننا سنفتح اعمالنـــا بالدرجة •• للعمل والتعليم بعد ان نرصدها في الدرجة الحالية •

المنبـــه الاول : اخواني بأمر الرئيس المحترم ، نقفل اعمالنافي الدرجة لنفتحها في الدرجـة •• فوجهـــوا انظاركم الى الشرق •

المنبه الثانـــي : يكرر ما قاله المنبه الاول •

الرئيس المحترم : يطرق طرقة واحدة ويقف المنبهان فيقــف الجميـع •

باسم الله مبدع الكون الاعظم ، وتحت رعاية محفل الكون الاكبر،وحسب السلطة الممنوحة لي أعلن اقفال أعمال محفل ‥ رقـم ‥ بالطرقة ‥ والاشارة ‥ ثم فتح أعمالـه انتقالا الى الدرجة ‥ بالطرقة والاشارة ٠

الرئيس المحترم : أخي المرشد رتب الانوار حسب الاصول ٠



عملية التكريس

ملاحظـــــات : يجب تنبيه الاخوان لاستلام السيـــوف ، والمحافظة على النظام ، وماذا عليهم بكـل مرحلة • الاولى قرقعة قوية ـ الثانية قرقعة أخف والثالثة هوء تام ـ وكيفية اطفـــاء النور واعطائه • يجب التأكـد من تحضير كاس حلو ـ كاس مر • بعد ادخال وصية الطالب واستيفاء الرسوم منه،يصير تحضيره معصوب العينين خاليا من المعادن مكشوف الجهة اليسرى للذراع والصـدر والساق ، وادخاله بواسطة المرشد كما يلي :

المرشد الاول : يقرع الباب بغير انتظام •

الرئيس المحترم : أنظر أخي الحارس الداخلي من يقرع الباب بغير انتظام •

المرشد الاول : طالب فقير في حالة الظلام قد سبق واقر المحفل قبوله وجاء الان حسب الاصول القانونية ، ليقتبس النور والاسرار من عشيرة البنائين الاحرار •

الرئيس المحترم : وبماذا يؤمل ذلك ؟

المرشد الاول : بكونه حر النسب طيب السيرة اخي الرئيس المحترم •

الرئيس المحترم : هل انت متأكد من ذلك اخي المرشد ؟

المرشد الاول : نعم بمعونة الله اخي الرئيس المحترم

الرئيس المحترم : اذا ادخله حسب الاصول القانونية

المرشد الاول : ادخل على حد هذا السيف الذي يقطع عنقك فيما لو ابحت بالاسرار الماسونية ·

الرئيس المحترم : ايها الطالب اذا وقعت في بلية او اصبت بمصيبة فالى من يكون التجاؤك ·

الطالب : الى الله ·

الرئيس المحترم : اني لمسرور جدا بذلك ومن يكون اتكاله على الله لا يخشى المهالك · اذا اجث على ركبتيك لتستمد من الله البركة والدعاء (يقرع ضربة واحدة يقف الجميع) ·

الرئيس المحترم : ايها الاله القادر على كل شيء القاهر فوق عباده، افض علينا من عنايتك وبركتك، ووفق عبدك هذا طالب الدخول في عشيرة البنائين الاحرار ليقوى على طاعتك مدى الحياة (الجميع) آمين ·

الرئيس المحترم : اخي المرشد الاول توجه بالطالب الى الخطيب ليقدم له كأس العهد (الخطيب يتقدم بالماء العذب) ·

الرئيس المحترم : ايها الطالب ان طعم الماء هو لذيذ لذلك ستكون كل ايام حياتك هنيئة ان اتبعت طريق الفضيلة والاستقامة ·

الرئيس المحترم : اخي الخطيب قدم له الكأس الثانية (الخطيب يقدم الكأس المر) ·

الرئيس المحترم : ايها الطالب هل تغير طعم الماء (الطالـب يجيب نعم) .

الرئيس المحترم : لذلـــك اذا لم تسلك طريق الفضيلـــة والاستقامة يكون شرابك هكذا مرا علقما .

الرئيس المحترم : اخي المرشد طف به الطواف الاول . قرقعة سيوف وحراب وضجيج وقطع حواجز ثـم يقدم الى المنبه الثاني كما سيأتي :

المرشد الاول : يأخذ بيد الطالب اليمنى ويضرب بهـا ثلاث ضربات على كتف المنبه الثاني (بعد انتهاء الطواف الاول) .

المرشد الثاني : من يريد المرور (يضع المطرقة على صـدر الطالب) .

المرشد الاول : طالب فقير بحالة الظلام قد سبق واقر المحفل قبوله وجاء الان متهيئا حسب الاصـــول القانونية ليقتبس النور والاسرار من عشيرة البنائين الاحرار .

المرشد الثاني : وبماذا يؤمل ذلك اخي المرشد .

المرشد الاول : بكونه حر النسب طيب السيرة اخي المنبـه الثاني .

المنبه الثاني : سر يا حر النسب يا طيب السيرة (بعـد ان يطهره بالتراب) .

المرشد الاول : (يذهب بالطالب امام المحراب) .

المنبه الاول : انتهت المرحلة الاولى اخي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : اعلـــــم ايها الطالب انـه لا يتسنى لاي انسان كان ان يكون ماسونيا الا اذا كان حر النسب طيب السيرة بالغارشده • فهل انت كذلك وهل بلغت من العمـــر احدى وعشرين عاما ؟

الطالـــــب : نعم ؟

الرئيس المحترم : اخي المرشد طف به الطواف الثانـــي (قرقعة سيوف خفيفة) •

المرشد الاول : يطوف به نحو الشمال ثم الشرق ثم الغـــرب فيقف عند المنبه الاول ويأخذ بيد الطالب اليمنى ويضرب ثلاث ضربات على كتف المنبه الاول .

المنبه الاول : من يريد المرور ؟ (يضع المطرقة علـى صـدر الطالب) •

المرشد الاول : طالب فقير في حالة الظلام قد سبق واقـر المحفل قبوله وجاء الان متهيئا حســـب الاصول القانونية ليقتبس النور والاسرار من عشيرة البنائين الاحرار •

المنبـــه الاول : وبماذا يؤمل ذلك اخي المرشد ؟

المرشد الاول : بكونه حر النسب طيب السيرة اخـــي المنبه الاول •

المنبه الاول : سر يا حر النسب يا طيـــب السيرة (بعد ان يطهره بالماء) •

المرشد الاول : (يتوجه بالطالب امام المحراب) •

المنبــه الاول : انتهت المرحلة الثانية اخي الرئيس المحترم

الرئيس المحترم : اعلم ايها الطالب ان الماسونية هي اعظـــم مؤسسة انسانية مبنيـــة على اقوى دعائم التقوى والفضيلة ، ولا يتسنى لاي انسان كان ان يكون ماسونيا ، الا اذا كان حـــر النسب طيب السيرة مهيئا للتفاني فـــي سبيل تحقيق عمل الخير يكافــح البطــل ويناصر الحـــق تواقا للحرية والاخـــاء والمساواة مختارا الانتماء اليها من تلقـــاء نفسه وغير مرغب من قبل احد ·

الرئيس المحترم : فهل انت كذلك وقد اخترت هذه الرسالة من تلقاء نفسك وغير مرغب من قبل أحد ؟

الطالــــــب : نعم اخترت هذه الرسالة مـــن تلقاء نفسي ولست مرغبا من قبل احد ·

الرئيس المحترم : اخي المرشد طف به الطـــواف الثالـــث (هدوء تام اثناء الطواف) ·

المرشد الاول : يطوف به نحو الشمال والشرق والجنـــوب والغرب ثم يتوجه بـــه الى الشرق امـــام الرئيس المحتـــرم ويأخذ بيـــده اليمنـــى ويضرب ثلاث ضربات على كتف الرئيس المحترم ·

الرئيس المحترم : من الاتي من الاتي ؟

المرشد الاول : طالب فقير في حالة الظلام قد سبق واقــر المحفل قبوله وجاء الانمتهيأ حسب الاصول القانونية ليقتبس النور والاسرار مـــــن عشيرة البنائين الاحرار ·

الرئيس المحترم : وبماذا يؤمل ذلك ؟

المرشد الاول : بمعونة الله وبكونه حر النسب طيب السيـرة اخي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : هل انت متأكد من ذلك اخي المرشد ؟

المرشد الاول : نعم اخي الرئيس المحترم ..

الرئيس المحترم : مر امام اللهب يا حر النسب يا طيب السيرة وبذلك تكون قد اكتمل تطهيرك .

المرشد الاول : يأخذ الطالب امام المحراب .

المنبه الاول : انتهت المرحلة الثالثة اخي الرئيس المحترم .

الرئيس المحترم : اعلم ايها الطالب انه لا يوجد في الماسونية ما يخالف شرائع البلاد والتعاليم الدينيـة ولا يقبل فيها الا من كان محبا ومخلصـا لوطنه ومن ابناء المذاهب التي تقر بوجـود الله وتعمل بوصاياه . وعلى هذا الاساس هل تتعهد معنا تعهدا عظيما بين يـدي الله انك تحافظ على اسرار الماسونية ولا تبوح بها لاحد ؟

الطالـــــب : نعم

الرئيس المحترم : اذا اجث على ركبتـــك اليسرى جاعـــلا رجلك اليمنى بشكل زاوية وضع يـــدك اليمنى على الكتاب الكريم واتبعني فيما اقول (المرشد يساعد الطالب ليأخذ الوضع الصحيح .)

المرشد الاول والثاني : يقفـــان على يمين ويسار الطالـــب بالسيوف بشكل قبة فوق رأسه ٠

الرئيس المحترم : يعطي اشارة الى الاخوان ليتقدموا الـــى المحراب ويشكلوا دائرة واذا كـان العـدد قليلا نصف دائرة من الجهة الاماميـــة مصوبين السيوف لصدر ووجه الطالب من كل الجهات ٠

الرئيس المحترم : يلقن الطالب القسم أنا ٠٠ اقسم بين يدي الله العلي القدير خالق الكون الاعظم واتعهد بارادتي واختياري ان اصون واكتم الاسرار والرموز الماسونية التي تباح لي الان او فيما بعد ولا ابوح بها لاحد الا للاخ الصـــادق والمحفـل العادل التام المنتظم بعد الدقة والاختبـار والامتحان بأنه اهل للثقة واتعهد بان لا اكتب هذه الاسرار ولا اطبعها ولا احفرهـا ولا انقشها أو ادل عليهـــا بوجه من الوجوه وان امنع ما استطعت من يقصد ان يفعـل ذلك سواء كان بالحرف او بالوصــــف او بالصور صريحـــا او غير صريـــح لنفسي أو لغيري من الناس حتى لا تكشف اسرار البنائين الاحرار واتعهد بان اتقيـد بشرائع محفل الكون الاكبر وموازينه واعد بالطاعة لنظام محفلي هذا محفل رقـــم ٠٠ المستمد من نظام محفل الكـــون الاكبـــر الذي اعتبره دائما محفلي الوالدي وانـــي اقسم على جميع ذلك قسما صريحا بـدون تورية ولا مواربة ولا خدعة واذا حنثـــت

بيميني هذا اكون مستحقا ضرب عنقي وشل لساني • فاعني يا الهي القادر وامنحني الثبات مدى الحياة على حفظ هذا القسم الذي صدر مني بدرجة المبتدىء •

الرئيس المحترم : ان هذا القسم الذي صدر عنك الان هو رهيب جدا بين يدي الله فعليك ان تختمه بتقبيل الكتاب الكريم ثلاث مرات ، ايذانا بصدقك واخلاصك وامانتك وزيادة رغباتك لتنصهر بوحدتنا . (يتأكد الرئيس المحترم من ذلك) •

الرئيس المحترم : اخي المرشد تقدم بالطالب امام المحراب (١)

الرئيس المحترم : لقد طال مكوثك في الظلام فماذا تتمنى علينا الان ؟

الطالب : النور •

الرئيس المحترم : ليعط له النور عند سماع الطرقة الثالثة من الشرق (الرئيس المحترم يعطي اشارة اشعال النور ويقرع ثلاث مرات)

الرئيس المحترم : اعلم ايها الاخ •• ان هذه السيوف المصوبة اليك هي للدفاع عنك عند الحاجة كما وانها للانتقام منك فيما لو بحت باسرار الماسونية • اخواني نكسوا سيوفكم وضعوها حيث كانت •

الرئيس المحترم : كنت اناديك ايها الطالب والان اصبحت اناديك يا اخ بكل فخر واعتزاز لما لمسناه

---

(١) المحراب هنا تعني بين عمودي بوعز وجكين .

من حسن طويتك وتحققناه من انك اهـل لتكون لنا اخا بناءا حرا فهل انتمستعد اذا كان لك بين اخوانك الحاضرين والغائبين عداوة مع احدهم ان تمد له يدك مصافحـا مسامحا ؟

الطـــالـــب : نعـم

الرئيس المحترم : انظر وامعن النظر جيدا وخاصة من الوراء لان العدو يأتي من الوراء عادة ٠

الطـالـــب : لا عداوة لي مع احد جميعهم اخواني (او يتقدم ويصافح من يوجد بينه عداوة) ٠

الرئيس المحترم : اخي المرشد اني اعهد اليك ان تمنح اسرار الدرجة الاولى وتعلم كيفية الدخول .

الرئيس المحترم : خذه الى المنبه الاول ليختبره ٠

المنبـه الاول : اخي الرئيس المحترم بعد الاختبـــار تبين ان الاخ ٠٠٠ منح الاسرار وتعلم كيفية الدخول

الرئيس المحترم : خذه الى المنبه الثاني ليختبره ٠٠

المنبـه الثاني : اخي الرئيس المحترم بعد الاختبار تبيـــن ان الاخ ٠٠٠ منح الاسرار وتعلم كيفيـــــة الدخول ٠

الرئيس المحترم : اخي المرشد رافق الاخ ٠٠ الى المنبه الاول ليقلده المئزر : بأمر الرئيس المحترم اقلدك هذا المئزر المعتبر وسام الماسونية واعلم انه اقدم وسام في العالم واشرف من جميع الاوسمة التي تقلدها الملوك والسلاطيـــن والحكومات لانه وسام النزاهة ورابطـــة

المودة والاخاء وانك تلاحظ انه مئزر متخذ من جلود الحملان (١) التي كانت ولم تزل رمزا الى النقاوة والعفاف · فاوصيك ان لا تلطخه بالعار ابدا ·

الرئيس المحترم : اخي المرشد قدم الاخ ·· الى الشرق ليصير تكريسه في السيف (يتقدم به الى الشرق)

الرئيس المحترم : باسم الله مبدع الكون الاعظم اكرس الاخ ·· اخا عاملا فيمحفل ·· رقم ·· له مالابناء هذا المحفل الموقر من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات (تصفيق حار ويقبل الاخ الجديد ويدعوه ليقبل جميع الاخوان)

الرئيس المحترم : اخوي المنبهان اعلنا على عموديكما ان الاخ ·· اصبح اخا عاملا في محفل رقم ·· له مالا بناء هذا المحفل من حقوق وعليه ما عليهم من واجبات ·

الرئيس المحترم : فليجلس الاخ ·· للجهة الشمالية الشرقية

الرئيس المحترم : ايها الاخ ·· يوجد في الماسونية ثلاثة انوار كبيرة وهي الكتاب الكريم لتحقيق الايمان والزاوية لاستقامة الاعمال والبيكار ليكون الجميع ضمن دائرة المحبة · ويوجد ايضا ثلاثة انوار صغيرة هي الشمس اية النهار والقمر اية الليل والرئيس المحترم لادارة اعمال الجلسة ويوجد بعض الرموز كالميزان يمثل الحق والعدالةوالعين تمثل عين الله التي ترى في الغيب كما في الحاضر عن

---

(١) هذا في الاصل وفي الشرق الفرنسي من جلود الخنازير

بعيد وعن قريب في الليل كما في النهار ·

الرئيس المحترم : لا رئيس ولا مرؤوس بل رئيس بمثابة راس واخوان اعضاء متممون لهذا الراس · قوة الرئيس مستمدة من معرفة الاخوان وحكمته هبة من الله · يشرح لماذا صار التطهير في التراب والماء والنار وما هو مغزى كل مرحلة ·

الرئيس المحترم : ايها الاخ الحبيب بعد ان منحناك الاسرار واصبحت فردا من ابناء العشيرة اصبح من الواجب عليك القيام بكل ما تقضي به شرائعنا من فضيلتي الصدقة والاحسان اللتين هما من اشرف ما يتحلى به الماسوني وعلينا ان نساهم جميعنا بمساعدة من عضهم الدهر بنابه ودهمتهم مصائب الزمن فهم يعانون الفقر والحاجة وهؤلاء ارامل وايتام اخواننا البنائين الاحرار واني ارسل لك امين الحسنات لتقدم لهم ما تستطيع من المساعدة والاحسان ·

امين الحسنات : يقدم كيس الاحسان الى الاخ الحديث

الاخ الحديث : قد جرد مني كل شيء معي حين دخولي المحفل ولو كان معي شيءالان لاعطيته ·

الرئيس المحترم : اشكر لك عطفك وشفقتك . يجب ان تعلم ان الاسباب لطلبنا ثلاث : —

اولا : اختيار ما انطوت عليه سجاياك من خصال كريمة ·

ثانيا : التحقق من خلوك من المعدن اذ لــو وجدمعك شيء منها اوجب اعادة تكريسك.

ثالثا : تنويها لقلبك واسماع صــدى الاستغاثة اذا مرت بك ..

من مقدمات الخـداع

- الماسونية ترى جميع الناس احجارا غشيمة ، اي لا تصلح الا اذا صقلت ، فاذا ما قررت قبول حجر في محافلها ، فانما تقبله لتصقله ، وللصقل معنيان :

الاول ـ للتصدير والتغطية والضحك علـى الناس ، وهو مايدعونه بناء مجتمع ويشتقون منه كلمة بنائين .

والثاني ـ للحقيقة والواقع ، وهو صقل ذاك الحجـر واعداده للمساهمة في بناء الهيكل .

هذا الصقل تدجين ، يبدأ من الدرجة الاولى ، اذ يرى الحجر المحفـل هيكـلا لسليمان ، والمنضدة سدة ملكـه والوزرات تذكر بعمال هيكلـه والسافين فرسانا لحمايتـه بل هو الكون الاعظم الذي يقسم بمهندسه حيرام جميـع العميان دون ترو وتمعن وبعد نظر !

على ان هذا الحجر المصقول لم يكن قبل تكريسه حجرا غشيما بل كان « جوي » حيوانا وخارجيا ودخيل نسب (أي ابن زنا) لان كل الناس باصطلاح اليهود ذوو نسب مدخول ، فاذا دخل المحفل وفاز بحبل يشد رقبته وقطعة سوداء تعلو بصره وتوجيه ملتو يطمس بصيرته ، انقلب حجرا مصقـولا واخا ماسونيا وصحيح النسب ، اي وضع قدمه في الدرجة الاولى من السلم المفضي الى تسجيل اسمه في السجل الثالث عشر واصبح يهوديا لكن ليس من ذراري الاسباط .

يصبح الحجر منذ الدرجة الاولى مصقولا لحد ما ، فاذا تجاوز الثانية وذاق في الثالثة مرارة الدفن سار في طريق الصالحية اي اصبح حجرا متينا في جدار الهيكل ، لكن اذا تجـــاوز الثامنة عشرة وفاز بدرجة فارس حكيم او لامس الثلاثين وما بعدها وحظى بدرجة فارس قدوش وفاز بالثالثة والثلاثيـــن اصبح ليس حجرا فحسب بل حجر زاوية • وهنـــا يقف ترقي الاحجار الذين كانوا عميانا صغارا فاصبحوا كبارا ، اما المرحلة الكونية ، او المدرسة العالية ، فنصيب المختارين من الشعب المختار وحدهم وقلة من سواهم •



الترقي في الدرجات

هذا مربوط بنظام لا يفوز به مسرعا الا سليمو القلوب، وسلامة القلب هنا تعني عدم النظر البعيد والفهم السليم والمحافظة على الاسرار وانحناء العنق للاستغلال وعدم فهم ما يشير للثقافة اليهودية التي احتلت المحفل وما فيه وكشرت عن انيابها لابتلاع من فيه ، ولكن باسلوب يذكر بالمثل القائل (كلام كالعسل وفعل كالاسل) كما نرى في اسلوب التكريس وما يعقبه من تعاليق ..

تعليق على عملية التكريس

لم ار عجبا من هذا التكريس الناعم المسموم ، اذ هو صورة كاملة عن توكأ الماسونية على الكلمات الجميلة ، توصلا للغايات السوداء ، كما يتوكأ اللص على الاوائل الثاقبة ، أو المجرم على الاسلحة الحادة ..

ها هو ذا الحبل الذي يختنق به الحجر الغشيم ، والحفرة التي يتدهور بها الجوي الخارجي، حرصنا على نقلها بالنصوص ، ليلمس القارىء آلة الصيد الناعمة ، التي تجندل الذين دخلوا المحافل حرصا على الغنائم، ومالبثوا ان اصبحوا غنائم .

هذه اول ليلة من الليالي السوداء التي تأخذ بتلابيب

الحجر الغشيم ، وتضاعف مهماته في البناء اذ كلما تضاعف صقله تضاعف استغلاله ·

تحدثت هذه الليلة عن كل شيء حول تكريس الدرجة الاولى ، لكن لم تذكر ما وراءه من اسرار . وها نحن نقدم للقارىء الاسرار التي زواها كاتب عملية التكريس فنقول ·

بعد اتمام هذه العملية يعلم رئيس المحفل الحجر الغشيم اسرار الدرجة الاولى او يأمر من يعلمه وهي :

١ ـ اللمسة ، هي ان يضغط بابهامه على عقدة اصبع مصافحه المسماة بالشاهد ثلاث مرات ·

٢ ـ الاشارة هي ان تمر يد الطالب اليمنى امام عنقه من اليمين الى الشمال كانه يحاول ذبح نفسه ·

٣ ـ الكلمة وهي (بوعز) ويجب ان يتبادلها الاخوان تهجية ·

٤ ـ العمر الرمزي لهذه الدرجة ثلاث سنوات ·

٥ ـ خطوات هذه الدرجة ثلاث ·

٦ ـ الطرقات ثلاث ·

قد يظن الماسوني حركة اللمس التي تستلزمها المصافحة صدفة غير مقصودة ، ولذا يأخذ باستجواب اللامس كي يتحقق كلاهما من ماسونية الاخر ·

وكلمة بوعز لا ينبغي لاحدهما ان ينفرد بها بل ينبغي ان ينطقها تهجية، اي يقول الاول (ب) ويجيبه الثاني (و) ويقول الاول (ع) والثاني (ز) وينطقان معا (بوعز) ·

اما الاشارة فهي صالحة لكل المناسبات يعطيها الشخص في المحفل وسواه. واما الخطوات فيمثلها من دخل المحفل اذ

يقدم قدمه اليسرى وينقل اليمنى الى جانبها متخذا منهازاوية قائمة ثم يخطو الثالثة بهذا الترتيب لينتهي للوقوف بين العمودين . السدة امامه والاخوان عن يمينه وشماله .

وعليه ان يقدم التحية للسدة اولا بمد اليد اليمنى للامام كانه يشير للسدة ثم يسدلها بعد الاشارة ثم يمدها لليمين والشمال ويسدلها بعد الاشارة تحية للصفوف

ومعنى الاشارة (ان بحت بهذا السر بترت عنقي) اما العمر الرمزي فيعني : اذا سئل الماسوني عن درجته وكانت الاولى فينبغي ان يجيب ثلاث سنوات .

هذا ولا يفوتنا ان نذكر ان الاشارة لدى بعض المحافل الاميركية هي رفع اليدين على بعضهما بشكل قبة وهي تعني :

حفظت هذا السر بمكان امين .

مدخولو النسب واحرار النسب

البناوون باصطلاح المحافل العميق تعني المصممين على بناء هيكل سليمان والاسود تعني حراسه اما الدرجات فتعني التدريج في المعرفة المفضية الى اتقان البناء وصرامة الحراسة التي تشير لها كلمة اسود اشارة الى ان البناء الذي يحرسه الاسود لا تستطيع يد الدهر ان تنال منه .

كيف يصبح مدخول النسب حر النسب

اليهود يرون انفسهم شعبا صافيا مختارا خلقهم اله اسرائيل من عنصره وفوض لهم التحكم باموال جميع العالم وارضه وكرامته وخلق سواهم من زرائب الحيوانات ليعيشوا لخدمة الشعب المختار لان جميع الناس لا يشبهون الانسان

الا بتركيبه الجسدي لكنهم في الحقيقة حيوانات تتكلم ·

لكن التلمود لم يكتف بوصفهم بالحيوانات لان الحيوان يشعر ويحس ويتألم ويجوع ويظمأ ولذا دعاهم اشياء اي اخشابا او احجارا بل وصنف الناس الى يهودي وحمار فاطلق كلمة حمار على كل من ليس يهوديا ·

من هذا الاصطلاح انطلقت المحافل الماسونية فرأت من ليس ماسونيا مدخول النسب اي ليس يهوديا لكن اذا دخل المحفل اصبح حر النسب اي اصبح يهوديا ورأت من ليس ماسونيا خارجيا وحجرا غشيما ·

على كل حال يقدم مدخول النسب او الخارجي او الحجر الغشيم طلبا للمحفل وبعد مداولات مصطنعة يجري قبوله فتحدد ليلة تكريسه كما رأينا ·

موجز اسرار درجات التكريس

١ ، ٢ ، ٣ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

الدرجة الاولى

رأينا كل شيء في التكريس الا الاسرار ، وها نحن ذا نقلناها مع الايجاز

الدرجة الثانية

الترقي من مطلق درجة ، يختلف باختلاف مركز الطالب ورصيد الاستغلال المتوقع من وراء الترقية ، وزمام هذا الترقي بيد الرئيس ، اذ لا تحده القوانين الماسونية ، فقد يترقى فلان بوقت قصير واذن خاص ، وقد يترقى فلان بعد

أسابيع أو أشهر او نصف قرن ، وقد يقضي العمر في الاولى.

يأتي المرشح للترقية في الوقت المحدد ، فيستقبله المرشد خارج الهيكل ، ويلقنه كلمة المرور ، ولمسة المرور للدرجة الثانية ، ويدخله حسب نظام الدرجة الاولى ، الذي يعرفه ، فيأمر الرئيس تلاميذ الدرجة الاولى بالانصراف ، وبعد التأكد من تهيئة الحاضرين ضمن النظام يناقش الرئيس المنبه حول الزاوية ، وهذا يطلب من الحاضرين ان يثبتوا انهم شغالون ، خشية ان يكون قد تخلف بينهم احد من ذوي الدرجة الاولى .

رموز الدرجة الثانية

اللمسة : هي الضغط بالابهام حين المصافحة ، بين عقدتي الشاهد والوسطى خمس مرات .

الكلمة : هي (جكين) تنطق تهجية ، كما رأينا بكلمة بوعز .

النظام : هو وضع اليد اليمنى على القلب والاصابع متباعدة، ومنحنية بشكل قبة مع رفع اليد اليسرى على ان يصبح الكف مفتوحا .

ومعنى هذه الحركة : لا أبوح ولو انتزعوا قلبي .

كلمة المرور : سنبلة أوشبولت

الخطوات : خمسة

العمر : خمسة

الدرجة الثالثة

يقف الطالب بين العمودين سابلا اليسرى ، محاولا

شطر جسمه باليمنى ، يحيط به الرئيس والمنبهان حاملي مطارق ، ليمثلوا دور قتل حيرام ، وبعد حركات صبيانية يذوق بها الطالب مرارة الدفن ، ويقوم من القبر ، تنكشف اسرارها ٠

زعموا أنهم وجدوا جثة حيرام ممزقة ، فستروا وجوههم بأيديهم ، (وهذه اشارة الخوف) ٠

وزعموا انهم وجدوا **الرأس** محطما فلطموا جباههم (وهذه اشارة الغضب) وزعموا أنهم حاولوا رفعه بقبضة الاسد ، فنادوا (ماك بناك) **وهذه كلمة** سر هذه الدرجة . وكلمة المرور هي ـ طوبالقيان

ولا بد من بساط عتيق يوضع في الارض عليه رسم الهيكل خربا يذكر الحاضرين به ويستثير همتهم لانقاذه ، وهدم الاقصى والصخرة والقيامة ، ليعود هيكلا ٠

الدرجة الثامنة عشرة

اللمسة بسط اليد باليد قبضة الاسد مع الاهتزاز ٠

كلمة السر : أن ري

يتوارى الانجيل والقرآن في هذه الدرجة ويتكرر كلمات (نقام نقام = انتقام انتقام) ويركز على كلمات (لا يقاتل الماسوني ماسونيا)

الدرجة الثلاثون

١ ـ كلمة المرور ـ فراش كول وجوابها (كول فراش)

٢ ـ كلمة السر ـ ادوناي ٠

٣ ـ كلمة التعارف ـ أنا اخفي الاولى ، جوابها (انا احفظ الثانية) •

٤ ـ التعارف بالخارج ـ يمد احد الاخوين قدمه اليمنى الى الامام ، ويمد اليد اليمنى الى الامام ، مغلقة الكف ، فيقابله اخوه بنفس الحركة ثم يتأخر كلاهما خطوة وقد يضم لكلمة التعارف كلمة (فيكورت) وجوابها (بفشباع) •

٥ ـ الكلمة المقدسة (نوخا بيلم أدوناي)

٦ ـ التصفيق في الهيكل أربعة :

الاولى تعني صلحا دائما ـ أي بعد انتصار اليهودية على العالم

٧ ـ تصفيق التهنئة خمسة •

٨ ـ كلمة الاستغاثة أدوناي نقام نقام •

٩ ـ الاشارة وضع اليد اليمنى على القلب والاصابع متباعدة •

١٠ ـ العمر الرمزي ـ مئة وما فوق •

الدرجة الواحدة والثلاثون

١ ـ الكلمة المقدسة (جوس كيال) وجوابها (كيدال) •

٢ ـ التعارف ان يضع الشخص يده على معدته ثم يرفعها على رأسه فوق الجبين والكفان مفتوحتان •

٣ ـ التعارف في الخارج ـ يتقابل الاخوان ملصقا كل منهما ركبته بركبة الاخر ، مادايده اليسرى ضاربا بها كتف الآخر)

٤ ـ الاشارة : ان يقول الاثنان معا (سيا) ٠

٥ ـ كلمة السر : فريدريك

الدرجة الثانية والثلاثون

١ ـ الاشارة يضع يده اليمنى على القلب مفتوحة ثم يرفعها على الكتف الايسر ، ثم ينقلها الى الكتف الايمن وينزلها الى ركبته قابضا كفه ٠

٢ ـ كلمة التعارف : نيقاهام وجوابها (نيقاها) ويقولان معا (شاداي)

٣ ـ الكلمة المقدسة ـ سالكس وجوابها (توني)

٤ ـ الطرقات : خمسة عشرة

الدرجة الثالثة والثلاثون

الاشارة : هيلاسي

كلمة السر : ابيف

كلمة التعارف : دموي

كلمة المرور : أدوناي نيكام

الكلمة المقدسة ، بيكا بيكا بيلم ادوناي

التعارف خارج المحفل : ايزرويس ، وجوابها (سولو)

الطرقات : احدى عشر

تركيز بعد تكريس الثالثة والثلاثين

س : على أي شيء أقسمت ؟

ج : على التوراة ·

س : هل عملت بكتاب سواه ؟

ج : نعم هناك انجيل وقرآن وهذان لشرذمة خارجة عن الايمان والبشرية ، امنت بمحمد والمسيح العدوين اللدودين لعقيدتنا ·

س : هل تؤمن بهما

ج : كلا : اؤمن بالتوراة فقط الكتاب الصحيح الذي انزل على موسى

س : ما رأيك بالدينين الاسلامي والمسيحي ·

ج : المسيحي اخذ تعاليمه من التوراة والاسلامي اخذ تعاليمه من التوارة والانجيل ·

س : هل الاصل افضل من الفرع ؟

ج ـ لا شك الاصل أفضل

زاوية موسى وهارون

في الهيكل لهذه الدرجة تمثالان يقال للطالب :

س : من هذا ؟
ج ـ هذا موسى

س ـ من هذا ؟
ج ـ هذا هارون

س ـ هل تؤمن بسواهما
ج ـ كلا

س ـ اذن عليك ان تلعن سواهما ، وهما اللذان جاآ بعد موسى

ج ــ نعم العنها وامقتها وأكرر اللعنات واقبل قدمي موسى وهارون •

س ــ من ربك ؟

ج ــ رب اسرائيل والمؤيدين لاسرائيل •

تعليق لا بد منه

اختصرنا على مالا بد منه حول الدرجات لان القارىء ان كان ماسونيا اجتاز الدرجات فلا فائدة ان نردد امامه ما يعرف ، وان كان ليس ماسونيا فان نقل الاشياء بحروفها لا يمكنه من تقليدها وتطبيقها اذ تحتاج تدريبا عمليا •

وضربنا صفحا عن درجات التلقين اذ هي نصوص قائمة على العبرية وقد لا يستوعبها القارىء البعيد عن هذا الميدان

لا سر ولا خداع بعد اليوم

اردنا بهذه الموجزات ان نقول للذين لا يزالون يحتفظون بالسر : لاسر ولا خداع بعد اليوم ، لاسيما واكثر ما يدور بالمحافل سيراه القارىء بين سطور الفصول استشهادا او استغرابا •

حسبي من القارىء لا سيما اذا كان خالي الذهن من الماسونية ان يدرك انها وسيلة استغلال يهودي ، استطاعت السطو على اديان الشعوب واموالها ، واخلاقها ، عشرين قرنا ••

وها قد ادركها ما يدرك كل كائن ، فاستطاع اعلام

قبلي كالسيد رشيد رضا والاب لويس شيخـــو والاستاذ يوسف الحاج والقائد محمد جواد اتلخان ان يمهدوا لكهولتها ، كما استطاع اعلام معاصرون كالدكتور محمد محمد حسيـن والدكتور سيف الدين البستاني تقريـــب امد شيخوختها ، وجاءت هذه السلسلة تكمل الاجهاز عليها ، رحمة بالانسانية .

★

عودة الى العقد الملوكي

تكريس درجة العقد الملوكي : كلمة العبور ، الكلمة المقدسة ، الاشارات الخمسة ، اشادة الهيكل وهدم الاقصى هي الغاية ـــ الامعان في التضليل ـــ الدرجة الاولى بعد الثالثة والثلاثين هـي الاولى بالاصطلاح انكوني ـــ تعليق على تناقض درجة العقد الملوكي ، المحفل الاكبر الوطني السوري ـ اللبناني يعلن الحقيقة دون شعور ـــ التناقض المفضوح .

العقد الملوكي ، او اقوس الملكي ، درجة تلى الثالثة والثلاثين ، يمنحها ثلاثة رؤساء ، يرمز لهم ب (ز . ي . ح) زرو بابل يشوع حجي ، واولهم يدعى (العليم العظيم) .

ترتفع في الهيكل أعلام الاسباط الاثني عشر ، ويدخل الطالب معصوب العينين ، حافي القدمين ، مكشوف الذراعين والصدر والركبتين ، مشدودا بحبل ، وبعد الطواف المعلوم ، ومسح الراس بالزيت ، يجثو كالدرجة الاولى ، (١) ، ويقسم اليمين ، مكررا كلمة (بصداقة الماسوني الحر) ، ويسمع وصايا مقرونة بالتهديد ، عالما

---

(١) العمودان يصفهما مؤلفو العقد الملوكي ب (غاية الجمال) ص ٣٩ انظر انطبعة الثانية منه مترجمة عن الانكليزية بعناية ادريس راغب ، مؤلفة من ٢٦٣ صفحة دون اسم المطبعة وتاريخ الطبع

ان الموت جزاء النكث او القصور . ويقبل العهد القديم اربع مرات (٢)

ثم يرفع عصاب عينيه ، مع تلاوة المقطع الاول من سفر التكوين ، فينزل قبوا مظلما ، حبوا على ركبتيه ، ليخرج حاملا العهد القديم ، تاليا مقاطع معلومة من اسفار الامثال والعدد وزكريا .

وهنا يبارك الرئيس ز (٣) الهيكل ، بالقمح والزيت والخمر والملح (٤) ، ويحيط بالطالب الرؤساء الثلاثة ، ومن يساعدهم من الانوار كدائرة الاسباط ويفوز بالاسرار وهي :

١ — اليد اليمنى على الجبهة واليسرى على الجهة اليسرى من الصدر ، مع لفظ كلمة العبور ، وهي مأخوذة من الفصل الثاني من سفر يشوع (نال شعبي الرحمة) (٥)

٢ — الكلمة المقدسة : ي. ع (٦)

٣ — الاشارات الخمسة : القصاص ، السلام ،

---

(٢) لكل كلمة من هذا الفصل مرجع ، واجمالا انظر صفحات :

١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٦٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٣٤

(٣) اعنى زر بابل وهو ذويد بتجديد الهيكل ، قال في الفصل الرابع من سفر الامثال ما نصه :

(الجبل امام زر بابل يصير سهلا) .

(٤) ص ٢٥٢ و ٢٥٥

(٥) انظر صفحات ١٥ و ٣٠ و ٣١

(٦) انظر صفحة ٢٣٣

التوبة ، التحذير ، الايمان والرجاء .

هذه الدرجة لا ترضى عن قيام الهيكل بديلا ، فطورا بتلاوة مقاطع تفرض الاستجابة ، وآنا تردده سؤالا وجوابا وتقدم لذوي العناية به ، وساما يمثل خاتم سليمان .

ولم يفتها الحديث ، عن أسماء المتطوعين المساهمين في بنائه ، واو بما يشبه قصـــة الخنفشار كأسماء (شدراخ وميشاخ وعبد ياغو)

والاجمل من هذا كله ، قولها ان الاية القرآنية (أفمن كان ميتا فأحييناه) تعني اخراج الهيكل من العدم للوجود .!

وكثيرا ما يختم الرئيس حديثه حول الهيكل بهذا النص:

(يا الهنا واله بني اسرائيل ، الحظ بعنايتك هذا البيت الذي سيخصص لعبادتك) ويرى تلك العبادة بركـــة وحياة الى الابد (٧)

الامعان في التضليل

هذه درجة الرفيق وقلب الماسونية وزبدتها (٨) وقمتها لكن هذا لايمنع مرتبيها منوصفها بـ (هي السلم لبعض الاسرار الخفية) (٩) امعانا في التضليل وتأبيدا للاستخدام .

ومن هذا الامعان قولهم :

---

(٧) انظر صفحات ٢٤٦ — ٢٤٩

(٨) ص ١٥٣ و ١٥٥

(٩) ص ٤٩

ان اسرار هذه الدرجة ، نزلت من اله اسرائيل مع الوحي (١٠)

ومنه الاشارة لما جاء بسفر حزقيال حول التاء (١١) ، لكن مع الاستتار بما دعوه تاء الهرامسة T ، حيث عرضوها بنحو عشرين موضعا بأساليب متعددة . ومنه عرض اوائل البناء ، كالمعول والمجرفة تذكارا لبناء الهيكل ، والاستتار بكلمة : هذه تذكرنا بالموت والدينونة ، هذا مع الجزم بأن الدينونة لدى اليهود لا تعدو قيام هيكلهم وهو رمز قيام دولهم وبها يدينون الناس اي يحاسبونهم حسابا عسيرا . ا درجة الاولى بعد الثالثة والثلاثين هي الاولى بالاصطلاح الكوني، طبعا مرتبو هذه الدرجة يهود، وهم — كما نجزم — يرون العالم كله حيوانات أو اطفالا ملتحين !

ولذا جاءت درجة العقد الملوكي محافظة على الاضاحيك ، التي اجتازها الطالب في الدرجات الرمزية ، كخرافة فيثاغور (١٣) واكاذيب العناصر الاربعة والاشارات الخمسة (١٤) وختم الجلسة بكلمة (الامانة ، الامانة ، الامانة ،) (١٥)

---

(١٠) ص ٥١ و ٥٢
(١١) مادة ارجاس من قاموس بوست
(١٢) ص ٢٢٤ و ٢٢٥ .
(١٣) ص ٧٥ و ٢٣٦
(١٤) ص ٥٩ و ٧٣
(١٥) انظر الدستور الماسوني في القانون الداخلي لمحفل الاتحاد رقم ٣٠ ، بيروت مطبعة الانصاف ، بعناية الحاج سليم المدهون

تعليق على تناقض درجة العقد الملوكي

في ص ٢٠٢ دعوة التعاون والطاعة يعقبها هذا النص:

(وهي أمور كانت سببا في بقاء نظام البناية الحرة وقوتها ، وتمكنها من تذليل الممالك القوية)

وفي ص ٢٠٣ هذا النص :

(نحن نحترم كل سلطة تأسست بطريقة شرعية ، ونخضع لها بارتياح سواء أكانت ماسونية أم مدنية)

هذان النصان يعرضان انظمة الماسونية للتصدير لا للاستهلاك ، ويعرضان مرتبي درجة العقد الملوكي ، يدورون ويلفون حتى أمام العميان الكبار الكبار ، الذين بلغوا هذه الدرجة من غير اليهود !

هذا الدوران قليل في كتاب درجة العقد الملوكي لكنه كثير وكثير جدا في سواه من الكتب التي لا تساويه وزنا ، اذ يستحيل ان ترى نظاما ماسونيا مطبوعا ، مجردا من وجوب احترام الدولة التي يقوم المحفل على ارضها ، بل وشكر حاكمها لانه — على حد التعبير الماسوني — سمح بانشاء المحفل تحت رعايته .

بل ان انظمة الماسونية المطبوعة تستتر بالتحذير من الخوض بالحديث حول أوضاع عسكرية او سياسية ، وتصور الخائض معرضا لجزاء قد يصل الفصل ؟

المحفل الاكبر الوطني السوري — اللبناني يعلن الحقيقة دون شعور

منذ اخذت انتقط ما يتناثر من أفواه الماسون ، أخذت اسمع :

الماسونية لا تتداخل بالدين او السياسة ، لكن بين يدي كتاب المحفل الاكبر الوطني السوري ــ اللبناني ، جمع وتأليف الاستاذين الاعظمين حسين اللاز وأحمد مختار نجا طبع عام ١٩٤٦ وقد جاء في ص ٢٧ منه ما نصه بالحرف :

(ان الماسونية لا تتداخل في الدين ولا في السياسة ، لكنها في الحقيقة هي التي قابت نظام العالم في الثورة الفرنسية والاميركية والثورة الروسية) !!

هذا موقفها حول السياسة اما حول الدين فلا اكاد اظفر بدستور من دساتيرها على تعدد شروقتها ومحافلها وديارها ولغاتها ، الا تقع عيناي على هذا النص أو هذا المعنى :

(اتبع قواعد دينك ، واحترم ديانة الآخرين) (١٦)

هذا نص يتكرر ومعنى يتردد ، بل ان بعض الدساتير تضعه بصيغة اشد اعتناءا ، اذ نرى في الدستور الماسوني وانظام الداخلي ، المطبوع بمعرفة الاخ مسلم عيران عام ١٩٥٧ بمطبعة دمشق العمومية ص ٦٩ نرى هذا النص :

أوصيك باحترام شريعتك ، وتقديس كتابك ، واعتباره دستورك .

هذا ما نراه في الدساتير لكن لا يكاد الطالب يجتاز الدرجات الثلاث الرمزية ، ويقفز للدرجات العليا ، حتى يرى الصولة على البابوية ، ويدرك انْ احدى الجماجم

---

(١٦) كتاب الدرجة الاولى الرمزية للطريقة الايكوسية القديمة المقبولة للمحفل الاكبر الفرنسي ، طبع بنفقة محفل قاسيون ، دمشق ١٩٣٠

المركزة على منضدة الرئيس ، التي يدعونها (سدة سليمان) ليست الا تمهيدا لرؤية هذه الجماجم ، التي تعرضها الدرجة الثلاثون رمزا للانتقام من رجال الدين والعلم .

هذه الجماجم تمثل الشخصيات التاريخية الثلاث وهي ، من الشمال الى اليمين ، الملك الفرنسي فيليب الجميل ، والبابا كليمنس الخامس ، والمستشار الفرنسي فيلهلم فون نوغاري . وترمز بما عليها من الاغطية الى الدولة (التاج) ، والكنيسة (تاج البابا) ، وذوي العلم (اكليل الغار) . وهؤلاء الاشخاص الثلاثة كانوا هم المسؤولين عن ضرب جمعية الهيكل الدينية وتشتيتها سنة ١٧٠٣ م واعدام استاذها الاكبر .

وفي الاحتفال بالتكريس (والترفيع) الى الدرجة الثلاثين في الماسونية ، يزاح ستار عن هذه الجماجم الثلاث. والحاضرون في الحفل ، وكلهم ماسونيون من الدرجة الثلاثين ، وفيهم زميلهم الجديد المراد تكريسه ، يحملون في أحزمتهم خناجر مطلية بصبغة حمراء ، وعند ظهور الجماجم يستلون هذه الخناجر ، ويرفعونها وهم يصرخون : « نقم ، نقم » (اي انتقام ، انتقام) معربين في ختام حفل التكريس ، عن الكفاح ضد السلطات الثلاث (الدولة ، والكنيسة ، وذوي العلم) .

هذا ، ومن قرأ بتدبر وامعان كلمة (اذا إحترق اليهودي بالنار ، فاعلم انه هو الذي أوقدها)

ادرك أن الباباوات ، ورجال العلم ، الذين ترمز لهم هذه الجماجم ، قد راعهم صولة التلمود على المسيح وامه،

فحاولوا كفكفتها ، وراءهم حياة اليهود بدم الناس وأموالهم .

وأدرك التضليل الذي تستتر وراءه الماسونية ، حين تقدم نفسها نصيرة للعلم بل وترى نفسها علما يرتكز على العقل (١٧)

التناقض المفضوح

ها هوذا التناقض المفضوح الذي لا يعني الا الضحك على الاحجار التي لا تزال تخال الماسونية تنهى عن التداخل بالسياسة والدين .

---

(١٧) دعوة الماسونية وبناتها من الجمعيات السرية للعقل ، تعني عدم احترام الاوامر والنواهي وتعني تأليه العقل وانبثاقه !
وقد نعود لهذا بكتب آتية .

ماسونية مmm

في بيروت ماسونية حديثة ، تدعى م م م = ماسونية مسلمة مسيحية ، اما الشرق الذي تدعو له فيدعى (المجمع الماسوني المسيحي المحمدى) او الشرق العربي الاعظم

صاحب الشرق يدعي انه المهدى المنتظر ، لان نسبه يتصل بداود النبي من جهة ومحمد النبي من جهة ثانية :

يجتمع بهذا الشرق كثيرون، من المسلمين والمسلمات، ليتلقنوا المبادىء التي يصفها المؤسس بالعالمية . !!

بين يدي دستور هذا الشرق وحسبي ان انقل منه الفقرات المهمة تاركا التعليق للقراء .

في ص ٤ آيات من القرآن يفسرها نور تفسيرا يخيل للقارىء اثبات صلب المسيح وتجسده وقيامه من الموت .

في ص ٦ آيات من القرآن يفسرها نور تفسيرا يخيل اثبات الثالوث .

في ص ٨ بحث حول (هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد) .

في ص ٩ آيات لاثبات الوهية المسيح .

ص ١٠ محمد بلغ رسالة الانجيل .

ص ١٢ نعترف بشفاعة كلية الطهارة سيدتنا مريم العذراء والدة الآله .

ص ١٣ بســم الله الرحمن الرحيــم = تساوي : بسم الاب والابن والروح القدس .

ص ١٣ ان الدين عند الله الاسلام ، تعنى النصرانية اذ هي الدين .

ص ١٩ الرسالة المحمدية هي مسيحية بحتة .

ص ٢٠ في القرآن اسرار لا يفهمها الا الماسون .

الرحمن بحروف الجمل تساوي عيسى . (١)

هذه هي بعض توجيهات الشرق الاسلامي المسيحي شرق نور ، اما التكريس فيردد به الطالب اشهد ان ميثاق الهداية المحمدية ــ المسيحية الــذي وضعه المهــدي هــو هو قانوني ، اذ ان من اطاع المهدي فقد اطاع الله ، ومــن عصاه فقد عصي الله ص ٢٣ .

ويرنم الطالب بالاشتراك مع جميع من بالمحفل :

نور يا نور الشعوب سر بنا . نرفع الاعلام في دارالخلود نور قصده الله بقوله (نورهم يسعى بين ايديهم) ، النبــي محمد طلب من الله ان يتم مجده الروحي بواسطة شخص كنيته نور .

---

(١) ليت نور يعلم ان الفرق بين هاتين الكلمتين مئــة وثمان واربعون رقما

محمد مسيحي ووالده مسيحي ، وكلمة محمد اصلها (معمد) ص ٣٣ .

محمد لم يأت بدين جديد ، بل بطريقة عربية مسيحية كالارثوذكس والبروتستانت .

ترانيم يرددها رجل .

من يشاء الله يهدي   ان نورا للهدى

ترانيم ترددها امرأة .

جاءنا الله بنور   حسبنا فيه رضاه

دستور الطريقة النورية مطبوع سري مؤلف من نحو اربعين صفحة ، عندي نسخة مؤرخة في ٢/٢ ١٩٥٠



الماسونية ام الاحزاب المتامرة

النتائج حصيلة مقدمات ـ منهاج الماسونية مدخل يفضي لما نرى ، لا سيما لفلسطين ! لا سر بعد اليوم ـ تطوير الاساليب والثبات على هدف .

النتائج حصيلة مقدمات .

منذ اخذت اعي الاحداث ، واظفر بالعلل ، وادرك أن النتائج تتفاوت صحة ومرضا بتفاوت مقدماتها ، ندبت الاقصى والصخرة والقيامة بكتاب صادر منذ عشرين عاما !! .

ولئن درس ارسطو المجتمعات لبيان عيوبها ، فقد درسها ابن خلدون توصلا للعلل التي اثمرت تلك العيوب .

ذلك لان دراسة الحوادث ، والظفر بعلل صعود الامم وترديها ، لا يحتاج تجربة كالفلسفة التجريبية المادية ، ولا يحتاج اوائل كعلم النفس ، او اقيسة رياضية ، تحول دون الخطأ المادي ، أو قواعد تعصم اللسان والفكر ، كالنحو والصرف والمنطق، بل تحتاج مراقبة ودقة وتعليلا ، وظفرا بالمستقبل على ضوء الحاضر ، اذ من سار من نقطة كذا وبمسافة كذا بلغ نقطة كذا ، بعد كذا من الوقت لا محالة وانتهى لغايات ليست متوقعة فحسب ، بل واقعة دون شذوذ .

اذن فالكوارث التي كثيرا ما ننظرها مشدوهين ، — كحادثة فلسطين مثلا — ايست ارتجالا وصدفة واتفاقا بل خاضعة لقوانين تلحقها ليس بالموضوعية والمنهجية فحسب، بـــل والذاتيـــة .

منهاج الماسونية مدخل يفضي لما نرى بفلسطين .

الماسونية تخطيط متقن ، ومتقن جدا ، قـــدم لليهـــود خدمات يعجز القلم عن الاحاطة بها .

ما تعلنه الماسونية فهو للتصدير والتسميم ، اما مـــا تخفيهفهو الإفعى المتحفزة للالتهام ، لكن الجرعة الاولـــى فلسطين !! .

الماسونية بنت القوة الخفية ، التي مـــا زالت منـــذ عشرين قرنا تنفذ منهاجا يهوديا متوارثا مبيتا ، وان جهلـــه سوادها اوعميانها الصغار (الشغيلة وذوو الدرجات الرمزية) .

مرور الازمنة وكر القرون ، لم يزد تلك البنت الاتجرية وصقلا وقدرة على التنفيذ ، ولـــم يفتها ان تنجب بنـــات ، تلتقي معهنَ في نقطة اشادة الهيكل على انقاض الاقصـــى والصخرة والقيامة ! .

مناهج تلـــك البنات ، وان تغايرت فـــي الظاهـــر ، كالقرامطة والصوفية القائمة على التآويل الباطنية ،وصاحب الزنج قديما ، والشيوعية والبهائية والقاديائية والاتحـــاد والترقي والوجودية ، والمذاهب الدينية التي بلغت في الغرب الاميركي والاوربي ثمانية والفا !! .

تلك المناهج وان تغايرت هي منسجمة في الحقيقة، مصوبة

نبالها لنحر الاسلام والنصرانية ، ليتواريا ويخلو الميدان لفرسان واسود الهيكل ! .

للجدة والام والبنات، منهاج واحد ظهر كالافعى، بأثواب مخالفة محتفظا بسمومه الاصيلة .

لا سر بعد اليوم .

وَاذا كان الناس منذ قرون ، اخذوا يستعينون على كشف سر الماديات بقانون التجربة ، وسر الحساب والهندسة والابعاد بقانون الرياضيات .

فقد آن لهم ، ان يستعينوا على سر الاحزاب المتآمرة ، لا سيما الماسونية ، بقانون دراسة المقدمات ، التي افضت لما يلمسون من نتائج ، انطلاقا من مراقبة السلوك ، والنفاذ لستور خوافي الطلاسم !

يستعينون بالوسائل الطبيعية ، ويتجاوزون دور الظنون وعدم المبالاة ، ليلتقطوا الدوافع التي حملت الخفيين ، على تأسيس ما يخاله سطحيونا ، سرا يستحيل الظفر به !

صحيح النفاذ لمكنونات نفس الانسان ، اشد تعذرا من النفاذ لاسرار الطبيعة وقوانين الرياضة ، لكن هذا لا يعني الا ستحالة .

ولذا لا ارى الفلسفة التي تحصر بحثها في الانسان مخطئة ، اذ هو أشد المخلوقات تعقيدا ، ويعسر علينا الظفر بالنواحي الخفية من مطوياته ، الا اذا استعنا عليه بضوء من سلوكه ، وعرفنا جذور شجرته من عجم ثماره .

لقد عرفنا الخفيين من نواح متعددة في رأسها ثمارهم ، وتحققنا استحالة انتزاع الاهواء من صدورهم اذ أصبح بعضهم يراها تراثا وثقافة ومتجرا !!

لقد غلفوا أنفسهم بالانسانية والحرية ، لكن دلت عليهم ثمارهم ، لا سيما بعد ادراك علل النهاية المفجعة ، التي آلت لها فلسطين ، على يد الماسونية وبناتها !.

طبعا لان معرفة المقدمات ، مقدمة لمعرفة النتائج !!

مثلا ، كان الناس يظنون الحوادث السياسية طارءا عديم التعليل ، لكن ابن خلدون اخذ من الماضي قواعد ، ونفذ منها لما يتوقع حدوثه في المستقبل . فربط ما تلده ليالي المستقبل بقوانين ثابتة ويراها من الصدف بل وكاد يقول بحتميتها وجبريتها !



تطوير الاساليب والاحتفاظ بالهدف

الهدف الاول للماسونية هو هدم الاقصى ، أما حرب الاديان والاخلاق ، حرصا على سلامة اليهودية وخلودها ، فرافدان يشبهان قاعدة (ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب)

لقد عدات وطورت واختلقت ، وعرفت من اساليب الاستغلال ما لم يعرفه سواها ، اذ هي البذرة الاولى لعلقم شجرة حكماء صهيون .

حرصت على تنفيذ وصايا الاجداد ، التي ترى التمتع بفلسطين مستحيلا ما دام الناس يتمتعون بمسكة من مثل عليا ، واخلاق اجتماعية ، وعزة قومية ، ومفاهيم دينية سليمة ، فكتبت بقلم أبنائها حكماء صهيون ما نصه :

(يجب أن نخلق الجيل الذي لا يخجل من كشف عورته) . استلت العميان من مجتمعهم ، وخلقت منهم يهودا حريصين على اقامة الهيكل اكثر من عزرا ونحميا ، ومن شاهد التفاني في خدمة اليهود ، من الجنود الاوربيين والاميركيين ، المتطوعين في جيش اليهود ، أدرك ان هؤلاء ليسو مرتزقة ، بل من ذراري اليهود الذائبين في المجتمعات أو من ذراري الماسون ، اذ هم يرون هدم الاقصى دينا !!

اليهود الذائيون في المجتمعات ، ليسو ذائيين الا في ما يبدو لسواد الناس ، اذ هدف الذوبان أو الا ستتار بالذوبان لا ينتهي الا بتحقيق الاهداف الثلاثة ، التي صدرت عنها جلسة التأسيس وتبناها شرق انكلترا الاكبر .

مثلا

اجزم ان يهودا تخلفوا بفارس وبابل واصبحوا فرسا وبابليين .

من هؤلاء الذائبين ، الذين حرضوا ملوك فارس على هدم المسيحية في القرون الثلاثة الاولى .

ومنهم الذين اندسوا بقصور ملوك الوثنية ، بل اصبحوا ملوكها امثال نيرون ، هؤلاء حرضوا ملوك الوثنية ، على هدم المسيحية ، في القرون الثلاثة الاولى

أما بعد أن اعتنق قسطنطين المسيحية ، فقد تعدل تخطيط اولئك الذائبين ، واصبحت مهمتهم خلق الاحزاب المتغايرة ، المتراشقة بحجارة الدين ، كما نرى في تاريخ المسيحية لا سيما في القرنين الذين فصلا بين قسطنطين وهرقل .

أعني أن الذين وقفوا بطريق المسيح ، منذ مطلع عهده ، يهود ظاهرون ومستترون ، لكن الذين حرضوا الرومان والفرس على طمس معالم المسيحية يهود مستترون

وقد مثلوا نفس الدور بعد الاسلام ، اذ الذين حاربوا سيدنا محمدا وحالفوا للمشركين يهود ظاهرون ، اما الذين اخرجوا مرض القوميات من مدافنه ، واندسوا بالخوارج والمعتزلة والمتصوفة ، والاخباريين والمفسرين ، وعاشوا

بدواوين الملوك عملا بتخطيط (دولة دون قرقعة) واستعاروا من المجوس عبادة النور والظلمة ، ومن الافلوطينية قصص الفيض والتجلي ، وضربوا الاركان بعصا الباطن ... اما هؤلاء فيهود مستترون ، عاشوا مع الشعوب بوجه ودفنوا بقلوبهم وصايا التلمود ، التي تعلمهم كيف يدخلون اديان الناس ليعيشوا بأموالهم وأجسامهم وعقائدهم ، ويخلقوا من الداخل من يمثل الادوار القتالة السفاكة ، الذباحة .

هؤلاء الظاهرون والمستترون ، لا سيما بعد تأسيس القوة الخفية ، قائمة على أسس الالحاد وهدم الاخلاق ، نفثوا في العالم كله ما استطاعوا نفثه حول تشويه الالوهية السامية وجاءت الماسونية ، لا سيما منذ تأسيس شرق انكلترا، ثم الشرق الفرنسي الذي سهل ما عجز عنه المؤسسون ولا تزال تلك الحملة المعروفة بالدعوة للالحاد قائمة يحمل رايتها المقصودون بهذا النص :

— اقعدنا عملاءنا مقعد الرئاسة وامسى امرهم بيدنا .

طبعا من استعذب انحناء العنق لا يستطيع الشموخ، ومن انس بالقيود والاغلال ، لا يستطيع كسرها، ومن رباهم الاستعمار ليبنوا ما يريد لا يستطيعون هدم ما بنوا !!

الفراش الطائش لم يأخذ من اخوانه الذين القوا انفسهم في النار عبرة والذين جاءوا بعد الحسين بن عون لم يأخذوا من الخدعة التي دفنته ودفنتنا بيده عبرة ، بل استعذبوا النار ، ولا تزال اجواء فلسطين تردد اصواتهم التي ارسلوها مياها تطفي نار ثورة عام ١٩٣٦ بهذا النص :

«ندعوكم للاخلاد والسكينة ، معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة الانكليزية ، ورغبتها المعلنه لتحقيق العدل، وسنواصل السعي في سبيل مساعدتكم » .

شاهدوا بعد مساعيهم ما شاهدوا من عدل صديقتهم بريطانيا القديمة وعزيزتهم الحديثة الولايات المتحدة ، ورغم هذا ارسلوا عام ١٩٤٧ لرئيس الولايات المتحدة مذكـــرة محشوة بالتوسل يافتون فيها نظره — طبعا الكريم — للعطف على فلسطين ، فقابلهم بالصراحة مسبوكة بهذا النص :

« ان حكومتي تتصرف طبقا لسياسة الولايات المتحدة التقليدية التي ترمي الى تعزيز وابراز فكرة الوطن القومـــي اليهودي في فلسطين الى حيز الوجود » .

شاهدوا هذا ، فاعتصموا بالسكوت وتواروا بالكتمان وزعموه سرا ، وتدافعوا لتوقيع الهدن .

وقدموا لروزفلت يدا مثقلة بالرجاء وراسا منحنيـــا بالتواضع — بـــل بالضعة — ظانـــين انـــه يضمد جـــراح فلسطين ولا يدرون وكم عاشوا وهـــم لا يدرون انه حفيد كليتون روزافت اليهودي ولا عجـــب فهذه صورايخ كرومر الموجهـــة .

الى الماسون العميقين

اهداف الجمعيات السرية ، وفي مقدمتها الماسونية الام ، مَذاعة في المطبوعات ، كامنة في المخطوطات ، فحتام الكتمان !!

لدينا كتب مطبوعة ، قد نعود للتحدث عنها ونشير لارقام صفحاتها !! ، ترى الله مخلوقاته ومخلوقاته هو ، وتراه يحل ويتجسد ويشرق ويتأنس ويتجلى ، ويزور خلقه بخالقه رحمة بهم وايناسالهم .

وترينا بعض مخاوقاته منبثقين ، أي آلهة بالقوة . يقفزون من علم الحرف او الاسم الاعظم للفوز بعلم الغيب ، ليصبحوا بعد عودة ناسوتهم اللاهوت الكلي آلهة بالفعل .

او تراه — تعالى — جاء محتجبا بستة من الرسل مارا بستة ادوار مستقرا بالسابع وترى الرسل طلاب زعامة او حريصين على سيادة عشيرة وتدعو اتباعهم اهل ظاهر وما تفوه من وحي لا يعدو المرتبة الثانية بعد مرتبة وحي الفلاسفة ، كما تدعو اتباع الفلاسفة اهل الذوق !

وترى للصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد واليوم الاخر معاني تغاير ما يسود اوساط الجمهور .

تعرض الكتب المطبوعة هذا التوجيه بلباقة في التعبير

وسلاسة في الاسلوب وتبشر الذين اصاخوا اسماعهم برفع التكاليف !

ولم تكتف — تلك الكتب — بالتأويل غير المشروط والاستدلال بمادعته سرا ربانيا وعلما لدنيا وعلوما عقلية او عقلانية او وراثية او اشراقات روحانية او في منزلة الانفاس ... وما الى ذلك من الفاظ عديمة الرصيد قد تصف المتلبس بها بلفظة عارف ، وتعرضها حقائق تسمو مدارك الذين وصفتهم بالقاصرين النصيين الحرفيين السطحيين الحشويين الظاهريين العامة المحرومين الذين لا يهمهم من البحر إلا القواقع المنقاة على رميلات الساحل بل وتفوق مستواهم العقلي .

تلك الكتب تحيط العقل بنعوت لا تكاد تنتهي كالسابق وسابق السوابق والمنبثق والفائض والفعال والكلي، وتطلق النفس او النفس الكلي على اشخاص يزورون هذا العالم بأبدان متعددة وليس موتهم الاغيبة يزور بها الناسوت اللاهوت متحفزا للعودة اذ هو اله بالقوة ارتفع الى مكانة الاله بالفعل

ولا تنسى — هذه الكتب — استخدام الادوار والاكوار والقرانات والخمسة الممدوحين والخمسة المذمومين والاضداد والقمص ومشتقاته .

تلك الكتب شلت يد النصوص القطعية وحالت دون معانيها المقصودة واختارت المعاني البعيدة سواء حظيت بمساعدة اللغة والقرائن او لم تحظ ، ووأدت الهدف البعيد البعيد بقير الكتمان ، ورأته واجبا ريثما يأتي دور الكشف .

على ان بحاثي هذا العصر قتلوه بحثا وتعليلا وتمحيصا وعبروا عنه بكلمة (زالت اسبابه وتهدمت اسواره وتمزقت ابوابه) اي لم يبق ما يبرره اذ اقتضاه ظرف ويجب ان ينتهي بنهايته ! ويجب ان يذهب الموقت بزوال وقته !

سفر حزقيال

جذر كبير من جذور الماسونية

اليهودي انسان في مـــا يبـــدو للنـــاس ــ فيسهاوت كاثوليكي قلبته الماسونية حاخام القلب ــ تهويد القوانـــين تعاون ماسوني .

اليهودي انسان في ما يبدو للناس .

التوجيه الماسوني الذي يقطع صلة الحجـــر الفشيم بكل من له به علاقة قرابة او صلة وطن او دين او قوميـــة اولفة ... مأخوذ من فصل ٢٤ من حزقيال .

وروح الانتقام التي نراها في الدرجة الثلاثين مـــــن العالم كله لا سيما من المصريين الذين يـــرى العهد القديـــم لحمهم لحم حمير مأخوذ من فصل ٢٣ منه .

اما الاستعانة بالـــدول القديمـــة كالرومان والـــروم والفرس والآشور واليونـــان والاستعانة بالدول الحديثـــة المعلومة على ابادة سكان فلسطين وسواها مـــن العـــرب فمستمد من فصـــل ٢٥ منه .

واما الحقد على كل مـــن ليس يهوديا الـــذي نراه في فصل ٣٧ و ٣٨ منه ، فلا يزال قائما يوجه الدول لاحتكـــار كنوز بلاد العرب ويحمل على غزوها وابادة سكانها

على ان فصل ٣٩ منه هو الماسونية نفسها بل هــو الافعى مجسمة ، اذ يرى الارض مملكة لليهود وحدهم .
ولا ريب ان هــذا الفصل هــو مرجع البروتوكولات وخالق الماسون النورانيين ومكون النفسية اليهودية هــذا التكوين العجيب الذي جعل منها شخصا يعيش بين الامــم كانسان في الظاهر وكمتربص بالحقيقة .

هذا التخطيط الحزقيالي استنار به السنهدرين قديما ولا يزال كامنا وراء تلاميذه الذيــن نفذوا في العالــم قصة حصان طروادة .

واستعانت به القوة الخفية فدفعت ابناءها الكامنين بين رجال الديــن للانحراف وابناءها الكامنين بين المدنيين للاعتراض !!

بهذا وسعت الشقة واخسرت اوربــا واميركا ملايين ودفعتهما للاجهاز علــى الشرق بقلــوب تحتفــظ بالنفسية اليهودية ولو رددت النصرانية بالسنتها !

بهذا رأينا ابناء الماسونية امثــال فريدريك واندرسن وماركس ومارتن لوثر وملوك انكلترا ملتقين مع حزقيال ولو تعددت الطــرق .

بهذا رأيناهم غير مكتفين بهذا الانشقاق الذي قــرب الهــدف الحزقيالي وشــق الغرب نحو الف فرقة وثمانية ، تلتقي بالترحيب بالنقطة التي خططها حزقيال وانطلق منهــا السنهدرين قديما والقــوة الخفيــة في القرون الوسطــى والماسونية والصهيونية والشيوعية في القرون الحديثة .

هذا التوجيه الحزقيالي السنهدريني ، خطط ما يكفل خلود اليهودية ، ويحيل المسلمين والنصارى طوائف وفرقا، يستحيل تفاهمها وتعاونها ، وربى عبر الشروق والمحافــل

قوما يرون في البروتوكولات خلاصة تجارب قرون .

هذا التوجيه اقتطع من النصارى والمسلمين قطعانا !! وما زال يطبخهم حتى جعل منهم حاخامات القلوب وسجلهم في ما بعد السجل الثاني عشر .

فيسهاوت كاثوليكي قلبته الماسونية حاخام القلب

ففيسهاوت مثلا الذي عكف علـــى مـــا ينفع اليهودية سنوات وامدها بما هو اعمق من البروتوكولات المعروفة ، هو كاثوليكي الام والاب ، لكن رتبته في اليهودية شارفـــت رتبة اقطاب السنهدرين (١)



(١) انظر كتاب (احجار على رقعة الشطرنج)

لا ماسونية بعد اليوم

ـ الماسونية في سطور ـ هذه الفصول ـ اعرفوا مخططات الماسونية وكفى !! ـ لا ماسونية بعد اليوم .

الماسونية في سطور

الماسونية آلة صيد بيد اليهود ، يصرعون بها كبار الساسة ، ويردون الامم الغافلة والشعوب الجاهلة .

الماسونية خطر كامن، وراء الرموز والالغاز والطلاسم، وخنجر غمده اليهود في قلب الشعوب ، واقاموا لها عدوا من داخلها وعلة من وسطها .

الماسونية عقرب لدغ الشعوب قرونا ، متجلببا رداء الحرية والمساواة والاخاء ، اما مهمتها الحقيقية فصقل احجار صالحين لبناء الهيكل ، وتدريب فرسان حكماء ، يتقنون انتزاعه بحكمة وشجاعة ، ثم ترويض اسود لحمايته .

لون هذه الفصول

هذه الفصول كشفت غطاء أوكار عريقة ، ولمست عنجهيمة وأنانية قوم ، اتخذوا الاوكار مصنع قنابل ، تتفجر باوساط الامم من داخلها ، ورفعت ستار قوم ، يتقنون

تمزيق الناس بيد بعضهم ، ويتسللون من نوافذ مزقوها بأيديهم ، وينفثون الاراجيف والاشاعات المفضية للتطاحن .

● كشفت انحرافا لا مثيل له في التاريخ !

● طاردت مشراذم بثرت صلتها بالانسان ، منذ ستة وعشرين قرنا ، واخذت تتهم الله ، وتزعم انه اباح لها ، أموال الناس ودماءهم واعراضهم وديارهم .

● لمست عنجهية وأنانية القائلين :

« نحن شعب الله المختار ، خلقنا من طينته وعنصره ، وخلق سوانا مما في زرائب الحيوانات » .

● رفعت ستار الذين يصولون على أديان الناس ، — جميع الناس — ويتقنون تمزيقها ، طوائف وفرقا وأحزابا ، ويتسللون من نوافذ ، مزقوها بأيديهم ، وينفثون الارجيف والاشاعات ، المفضية الى التطاحن ، ويستغلونها على صعيد فردي وجماعي .

● حذرت من الذن يعيشون بأوطان كثيرة ، يتخذون جنسياتها نعل لص ، نهايته الحرق اذا نجحت مهمة الاختلاس .

● رأت واقع اليهود ، صورة عن ماضيهم ، وعرفت من قرائن المقدمات مرارة الثمار .

● عرضت الذين اججوا نار الحربين العالميتين ، وخططوا للثالثة ، ليستغلوا جراح المتطاحنين ، ويقيموا دولتهم على أشلاء الملايين .

● عرت المتهودين ، من الدول والزعماء وتجار الاديان ، ومؤسسي الفرق ، كالقاديانية والبهائية ، وسواهما

من الذين ما زالوا يتقنون السطو على اركان الاسلام ، حتى عرضوا ركن الجهاد ، قصيدة او مقالا او خطبة او دعاءا ..

● تحدثت عن عروبة فلسطين ، الغارقة في غياهب التاريخ ، وجزمت ان اليهود دخلاء ، عاشوا تحت رعاية كنعان وفلسطو ، فترات متقطعة ، رافقها سبي واجلاء ، تارة كرها وطورا طوعا .

أما عهد سليمان ، فلا يعدو امارة استمرت ٢٩ عاما، ولم تشمل الا القدس والخليل وبيت لحم ، وهي مدن كنعانية يبوسية فرزية يتخللها بعض اليهود .

ثم عادت القدس كنعانية عربية ، وما زالت محرمة على اليهود حتى دخلها عمر بن الخطاب ، فأقر التحريم وما زال قائما ، حتى خدشه محمد علي والي مصر في القرن الماضي .

● سخرت من الذين زعموا ان سليمان بنى مدينة تدمر ، وسيطر على العقبة وتسلسل من ذريته ملوك الحبشة .

● حرصت على تهجية كلمة الامام مالك :

(لا يصلح آخر هذه الامة ، الا بما صلح به اولها) .

● جزمت ان سيدنا محمدا ، عليه صلاة الله وسلامه ، هو مربي نهضتنا وقائد سفينتنا ، ولا نجاة لنا من سيف الابادة المصلت على أعناقنا ، الا باتخاذ كتاب الله وسنة رسوله حكما .

● عالجت — ولاول مـــرة — قصـــة مديا ، التـــي استغلتها الصهيونية وضمت للغيبيات أسبابا طبيعية .

● اشرقت ، كنقطة الوسط ، بريئة من عبادة صنمي الشرق والغرب ، مصباحا بين ظلمتين ، منارة بين غورين ، فضيلة بين رذيلتين ، لا شرقية ولا غربية .

● حددت لفظة — توراة — واثبتت أنها لا تعنـــي الا لوحي موسى ، والحقت ما قبله وما بعده بالطواريء التـــي استلزمها منهاج التهويد .

حددت هذا دفعا لشبهات سائدة ، وانتصارا لحقائق مهدورة .

● اثبتت صلة البروتوكولات بالتلمود والعهد القديم ، وابتسمت من الذين يتداولون خرافـــة ســـام والسامية ، ويرددون : اليهودية شيء والصهيونية شيء آخر .

● اعلنت ان التعايش مع اليهود ، نوع من العبث ، لا لانا نأبى التعايش الانساني الكريم ، بل لانهـــم لا يرضون عن منهاج ابادتنا بديلا .

● عرضت الذين فارقوا خـــط الاسرائيلية والكتابية ، فوسوسوا وسمموا وخدعوا ، واعلنوا على الله ورسلـــه واديان العالم واقتصاده وكريم اخلاقه ، حربا محرمة الهدنة

● كشفت قناع الذين اتقنوا الحياة بوجـــوه متعددة ، واتخذوا نساءهم وسيلة اقتناص وزعموا أن الله اباح لهـــم مال العالم وأرضه ودمه واقامهم ليهدموا عامره ويحرقمـــوا

اخضره ، ويلوثوا طاهره .

● جزمت ان اليهــود لا يتقنون حربا ، ولا يتصفون بشجاعة ، وان جمعوا سلاحا واستخدموا دولا ، وخزنوا من مال ماسون العالم اطنانا .

اما نجاحهم هذا ، فلا يعني الا نوم زعماء العــرب اذ هم اطفال تهارشوا وانتطحوا على الصغائر ، وما لبثوا ان سقطوا صرعى غفلتهم وأنانيتهم وقصر نظرهم الاجتماعي .

● حذرت من يوم يأخذ به اليهود زمام سواهم ، اذ لن يسمحوا لمن يعيش تحت رايتهم حتى بالعبودية .

وتحدثت عن الاعجاز الكامن بقوله تعالى بحق اليهود :

(ام لهم نصيب من الملك ؟؟ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا) اي لا يسمحون لسواهم بامتصاص نواة التمر ، وهذا كناية عن حرصهم على التخمة بسغب الناس .

● نهت ــ نهيا مقرونا بالتهديد ــ عن مسالمتهم ورأت التعايش معهم والركون لهم نوعا من العبث .

● تغلغلت صفحــات مجلــدات التفاســير وشروح الاحاديث والتاريخ وتحدثت عن السموم اليهودية التي دسها يهود زعمــوا اديــان الناس وجنسياتهم ونفثوا المفاهيــم المنحرفة والروايات الكاذبة ، واتخذوا مــن عميان المؤلفين شباكا تتناقل مفترياتهم وتنشر اضاليلهم .

● لمســت الانهزاميين الملغومين متقنــى الاتهامــات والافتراآت، ومروجي منهاج التثبيط الذي يشكك بقدرتنا على اطفاء هذا العار ، لنتخذ من الاراجيف وسيلة للاستسلام .

● عرضت الانجيل يكفكف من غاوائهم ويصفهم بأبناء

الافاعي وابناء ابليس ويحاول اعادة القطيع الضال الى حظيرة الانسانية ، ليسجله بصفحة الناس لكنه لم يلق منهم الا التمادي بالمكابرة والتعالي والبغي .

حرصت على كشف النفسية اليهودية ، اقتداءا بالانجيل اذ حرص على كشفها بل وتعريتها مذدعا وحي موسى ناموسا ، ومنهاج التهويد طوارىء .

كشفت العميان من الدول والزعماء ، الذين ما زالوا يتقنون السطو على الحقائق ، حتى عرضوا الدفاع مقالا او خطبة أو هتافا .

اعادت الرشد لامجانين بمملكة سليمان ، فأدركوا انها امارة من خمسين امارة كانت قائمة بفلسطين حينذاك .

نعت العميان المتهودين الانهزاميين الملغومين متقني الافتراآت ، الذين تناولوا حصرم التفريط والغفلة فتخدرت بهم احاسيس الوعي ، وانسلوا تاركين لذراريهم هذا الضرس ، أو عادوا من المعركة عودة ذاك الاعرابي القائل

(اشبعتم شتما وراحوا بالابل)

كشفت قناع المحافل والشروق التي تعيش بوجوه متعددة !

نادت : اعرفوا مخططات الماسونية وكفى ،

اذ لا سلامة للعالم ، ان لم يعقم اجواءه من غبار الذرة الماسوني ، الساري به ، سريان عروق المرمر في المرمر — بالاذن من الدكتور مصطفى غالب — ، اي لانكاد نجد كلمة في الماسونية ، أو رمزا او اشارة الا مستقاة من اليهودية ، هادفة لنفعها ساعية لخلودها .

معرفة هذه الخفايا . نقطة الانطلاق شطر استئناف حياتنا الاجتماعية الكريمة ، بل ان هذه المعرفة تستلـــزم تفلفـــل النفسية اليهوديـــة ، المتجلببة بالدجل منـــذ قرون وقرون !

اكتفت بتوسيع بعض ما جاء موجزا بالكتب السابقـــة كطريقـــة تكريس الدرجات الرمزيـــة مثـــلا ، واوجـــزت مـــا جاء موسعا هنـــاك ، كالطلاسم والرمـــوز واشارات القرب والبعد ، والاقسام والحوانيت الكامنة وراء المحافل . امـــا الدرجات (تكريسها المباشـــر ، كلماتهـــا ، تعارفها ، كلمـــات مرورها ، اشاراتها ، خطواتهـــا ، أعمارهـــا ، تصفيقهـــا .. فقـــد حافظت عليهـــا كما أراد مؤسسوها مصحوبة بالايجازا اعتمادا على التفصيل الذي احتفظ بـــه كتاب (الماسونية في العراء) .

امـــا الاستغلال السياسي الكامن وراء الماسونية اما ما تجرعه العالم ولا يزال يتجرعه من سموم افعى الماسونية التي اجتمع الان راسها وذنبهـــا بفلسطين ، واما الصولـــة علـــى اديان الناس والانتقـــام الاسود الذي حالف تاريـــخ الماسونية فقد عرضته بالصور الناطقة .

وانتهت هذه الفصول الى القول : لاماسونية بعد اليوم

اذ انكشف زيـــف الدرهـــم الـــذي تداوله مطموسو البصائر ، ودار الزمان دورته فجاء دور ذوي البصائـــر . واخذ المؤلفون من العرب كالاب لويس شيخـــو ، والتـــرك كالقائد محمد جواد اتلخأن والفرنج كصاحب كتاب (العـــار الصهيوني) يتحدثون بما كان لبضع سنوات خلت اعـــز ــ كما يقول بن عربي ــ من الكبريت الاحمر .

وحسبي الان ان اضع أمام القاريء ما نشره صاحب العار الصهيوني في الصفحة ١٥٣ بما نصه :

(ان الحفلة الاولى للداخل في الماسونية ، المحاطـــــة بالتهريج الرمزي كفرض الطاعة والسرية ، ففي الاحتفـــال يجب على المبتدىء ان يعرف الحبل في عنقه كيف ينفذ اشارة قطع عنقه دون البوح بأسرار التعليم : ان الماسونية تحفظ للدرجة ٣٠ حفلة دوس التاج الملكي والتاج البابوي بالاقدام حيث يصرخ المرتقى الى درجة ٣٠ ثلاث مرات نقام نقام ومن ص ١٥٧ بما نصه :

ونحو سنة ١٩٤٧ كانـــت الماسونية توصي الاعضـــاء البارزين في الروتاري في الابتعاد عن النفط المرصود)

وفي ص ١٨ بما نصه :

(الماسونية تسمح للماسوني ان يحلف كاذبا اذا كـــان الصدق يضر الماسونية) .

ان عنجهية اليهود ، تتبخر اذا صادفت معركة حامية، ولتبلغن قاويهم الحناجر ، وتعودن قطعانهم التي تتكلم ثمانين لغة من حيث أتت ، وتهاض اجنحـــة الطائرات ، وتتفكـــك قنابل النابالم وينطفيء فرن الديمونة !

فروع الماسونية

تلتقي معها في حرب الاديان

الماسونية عدوة الاديان ــ الماسونية كالنعامة الماسونية والعناصر

عدوة الاديان

المسيح لدى اليهود ، منشق على اليهودية ، تجب ابادة دينه ولو باغتيال معتنقيه افرادا ، وهذا ما شرعت القوة الخفية بتنفيذه منذ تاسيسها .

والاسلام لديها ، اشد انشقاقا ، اذ يستحيل ــ برأي التلمود ــ مجيء رسالة من ذرية اسماعيل .

اذن فالصولة على النصرانية والاسلام، ليس تخطيطا ماسونيا فحسب ، بل مستقاة من اللاهوت اليهودي ، وهذا ما يريقا تصميم اليهود على الهدم ولو بمعاول لا يكاد يفطن لها ذو الفكر الخالي ، بل اشد اليهود تمسكا باليهودية اشدهم اتقانا للصولة على سواها (١) وحسبنا ان الحاخاميم هم الذين يتولون مخازي قصة (سر الدم المكتوم مباشرة) (٢)

---

(١) انظر ص ٢١ من : اليهود ، للاستاذ زهدي الفاتح

(٢) حققنا هذا الموضوع من المخطوطات ونشرناه مفصلا في كتابنا (دفائن النفسية اليهودية) .

الماسونية كالنعامة

طورا تضع كتب الاديان على مذبحها ، لتتخذها وسيلة صيد ، وطورا تهدى العهد القديم من استطاعت استغلالهم واستنزا ف طاقاتهم في خدمة الهيكل ، وطورا تقيم هيكلها على اسس دينية ومواعيد آلهية ، انطلق منها هرتزل في كتابه (الدولة اليهودية) وكرر في مذكراته :

١ ــ الصهيونية هي العودة الى الدين
٢ ــ لا أعمل لغير صالح الدين
٣ ــ الشيء الوحيد الذي يصوننا هو ايمان آبائنا (٣)

وطورا تنادي :

الماسونية قائمة على احترام العقل وحده (٤)

علينا أن نتساءل :

هل العقل يفرض حرب الاديان ؟ واذا كان يفرضها ، فلماذا لا يحارب اليهودية ايضا ؟

وهل العقل يفرض الصولة على رجال الدين كما نرى في الدرجة ١٨ او على البابوية والعلم كما نرى في الدرجة ٣٠ او على سيدنا المسيح ومحمد كما نرى في الدرجة الثالثة والثلاثين .

وهل يفرض اطلاق كلمة (دجال) على المسيح ويحشر

---

(٣) زهدي الفاتح : اليهود ص ١٩ و ٢٧ و ١٠٥
(٤) كتاب : الدرجة الاولى الرمزية للطريقة الايكوسية القديمة المقبولة للمحفل الاكبر الفرنسي ، طبع بنفقة محفل قاسيون ــ دمشق عام ١٩٣٠ ص ١٣

امه في زمرة المنحرفات (٥)

وهل يفرض اطلاق بيت الظلمة على الجنوب قبلة المسلمين (٦) ؟ كما نرى في الماسونية والبهائية ؟

لقد فاحت رائحة حرب الماسونية للاديان فازكمت ذوي الأنوف السليمة .

ومن هؤلاء المؤلف التركي المرحوم جواد اتلخان اذ جاء في كتابه (اسرار الماسونية) ص ٦ ما نصه :

(يجب سحق عدونا الاول الازلي الذي هو الدين مع ازالة رجاله ، ان غايتنا قبل كل شيء هي ابادة الاديان) .

وجواد اتلخان قائد عسكري يعرض الماسونية دراسة ولمسا وقدراعه موقفها توفي حديثا تاركا الكتب الاتية :

١ ـ الدولة الخفية ٢ كيف عمل الماسون على هدم الاسلام ٣ جواسيس اليهود في الجبهة الفلسطينية (يعني في الحرب العالمية الاولى) .

ورغم هذا لا يزال العميان الكبار يصدقون اكاذيب ما

---

(٥) اشار انقرآن الى هذا الشر اليهودي بقوله تعالى قاصدا اليهود (وقولهم على مريم بهتانا عظيما) .

(الماسونية لا تعترف بالاديان والقوميات بل تهدف الى ازالتها من الوجود وهذه غايتها الحقيقية)

(٦) البهائية اشد فروع الماسونية صولة على الكعبة وقد ساق اتلخان كثيرا من الادلة والنصوص منها ما ورد في نشرة الشرق الفرنسي لعام ١٩٢٣ ص ١٩٨

تنشره الماسونية تضليلا واستتارا ويزعمونها بريئة من دم الاديان .

الماسونية والعناصر

للفلسفة اليونانية طرق كثيرة منها ما ترى وحدانية الله وتنزيهه وكماله ومنها ما تتنكر لوجوده وتعيد تكوين العالم للعناصر ، ولم تكن تعرف منها الا :

الماء والهواء والتراب والنار

والماسونية ، القائمة منذ لحظات التأسيس على التنكر للألوهية السليمة ، وجدت ببحث العناصر ما يوافق اهواءها فتبنته ولا تزال تردده وتلتقي بتعليله مع فروعها التي اخذت اسماء متعددة ، ولو شاءت لقالت مع اخوان الصفا :

(تتحد الطبيعة بالطبيعة ، وتختلط القوتان ، فيكون البخار اليابس كالذكر والبارد الرطب كالانثى ، واجتماعهما كالنكاح ، فيحدث من بينهما حيوان) .

لا تزال الماسونية تردد رحلات الماء والهواء والتراب والنار ، وان قل بها من يعرف تعليل هذا الترديد .

التقى مع الماسونية كثيرون من فروعها الذين قد نتحدث عنهم باسهاب بكتب آتية ، فرأوا العناصر الاربعة اركانا للخليقة ، اي عناصر الطبيعة الاصيلة :

الماسونية خانقة الالحاد ونافثته .

لم يأت الالحاد لضعف الادلة على وجود الله ، بل تسرب من عدة طرق أهمها :

١ ـ اليهود يتعمدون نفثه تحقيقا لغايات مبيتة .

٢ ـ الذين يرددون تلك النفثات ، ذوو حصانات واهية ، اذ قد يشاهدون كوارث كالظلم الاجتماعي مثلا ولا يدرون تعايله .

وحيث انهم مؤمنون بالفطرة او بالطبع او بالغريزة ، فهم يجزمون ان الله عادل وان هذا الظلم يستحيل ان يصدر عنه .

وحيث انهم جبريون دون ان يشعروا ، فقد يصمون الله بالظلم أو يقولون :

لا اله ، اذ لو وجد اله لما وجدت هذه الظلامات ووجودها واستمرارها دليل على عدم وجوده .

هؤلاء راوا ظلما اجتماعيا افضى لكوارث فردية فاندفعوا لهذا التعليل الطفولي ، ولم يدروا ان الله امر بالعدل وكلف الحكام بتنفيذه ، وامر الشعوب بتمثيل دور المراقب .

على ان اليهود ـ الكامنين وراء الماسونية ـ هم يحملون شطرا كبيرا من تبعة الالحاد ، اذ سلب أموال الناس بالاغراء والتحريش يحرج الناس ويخرجهم من دائرة الايمان ، كما نرى في ضحايا الاقطاع في العالم ، واذا علمنا ان الاقطاع مرض يهودي اذ هم اول من ابتدع نظام الضمان في اسبانيا رايناهم واضعي اول حجر في بناية الاقطاع المخيفة (٨)

---

(٨) انظر صفحات ٣٦ ـ ٣٨ و ٥٩ و ٨٣ و٨٨ و١٠٨ و١١٠ و ١٦٢ من اليهود ، لزهدي الفاتح ، بيروت ، دار النفائس ١٩٧٣

وموجز القول

ان محاربة الاديان لدى اليهود نابعة من تخطيط قديم ، اذ العهد القديم والتلمود قائمان على التربص والتحفز للوثوب على أرض وأموال العالم ، وهذا يستحيل ان يتم الا اذا تجرد العالم من وسائل دفاعه الداخلية ، وفي رأسها الاعتقاد بالدين ، اذ هو أسس الاخلاق وهي الدرع الذي يدرء صولة اليهود الجشعة .

ولا غرابة فقد عانقت الماسونية بناتها السريات وكلفتهن بـ :

١ ـ الالحاد بجميع العقائد والاديان الا باليهودية

٢ ـ هدم اوطان العالم كله حرصا على بناء اليهودية، اذ كلمة البنائين برأي اندرسن هي نفسها الكلمة التي استغلها ولا يزال يستغلها كثيرون من المخلصين لليهودية عبر التاريخ كالقرامطة وصاحب الزنج اذ لا يزال التعاون قائما بل لا تزال الكلمات المشتركه متواصلة ككلمة رفيق مثلا التي نراها في الدرجة الرابعة وكلمات المبتدى والشغال .

ورث المحفل الكوني خطوط الحركات السرية وبنى عليها وارانا فحامي الغرب كقرامطة الشرق . واستطاع بيد ابنائه من الذين مثلوا دور حصان طرواده وكمنوافي المجتمعات ومنها الفاتيكان ان يتسلق جدار كنيسة رومية ويختلس قرار التبرءة ، رغم نداء المعترضين الذين لم يخفهم ان صولة الماسونية على النصرانية بدأت منذ لحظة تأسيسها وان البابوية هي قلعة المسيحية » التي دافعت عن حياضها قرونا وكشفت مؤامرات الماسونية اجيالا وان الماسونية عاشت قرونا تشن بين الفينة والفينة

على البابوية هجوما معاكسا لا سيما في الثورة الفرنسية اذ اغلقت بيد ابنائها الماسون مدارس الرهبان ووضعت يدها على زمام التعليم لتنفث المباديء الماسونية بل وتضع اعيادا ماسونية

ونفس الخط الذي سلكه شرقا فرنسا وانكلترا حول الالحاد وهدم الاخلاق لا يزال يسلكه فرويد لا سيما باخر كتبه (موسى والتوحيد) .

الماسونية مؤسسة يهودية، لكن احالوها عالمية لتمنحهم خدماتها الضخمة وحدهم ، اما سواهم لا سيما الاحجار التي مرت بالدرجات فتضاعف غشمها ، واخذت لقب انوار فتضاعف طمس بصيرتها ، اما هذه فحسبها الالقاب والفوائد الفردية الموقتة واشباع الانانية .

بين يدي الجزء الرابع من مراسيم الشرق الاكبر اللبناني بيروت مطابع الحسني ١٩٤٨

يتصدره هذه النصوص :

امر عال رقم ... لعام ...

نحن ... الأستاذ الاعظم للشرق

بناءا وبناءا ... وبما لنا من السلطة القانونية نأمر بما هو آت

المادة الاولى : عين الاخ ... كفيل وداد للشرق الاكبر ... لدى المحفل الاكبر في ...

المادة الثانية : على الاخ الفائـق الاحترام السكرتير الاعظم

تنفيذ امرنـا

صدر عن الدار الماسونية

في ...

هـذا وليـت القارىء يـرى بالعقـد الملوكـي ص ٢٤٦ صورة البراءة التي يمنحها المقام السامي ويختمها بقوله :

صدرت بالقاهرة تحت يدنا ويختم المقام الاكبر الملوكي في اليوم ...



الشروق والمحافل الماسونية

هــي

مدارس الاستغراب والتعقل المزعومة

اقطاب السياسة الدارجون مــن الشروق والهياكــل الماسونية ، ولو تغايرت وجهات نظرهم، يلتقون بنقطة خدمة الماسونية ، ويوجهون تلاميذهم في ديار نفوذهم ، للنقطــة التي يلتقون بهــا ، ويدعونهــم مستغربين وتلاميذ مدرسة التعقــل .

هؤلاء ، اتمــوا دراستهم بالمحافــل ، ونزلوا ميدان الحياة مرشحين لقيادة قومهم ، لكــن فاقدي الثقة بتراثهــا وعقائدها ورصيد اخلاقها !

على صدر هؤلاء ، وضعت الماسونية أوسمة التعقل والاستغراب واللباقة ، فهزلت همتهــم ، وانسوا بالتبعية وجرفتهم نفايات حضارة الغرب ، وظنوا الانصهار بالغزاة فخرا ، وانحناء الاعناق امامهم اعتدالا ، والالتقاء معهــم ، ولو على جسر من أشلاء قومهم ، حكمة .

تسنموا مراكز عظيمة في عيون الاطفال ، ومثلوا في هذا القرن دور انقلابات ، لا يزال السواد الطفل يسبح بحمدها!

حفظوا مــن المحافــل (لا ينازل الماسوني ماسونيا) ونسوا من القرآن (من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) ومــن الانجيل قول المسيح قاصــدا بيلاطس (قولوا لهذا الثعلــب أنـــا هنـــا) !

هؤلاء المستغربون وخريجو مدارس التعقــل ، جيش يحيط بنا ، لا ليدفع عنا خطر الهجوم ، بــل ليشل اليــد المتحفزة للدفاع !!

من هؤلاء مؤلفون استتروا بالدين والوطنية والادب والدفاع عن فلسطين ، ورمونا بما يهدم عقيــدة الجهــاد العملي ، الذيّ يأبى علينا الحياة الاسادة .

ومنهم الآذان والالسنة والاقلام ، التي تجردنا مــن القيم وتضع أعناقنا على مقاصل التهم والمثالب ، وتتــخذ اقطــاب الماسونية جورجي زيــدان ومرجايوث ونيتشــه وفرويد وسارتر حجة ومرجعا، تلاميذ مدرسة التعقل هؤلاء، هــم الذيــن يتلقون وحي المحفل الكونــي عبــر الشروق فالمحافل وهــم يتخطاون بعض قادتنا وسياسيينا وحاملــي لواءنـــا الى النـــار .

ولئن فارقنا الاستعمار بجيشه ، فلم يفارقنا بتلاميذه ومستغربيه ، الذين نفذوا ولا يزالون ينفذون الماسونية .

المسونية تمهيد لخلق دولة العدو

تستخدم الدول ، وتستعين ببعضها على بعض

المحافل والشروق ، وان تباعـــدت ديارها ، وتعددت لغاتها ، مدرسة ذات منهاج ينظمه محفل الكون الاكبر !

هذه المدرسة ، مكلفة بصقل أحجار تمهد لانقلابات ، وتخلق حكومات وأفرادا يسايرون المخطط الذي أسست له القوة الخفية .

هذه المدرسة ، قائمـــة قبـــل ان يردد التاريـــخ اسم ماسونية ، أشار لها المقريزي في خطط مصر ، والقلقشندي في صبح الاعشى بمناسبة الدرجات السبعة والاثنى عشر .

ما كادت مهمة الماسونية تنتهي من الشرق الاسلامي، وترهقه بالفتن الداخلية ، والاحزاب السريـــة ، والانقلابات المضنية ، وتستعين عليه بطامعي الغرب والشرق .

ما كادت تنتهي حتى نقلت مهمتها للغرب واتخذت من انكلترا مدخلا :

في انكلترا

تبنى شرق انكلترا الاعظم أهداف الماسونية منذ عـــام

١٧١٧ وانطلق من النقطة التي انطلق منها المؤسسون وهي لا تعدو هذا النص :

١ ــ المحافظة على اليهودية
٢ ــ محاربة الاديان
٣ ــ بث روح الالحاد

واخذ برعاية ملوك انكلترا اليهود الالمان ، المستترين بالبروتستانية يستميت في تحقيق ذاك الهدف .

حسبنا ٤٤ عاما سلخها اليهودي دزرائيلي في مجلس العموم البريطاني ، ساعيا لزرع يهود المستقبل في فلسطين، متخذا من ابتياع بعض أسهم قناة السويس وسيلة لاحتلال مصر ، تمهيدا لذاك الزرع !

لا اعجب اذا شاهدت من تلاميذ الشرق الانكليزي الماسوني امثال تشرشل وايدن وبلفور واليزابيت وسواهم وسواها من ابناء الماسونية المخلصين !

انكلترا طليعة حاملي راية الماسونية

ما كاد الجيش الانكليزي يصل القاهرة عام ١٨٨٢ ، حتى اسس محفل القديس يوحنا ، وما أن أصبح اللورد كرومر مفوضا ساميا ، حتى اخذ ينفذ أهداف الماسونية بسلب صحراء سيناء ، ليقدمها لليهود على طبق من ذهب .

في فرنسا

هب هواء شرق انكلترا على فرنسا وما ان جاء عام ١٧٧٣ حتى اخذ الشرق الفرنسي الاكبر ، يصدر قادة فرنسا وسياسييها .

منه درج نابليون الاول ، وأمثاله ممن دمروا ملــوك فرنسا ودينها ، وذبحوها بمقصلة الماسونية المثاثة : (حرية عدالة مساواة) .

منه توجه لمصر ، متفقا مع اليهود ، الذين أمدوه بالمال وا تجسس ، فأسس بها محفل ايزيس ، واجتاز سيناء ليقيم بفلسطين دولة تنفذ مطالب محافل فرنسا الماسونية . (١)

ها هوذا يستهل النداء بكلمة :

الي الي يا يهود العالم لادخل بكم اورشليم

الي الي يا ورثة فلسطين الشرعيين (٢)

لقــد ساعده آل روتشيلد ، واستماتوا فــي اصعاد نابليون الثالث عرش فرنسا ، وضرب على وتيرتهم اقطاب محفل الشرق ومنهم في هذا القــرن دالادييه وشومان ... وساراي صاحب مجازر سوريا عام ١٩٢٥ وكاترو الــذي ندين له بكياناتنا الهزيلة ، متجاهلين أنها مقدمة لزرع دولــة اليهود بين هزيلين .

ومنهم غورو الذي أصبح بعهده محفل دمشق شرقا ذا خطيبين احدهما فرنسي .

لقد انتدب الشرق الفرنسي الاكبر نابليون لغزو مصر، وعامه كيف يزعم الاسلام بلسانه وينفــذ بشارات العهــد القديم بيده ، ولم تعرقل انكلترا مخطط نابليون كرها به بل

---

(١) العار الصهيوني ص ٥٠

(٢) المصدر نفسه ص ٥٠ وفيه مــا نصه (لقــد كلف نابليون بغزو مصر لاسباب لا تزال الماسونية تخفيها) .

حسدا ، وقد اعترف نابليون بهذه الحقيقة واكتفى بكلمة (الدنيا تساس بيد جمعيات سرية ، فلا يجوز ان نكتم هذه الحقيقة ونغش انفسنا) .

في اميركا

قامت الماسونية للغزاة بوظيفة العين والاذن ، وتسللت تحت معاطفهم وحلت معهم حيث حلوا .

ها هي تحول دون فوز مرشح لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة ، الا اذا كان فائزا بأقصى درجاتها .

فهل تعجبون اذا رأيتم ويلسون يزج الولايات بالحرب العالمية الاولى ، ترجيحا لكفة انكلترا خالقة اليهود ؟

لقد اصدر توصلا لهذه الغاية — مباداءه او وصاياه الاربعة عشرة التي لا تزال موضع تندر الكتاب والمؤرخين .

وعلى وتيرته ضرب أبناء الماسونية البكر ، امثال روزفلت وجونسون ونيكسون وامثالهم ممن حملوا راية كلمة ترومن التي قالها بحفل ماسوني بهذا النص :

(اننا نكفل دولة اسرائيل كبرى حرة وقوية بما فيه الكفاية التي تضمن لشعبها تأمين بقائها وامنها (٣)

وها قد كفل وكفل ولا يزال خلفاؤه يكفلون حتى أصبح الحرف الاول من كلمة (صهيون) S منقوشا على الدولار الاميركي يتوسطه عمودا بوعزوجكين (٤)

---

(٣) العار الصهيوني ص ١٤٨
(٤) العار الصهيوني ص ٢١

في بروسيا (المانيا قبل وحدتها)

هذه عريقة بتبني أهداف الماسونية ، ولا يزال اسم ملكها (فريدريك) رمزا للتعارف !

لقد عرقل ماسون بروسيا أو يهودها الذين زعموا النصرانية مسيرة الوحدة كما نرى في مذكرات بسمارك (٥) وحاولوا استخدام المانيا موحدة وضغطوا بيد بسمارك وغايوم على عنق السلطان عبد الحميد ، وما أن حالت صلابته دون مخططهم ، حتى حشروا غليوم بسجل اعداء السامية ، وضربوا المانيا بخنجر التجسس والتآمر ، واخسروها — حرصا على نصر انكلترا وحلفائها — حربين عالميتين .

في روسيا

كان نشاط الماسونية بعصر القياصرة محدودا ، ثم اخذ بالارتفاع والتضخم فبلغ الاوج منذ آذار ١٩١٧ ، بتأسيس نظام ينفذ اهداف اليهودية — الماسونية جملة وتفصيلا ، يرتفع في جوه علم مستقى من عهد اليهود القديم نفسه ، وحبذا لو انعم القارىء النظر بالعهد القديم وعثر به على مصدر العلم السوفياتي الرسمي .

في تركيا

بدأت الحملة الماسونية على تركيا منذ عهد السلطان سليمان القانوني ١٥٢٠ — ١٥٦٤ اذ رأينا في قصره يهوديا يدعى (موسى هامون ، ويهودية تدعى غراسيا) يمثلان ما مثله مردخاي وأستير بقصر احشويروش ، ويخططان لفتنة يذهب ضحيتها اولاد هذا السلطان اولا .

---

(٥) الترجمة العربية للاستاذ عادل زعيتر

ثم زحف شبح الموت شطر السلطان محمـــد الفاتح ، بتخطيط الطبيب اليهودي يعقوب باشا ، ثـــم أصبح تضخم الكوارث على مقدار ارتفاع أعداد الدونمة ، لا سيما بعـــد قصة شبتاي ليفي (٦) .

أسس الدونمة محفـــل سلانيك ، الذي ولـــد الشرق العثماني واخذ يستعين بسفراء الدول فاسس بفلسطين ثلاثين مستعمرة قبل الانقلاب الحميدي .

ولـــم تكتـــف الماسونية بالصولـــة علـــى تركيـــا باسم الحرية والعدالة والمساواة التـــي استعارها الاتحاد والترقي من أمه الارملة ، بل صالت باسم القومية اذ اغرت بعض سليمي القلوب مـــن العرب بالنداء باسم القوميـــة العربية واغرت بعض سليمي القلوب من الترك بالنداء باسم القومية الطورانية ، واقامت من هذا العراك جسرا اجتازته الماسونية لتنفيذ مخططاتها ...

وكما مول الفتنة التي قضت على عبد الحميد يهـــودي يدعى ناثان ، هو رئيس بلدية روما حينذاك مول فتنة خلق القوميتين المنتطحتين ، الشرق العثماني الاكبر بعهد رئيسه الحاخام ناحوم نعوم ، وعززه مؤتمر استوكهلم المعقود عام ١٩٦٣ اذ شدد على تغذية النزاع القومي واقام له جهازا في استانبول يحمل راية الدعوة له يهودي مستتر باسم احمد

---

(٦) محمد جميل بيهم : العرب والترك : بيروت ١٩٥٧ ص ١٩٧

امين .. (٧) وهذا من كبار الدونمة (٨) .

صدر الشرق العثماني ابن محفل سلانيك امثال مدحت الذي كانت الدعاية الماسونية تدعوه أبا الاحرار ، كما كانت بلسان عملائها واجرائها تدعو عبد الحميد سكيرا ظالما فاسقا فاجرا متوحشا (٩) .

بعد عبد الحميد

انتهى عبد الحميد فخلفه الدونمة — اليهود — الماسون واخسروا تركيا الباقان وليبيا وزجوها بحرب عالمية تشبه الانتحار ، وذبحوا الارمن ١٩١٥ — ١٩١٨ ليحل في ديارهم

---

(٧) لتلمس الانامل الاولى التي عبثت باوتار القومية العربية والطورانية ، وتلمس الذين استغلوها لغايات هدمت الترك دولة ودينا ، والصقت بتاريخ العرب سبة لا يمحوها الا الدم ، راجع :

أ — داجوبرت فون ميكوش : مصطفى كمال ، تعريب كامل مسيحة ، بيروت ١٩٣٣ .

ب — جورج انطونيوس : يقظة العرب ، ترجمة الدكتور ناصر الدين الاسد ، واحسان عباس ، دار العلم للملايين ١٩٦٢ ص ١٤٩ .

ج — الدكتور توفيق برو ، : القومية العربية ، في القرن التاسع عشر ، دمشق ١٩٦٥ ص ٧٣ ، ١٦٨ ، ١٧٣

(٨) الدكتور ارنست رامزور : تركيا الفتاة ، ترجمة الدكتور صالح العلي ، بيروت مكتبة الحياة ١٩٦٠ ص ٤٩، ١٢٣،٥٠ .

(٩) سلامة موسى : كتاب الثورات : دار العلم للملايين عام ١٩٥٥ ص ٧٢ — ٧٩

يهود روسيا ، وكان بن غوريون يشاهد المجازر ويفرح بها كما يفرح اله اسرائيل برائحة القتر .

خلا الجو للماسون المستترين بكلمتي (اتحاد وترق) فأصبح هؤلاء سفراءا لتركيا بالغرب وسفراء الغرب في تركيا ، والتقى الماسون بالماسون ونفذوا ما يقر عين الارملة !

ولا بد من الجزم بأن زج الولايات المتحدة بالحرب العالمية الاولى ، تنفيذ لمخطط ماسوني تحقيقا لنصر الحلفاء اذ فيه انتزاع فلسطين من تركيا ، وهذه غاية ماسونية بعيدة المدى ، كما صرح بهذا حاييم وايزمن في كتابه (التجربة والخطأ) .

وقفت الماسونية التركية ، المستترة بعلمانية اتاتورك، يعضدها دولتا الغرب والشرق الكبيرتان اذ هما اختان بخدمة اليهودية ، ابوهما التلمود وامهما البروتوكولات .

ووقفت ماسونية الدونمة وراء غورسال لتنفذ بيده مخطط الهدم ، وتعدم بيده عدنان مندريس ولا ذنب له الا كلمة : (تركيا مسلمة وستبقى مسلمة) .

تخطيط الماسونية
حول النفط والمعادن

مهمة فرع الروتاري ، ـــ او مهمة العاملين في الدرجات العليا منه ـــ مهمته ، تأجيل استخراج النفط من مطلق مكان ، تفوح منه رائحته .

ولعل القارىء يعجب من هذا التخطيط ، لكن اذا علم ان اله اسرائيل خلق شعبه المختار ليحكم العالم ، ووهبه من وما على وجه الارض وطباقها ، أدرك أن التأجيل غاية بعيدة ، تعني تجميد استخراج النفط والمعادن والسوائل ، ريثما يملك ابناء الله المختارون !!

اما ما تم استخراجه ـــ رغم العراقيل ـــ فقد استطاعت الماسونية بيد أبنائها ، الذين تقمصوا سياسيين وقادة وخبراء ، أن تفوز من النفط بحصة الاسد وتقدمه لآل روتشيلد على طبق من ذهب كما رأينا في حصتها من نفط كركوك ويد الشركات اليهودية الطويلة .

ها هي ذه نافذة صغيرة ، تطل على الوكر الماسوني الكبير ، الذي تجسد افعى اطبقت اقتصاديا على الدنيا ، وما لبث أن اجتمع راسها وذنبها بفلسطين .

ورغم هذه الادوار العجيبة ، لا تزال الماسونية غير معروفة الا من قلة من الناس ، لان الصحافة لا تتحدث عنها

بل قد تخلق المحاسن وتلصق بها !!

لقد فات سواد الناس ان الماسونية :

١ ــ آلة صيد بيد اليهود منــذ عصر تأسيسها مرورا بعصر تعديلها حتى الان .

٢ ــ صادت القلوب الخاويــة وطردت الايمان بالله ونفذت بيــد الملوك والزعمــاء والوزراء والقــادة ، مــا تحرص على تنفيذه .

يعجبني ــ في الختام صاحب كتاب (العار الصهيوني) اذ جعل مطلع كتابه هذا النص :

(ارفع كتابي هذا الى ضحايا الاعمال الماسونية الهدامة التــي اثارت الحــروب الدينيــة والاستعمارية والعالمية والنفطية والشيوعية وبيافرا وفلسطين ...)

الصاق مؤامرات الماسونية

بمملكة سليمان

لا مملكة مادية لداود وسليمان ــ العلم يصنع المعجزات ــ علاقة ما زعموه مملكة سليمان بالعقبة ــ صغار الكتاب واشباه المؤرخين ــ مراجع هذا الفصل .

لا مملكة مادية لداود وسليمان

قبائل كنعان صاحبة فلسطين الاولى، يستطيع الباحث رؤيتها منذ عشرة آلاف عام ، عززها موجات هبطت من الحجاز ونجد واليمن ، فأخذنا نرى نحو خمسين عشيرة ، ولكل عشيرة رئيس يدعونه ملكا ، اذ العهد القديم يرينا بفلسطين نحو خمسين ملكا فلأ ريحا ملك ولعاي ملك انظر قول يشوع ولما سمع جميع الملوك الذين في الاردن ١/٩ .

لا مملكة مادية لداود وسليمان ، بل هداية للاسلام ، كما فعل جدهما الاعلى ، ابراهيم في رحلاته الواسعة ، اما اصطدام داود بجالوت ، فامتداد لعصر القضاة ، اذ ظن الكنعانيون داود احدهم ، لكن حين شاهدوا سيرته نبوية ومملكته روحية اطمأنوا له .

لا مملكة مادية ، وما حدثنا الله عنه حول معجزاتهما، نؤمن به ونراه اكراما روحيا ، لنبيين كريمين ، اشرقا ليطردا ظلمات عصر القضاة ، امثال شمشون ويفتاح ...

ويفيدا اليهود لحظيرة ابراهيم التي اخذوا يفارقونها منذ عهد موسى نفسه !!

العلم يصنع المعجزات

مملكة روحية ، قائمة بوجود داود وسليمان ، تسمو على المادة ، مثلا ، قال الله تعالى حكاية عن سليمان (رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي) اي روحيا لا لون له في ممالك العالم المادية . اما المعجزات التي نراها باستخدام ما لا نرى واحضار عرش ملكة اليمن ، فلا يعني التوسع المادي ، بل عرض الاسلام ، دين سليمان ودين جميع الرسل والانبياء ، على تلك المملكة .

اما التساؤول ، كيف حصل احضار العرش ، فقد اشارت الايات القرآنية التي تحدثت عنه الى قدرة العلم ، وعرضته قادرا على صنع المعجزات .

واذا ما قص الله علينا الجبال والطير ، تأوب ـ تردد مع داود ، رأينا ما يطفو فوق ملوك الدنيا الماديين ، اذ هؤلاء لا يدركون المعاني العميقة التي ادركها داود وسليمان ، وشكرا الله شكرا يتناسب مع نعمة الادراك ،

اطمأنت عشائر فلسطين الكنعانية العربية لسيرة داود وسليمان النبوية ، واخذت تسمح لسفن سليمان بالسير باذن الفلسطينيين اصحاب الساحل الممتد من الكرمل الى غزة ، او بالبحر الاحمر باذن اصحابه المصريين والمديانيين ، او بالبحر الميت باذن اصحابه الادوميين والكنعانيين .

عاشت مملكة سليمان نحو عشرين عاما ، ثم غادرها، كما روى كتاب اليهود المقدس ـ مثقلة بالديون ، تاركا

اقلية ضئيلة التحفت ثوب الذل والاستكانة ، وظهرت بمظهر الثعاب ، وتقربت للعشائر العربية بعبادة آلهتها ، واتخذت من روابط المصاهرة درعا يدفع خطر الطرد .

ها هي ذه المملكة التي رأوا سليمان استخرج لهـــا من ذهب اليمن ، واسس مدينة تدمر وملك الدنيا كلها ، ها هي ذه مملكة سايمان التـــي يحفـــر اليهود انفاقا وخطوطا حربية حول القدس ليستخرجوا كنوزها .

ها هي ذه مملكة سليمان ، التي ما كاد يرتفع عنهـــا ثوب القداسة الروحية بموت سليمان ، حتى انهال عليهـــا الكنعانيون فاقضـــوا مضجعها ودقـــوا عنقها ، وقلمـــوا اظافرها ! ولو ارادت هذه القبائل الاجهاز علـــى جميـــع سكانها لكان ذلك سهلا .

ومن العجب ان معاصرين يسيرون كمـــا سار بعض الشعراء ويقولون : سليمان بني مدينة تدمر ناسين ان هذه اشاعات اطلقها كعـــب او خلفـــاؤه فاستقرت في اذهـــان الجمهور الخالية .

ها هي مملكة سليمان ، جزء من خمسين جزءا مـــن ارض فلسطين ، اعنى انه عاصر خمسين ملكا ، فلسطينيا وكنعانيا ، ثم مات فاستولى عليها النبطيون العرب ، امـــا الذين اقامـــوا انفسهم ملوكا عليهـــا — وكانت كلمة ملـــك حينذاك تطلق على مخاتير القرى — فقـــد اصيبوا بويلات التدمير البابلي والروماني والرومي والاشوري والفارسي والمصري والشامي والادومي ، ثـــم جاء المسيح ، فقضى على آخر آمالها ، واخبر ان هيكلها — خيمـــة اجتماعها — لـــن يقـــوم !

على ان هذه الشعوب التـــي غزتها ودمرتها لـــم تكن

ظالمة او متعصبة ، بل تذكرنا بقول بعض الاختصاصيين بدرس النفسية اليهودية :

(اذا رايت نار التعصب تاكل اليهودي فاعلم انه هو الذي أوقدها) .

ها هي ذه مملكة سليمان ، اما علاقتها بملكة سبأ فلا تعدو اسلامها على يد سليمان اي مفارقة عبادة الشمس من أشياء الطبيعة ، وعبادة الله وحده اذ هذا دين سليمان ومن قبله وبعده من الرسل والانبياء .

اما ان سليمان (تزوجها واحب ذهب بلادها واقام معها علاقات تجارية ، كما نرى في حزقيال ٢٧ و ٣٨) فكله من منهاج التهويد الملصق بالوحي .

لقد تزوجها يماني يدعى ذوبتع الاصغر (١) لكن اليهود ابو الا ان يزوجوها سليمان ويولدوها ذرية هي اجداد الاسرة الحبشية المالكة الان ومن امثلها هيلا سلاسي الذي يطلقون عليه (أسد يهوذا) قاصدين الاستعانة بالحبشة على ابادة العرب والمسلمين . ومن تعقب ما يصيب مسلمي الحبشة وما آلت اليه جزر البحر الاحمر ادرك نجاح التخطيط .

لقد نبهنا على خطر هذه الخرافة بكتب صادرة منذ نحو اثني وعشرين عاما ، لكن بعض المؤلفين لا يزالون يرددونها (٢) كما يرددون ابياتا للنابغة الذبياني في مدح

---

(١) ، الزركلي : الاعلام ٣٣/٩

(٢) انظر : العلاقات السياسية الحضارية بين العرب واليهود : الدكتور علي حسن خربوطلي ، طبع معهد البحوث والدراسات لجامعة الدول العربية ١٣٨٨ — ١٩٦٩

النعمـــان :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه ــ
ولا احاشى من الأقوام من احد
الا سليمان اذ قـــال الاله له
قم في البرية فاصددها عن الفند
واخبر الجن انى قد اذنت لهم
يبنون تدمر بالصفاح والجلـــد

ان غفلتنا الطويلة ، ويقظة عين عدونا الساهرة على الانتهاز ، خيات الا اقلة مختارة من الناس ان لليهود بارض كنعان مملكة مادية ، امتـــدت مـــن العقبة للفرات ، وقـــد تحدث عن هذا منهاج التهويد المعاوم وتناقله كثيرون ولـــم يسلم منهم حتى بعض المؤلفين المعاصرين .

فعبد الوهاب النجار مثلا في كتابـــه (قصص الانبياء) يقـــول ما نصه (٣) :

وبارك ــ يعني يعقوب ــ بنـــي يوسف : افرايـــم ومنسى ، ودعـــا لهمـــا وجعلهما صاحبـــي نصيبين كاولاد يعقوب الصلبيين ، في الارض التي يملكها بنـــو اسرائيل ، وهي ارض فلسطين .

وموسي السبيتي في كتابه قصص الانبياء (٤) يـــرى داود ملك من خليج العقبة لافرات وقد ردد هـــذا الدكتور اسعد رزوق في كتابه الصهيونية والتلمود . (٥)

---

٣ ــ طبعة ثانية ص ١٥١
٣ ــ دار الطباعة العربية ص ١٤١ بيروت عام ١٩٥٧
٥ ــ الصهيونية والتلمود ص ١٥٤

اما محمد علي الصابوني فقد نقل عن البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٨ ان سليمان كان يجلب الذهب والفضة من الهند عن طريق اليمن ، ويأخذ من نحاسها .

ولم يكتف بهذا النقل العاري من التحقيق بل اعطى سليمان ما لم يعطه العهد القديم نفسه ورآه موسسا مدينة القدس . (٦)

ان سليمان وداود وضعا يدهما روحيا على القدس والخليل وبيت لحم لكن اليهود الذين استعذبوا الوضع واتقنوه تخيلوا ما ليس واقعا وصوروا لهما مملكة اسرائيل ورسموا ما تخيلوه بمصورات جغرافية وطبعوها مع العهدين (٧) فاخذ العميان يتداولون الموضوعات والمفتريات التي اخذت حقولا من مراجعنا !!

ليت الذين غرهم اكاذيب كعب ووهب عرفوا ان ملك داود وسليمان ، نفوذ روحي لم يتعد القدس والخليل وبيت لحم اي لم يحم حول العقبة ، اما قولهم ان سليمان بنى سفنا في عصيون (العقبة) (٨) فهو كقولهم ان سليمان اعطي عشرين مدينة من الجليل لحيرام وقولهم عبيد سليمان اخذوا من تجارة العقبة ٤٠٠ قنطارا من الذهب .

اما قولهم هذا فقد كتب — قطعا — بعد سليمان بقرون واملاه منهاج التهويد المعلوم القائم على الخيال

---

٦ — انظر كتابه : النبوة والانبياء طبع دار الارشاد بيروت ١٣٩٠ — ١٩٧٠ ص ٢٨٦ و ١٦٦ و ١٩٧

٧ — انظر طبعة الكتاب المقدس العربية ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٣٤

٨ — سفر الملوك الثاني فصل ١٦

والوضع الذي ينفي نفسه بنفسه .

مثلا انظر الفصل ١٤ من سفر اخبار الايام الثاني ، تر زارح ملك الكوشيين يزحف على يهوذا بالف الف مقاتل — مليون — لكن يهوذا لم يبق منه حيا .

مليون جندي تحت راية ملك الكوشيين ؟ من هو هذا الملك اليس رئيس عشيرة او مختار قرية اذ لكل قرية حينذاك ملك وكيف استطاع ان يجند **مليونا !** وكم كان جند يهوذا الذي قضى على مايون ؟؟ (٩)

وعلى هذا فسليمان كسواه من **زعماء ذلك** الوقت الذين يطلقون على انفسهم ملوك فهم **يخضعون** للنفوذ المصري بل انقلب هذا النفوذ بعهد الملك شيشق احد ملوك الاسرة العشرين انقلب احتلالا فعليا ولا تزال اخبار حملته منقوشة على السور القبلي من هيكل الكارباك بالقدس .

اذا لا مماكة لسليمان ولا لسواه من رؤساء العشائر ومخاتير القرى لان الجميع يعيشون بدائرة النفوذ المصري او الاحتلال المباشر .

وعلى هذا فلا عقبة يهودية في عهد سليمان ولا قبله ولا بعده لكن اليهود منذ عهد عزرا اخذوا يستعينون بالوضع على امل تقطف ثماره ولو بعد قرون ولا تزال كتبهم او الكتب المتأثرة بهم تزعم ان قبر داود في عزاز وقبر عزرا على ضفاف دجلة وقبر يشوع ببغداد وقبر يوشع بالقسطنطينية وقبر اليشاع بحوران .

ومن العجيب ان كثيرين من مؤلفي الكتب المسمومة

---

٩ — سفر الملوك الاول فصل ٩ وسفر الايام الثاني فصل ٨

يرددون هذا الافتراض ويتخيلون كل قبر قديم اسرائيليا ولم يكتف اليهود بهذا الدس المفضوح الذي راوه وسيلة للزعم بان لهم مماكة تمتد حتى فارس والقسطنطينية بل تلاعبوا بمعاني كتابهم وزعموا ان كلمة — تمر — بالعهد القديم تعني تدمر ايخرجوا عاى الناس بكلمة سليمان بنى مدينة تدمر ولا حاجة لكشف هذه المدسوسات بعد ان جرد قلمه الاب لويس شيخوا وبدد اوهامهم على صفحات مجلة المشرق (١٠)

تعليق على تاريخ العقبة

العقبة عربية منذ عرف التاريخ كلمة عرب ، وقد فرح عربها بطلائع الاسلام التي عسكرت بقيادة سيدنا محمد في تبوك ثم دخلت الدائرة الاسلامية منذ عهد ابي بكر وما زالت اسلامية حتى احتلتها الموجات الصليبية وحاول البرنس ارنولد عام ٥٧٨ الانطلاق منها لغزو المدينة برا وبحرا ، لولا ان قضى على الحملة حسام الدين لؤلوء قائد اسطول صلاح الدين .

بنى السلطان مراد الرابع قلعة العقبة ، واخذ السلاطين الاتراك يقسمون عاى سلامتها ، وعدم تمكين السفن الاجنبية من المرور بالبحر الاحمر ، خشية تجديد الكوارث التي رايناها بعهد ارنولد ..

دامت العقبة بيد الاتراك حتى انتزعها العرب بقيادة فيصل تنفيذا لتخطيط لورنس ، وما ان صفا الجو لانكلترا

---

١٠ — مجلد ٢ ص ١٠٤٤ ومجلد ١١ ص ١٩٩ ومجلد ١٨ ص ٩٠٢ و٩٠٦ ومجلد ١٩ ص ٤١٨

حتى سلختها مــن الحجاز وضمتها للاردن تمهيدا لدفعهــا لايهود ، ودفعتها لهم فعلا عام ١٩٤٩ بامر الجنرال كلوب .

ان تسليم العقبة لليهود ، خطة مبيتة ، اذ هي مدخل النقب الجنوبي المقابل لا سدود المدخــل الشمالي وهــي مدخل البحر الاحمر ، وكان اليهود ارتاحوا من السيطرة على مدخل البحر الاحمر الشمالي ، فاخذوا يخشون على مدخله الجنوبي ، بل واخذوا يحركون خالقيهم لضم اريتريا للحبشة، ويستأجرون منها جزيرة حالب عام ١٩٧٠ للسيطرة علــى باب المنــدب ... وياليــت سياسيينا المتهارشين علــى العظــم المعروق يعلمون ..

صغار الكتاب واشباه المؤرخين :

فيا صغار الكتاب ، ويا اشباه المؤرخين ، ويا رعاع العامة ، ويا سذج ويا مغفلين ويا حمقى ، ما بالكم ، كلمــا رايتم حجرا قديما او قبرا مهجورا ، تشدقتهم قائلين : هذا من آثار سليمان ! كأن وهب بن منبه وكعب الاحبار وامثالهما لا يزالون يعيشون في افكاركم .

لقد انتهــت مملكة سليمان بسليمان ، بــل انشقت واخذت تصفي نفسها بنفسها كما نرى في سفري المكابيــين وتستعين على بعضها بالعرب .

انتهت على ضيقها وحصرها ولن يستطيع احد اقامة الدليل على انهــا وضعت يدها علــى سهــل ابن عامر اذ للكنعايين فيه حصن يشرف على وادي الاردن (١١)

ولا يستطيع احد اقامة الدليل على انها وضعت يدها على حوران ، بل الادلة متوفرة على ان الفساسنة ساهموا بتصفية بقايا اليهود المتطاحنين ! (١٢)

---

(١١) و(١٢) ظفر الاسلام ص ٢٠٦ دار النفائس بيروت

الماسونية

هي الافعى التي نهشت الشعوب وسممت الامم

القدس في العهد اليهودي ، قاتلة الانبياء وراجمة المرسلين — الافعى المتلفعة بالحرية والعدالة والمساواة !! — سموم الافعى لم يشفها ترياق المسيح !

ملكي صاداق ، الذي نراه في العهد القديم يبارك ابراهيم ، ونرى المسيح في العهد الجديد، آتيا على رتبته .

هو مرجع الكنعانيين الروحي .

المنطقة الكنعانية منذ عهده — وما قبله وبعده — تشمل قطري الشام والعراق وتتمتع بمعابد وهياكل .

اما القدس فحاضرتها الروحية ومقر كاهن الله .

واذا رأى اليهود بها بعض الاستقرار ، بعهد داود وسليمان ، فان صلة الكنعانيين بها لم تنقطع منذ ثمانية آلاف عام حتى الآن .

كانت شمس القدس ترسل شعاع الاله الواحد العالمي ، وترسل حضارتها وابجديتها لاوربا عبر شمال افريقيا ، كما نرى في عهدها الكنعاني ، الذي طرأ عليه منذ ثلاث وعشرين قرنا فحسب ، كلمة فينيقي .

اما في عهد اليهود فقد اصبحت (قاتلة الانبياء

وراجمة المرسلين) !!

اما الهيكل الذي تسهــر الماسونية اليهودية علـــى انشائه ، فهو حسنة من حسنات كنعان وهزيــل اذا قيس بهياكلهـــا .

ومن الجميــل والطريف قــول بعض مؤلفي هــذا العصر :

كانت الماسونية الكنمانية ، تحرم على اليهود دخــول محافلها !! طبعا لان عالمية كنعـــان وعنصرية يهــوه ، لا يجتمعـــان !

الافعى المتلفعة بالحرية والعدالة والمساواة

يهوه جسد شعبه افعى ، وضاعف نعومـــة جسمها بكلمات : حرية عدالة ، مساواة ، لتنهش سلم الشعوب ، وتعكر هدوءها وتستحوذ علـــى مقدراتها ، وتتطفل علـــى جهودها ، وتخلـــق مـــن المذاهب والجمعيات السريـــة ، والخلافات الدولية ، ما يطمس بصيرتها .

الافعى ، طبعا ، محرومة من الغرائز التي يتمتع بها كل الناس ، كالرحمة والشفقة والوفاء ، والانتقاء بكلمـــة انسان ، او الاعتراف بجميل انسان .

الافعى ، مصممة على ابتلاع الشعوب بالحيلة والغدر والنكث والصولة بالعدل ، اي دون تصنيف بالحقد والتآمر، بين امـــة وامة .

نسيت الافعى ان جميع الامم تحتفظ بعباقرة وخاملين، وان حقوق طبع العبقرية والخمول ليست محفوظة لشعب

دون سواه ! فاصرت على القول بالاختيار الالهي وخالتــه عهدا يفرض نقض معاهدات الشعوب ، اذ هي ليست اهلا لمعاهـــدة شعب الله !!

شعب الله الذي اختاره ، وعرض حتـــى حيواناتـــه لكلام ملاك الله ، وامر بالمحافظة على دمه ، كيلا يلوثه دم الشعوب ، ورشق بنفسه اعداءه بالحجارة ، وسلط عليهم الزنابير ، ليحقق وعده المحفوظ بسفر الخروج ٧/٣٤ بهذا النــــص :

(اي كل الارض وانتم تكونون لي مملكة وامة مقدسة)

هذا العهد اخذ الرب على عاتقه تنفيذه ، وكلف الافعى باقامة مملكته المقدسة ، بسلاح الحسد والحقد والانتقام ، الذي تنادي به الدرجة الثلاثون من درجات الماسونية .

فاذا تباطأت الافعى فيتنفيذ المنهاج الذي خططه، ـــ او الذي خططته والصقته به تعالى ـــ فهو ـــ يهدد ، بالابـــادة والسفك والتدمير والتنكيل ، اذ كثيرا ما رأيناه ، يرســـل ملاكه محذرا من عدم التنفيذ ، مهددا مرغيا مزبدا ، يقـــرع ويوبخ ، ويوجب الاسراع بالفتك ، دون نظر للوسائل ، اذ الغاية تبررها !!

هذا الاختيار باركه حزقيال ١٧ و ٣٠ بقوله :

(وتأكلون لحم الجبابرة وتشربون دم رؤساء الارض)

ولذا ابت على هذه الافعى نفسها ، ان تعيش كانسان، فنسبت لله الجور على بعض خلقه ، لاسعاد بعض واخذت تستعذب اللدغ والتسميم ، تمهيدا لمأساة لهـــا ولسواها ، وابت الا الحفاظ على تنفيذ مبدأ القوة الخفية القائل :

ا — كل شريعة غير شريعة اسرائيل فاسدة .

ب — كل سلطة على وجه الارض غير سلطته مغتصبة .

سموم الافعى لم يشفها ترياق المسيح

لنفرض ان المبدأ الاختيار جذرا ينزع للوحي ، فقد جاء المسيح بادوية جديرة بتعديله .

لقد صرح بقطع صلة اليهود بالنسب الابراهيمي ، وارانا قوما ليسو من ذريته يتكؤن في حضنه ، وقوما من ذريته يطرحون خارجا . انجيل متى ٢ و ١٨ و ٢٥

ذلك لان الله اعطاهم كرما — كرم الوحدانية العالمية الانسانية المثمر — فتركره وعملوا في كرم آخر ، كرم الانانية . انجيل لوقا ١٤ و ٢٠ وانجيل مرقس ١٢

الهيكل الذي تتستر به الماسونية

هل هو بأرض يهودية أم عربية ؟؟

عروبة فلسطين في كتب اليهود ــ جشم العربي قائد الجيش الفلسطيني قبل ٢٥ قرنا ! ــ لماذا فلسطين بالذات ــ قصة الهيكل ــ الحق الطبيعي .

لئن شرع كتاب اليهود المقدس ، يحدثنا عن عروبـــة فلسطين ، ويرينا ملوكها الكنعانيين العرب ، منـــذ اربعين قرنا ، فان التاريخ والآثـــار ، والقرائن القاطعة ، ترينـــا عروبتها أعرق من ذلك .

دخلها ابراهيم منذ اربعين قرنا ، فوجدها آهلـــة بسكان ، أسسوا مدنها وقراها، وشادوا القلاع والحصون، واحيوا الارض بالاغراس .

اعترف عهد اليهود القديم بهذا كله ، وها هو الفصل السادس من سفر التثنية يقول لليهود بلسان الوحي مــا نصـــه :

(مدنا لـــم تبنها ، وبيوتا مملوءة كل خير لـــم تملأها ، وصهاريج محفورة لم تحفرها، وكروما وزيتونا لم تغرسها»

من هم اولئك البناؤون الغارسون الحافرون ؟؟

هم أصحاب فلسطين قبل ابراهيم ، ولا يهمنا بعد هذا

تعدد أسماء عشائرهم ، اذ كلها جذر واحد لمعاصرينا عرب فلسطين ، الذين لا تزال اقدامهم ملتصقة بتربتها وهم من نفس النوع الذي يحيط بها ، اذ هي جزء من الديار التي تتاخمها ، ذات عروبة تمتد لقرون غارقة في غياهب التاريخ أما اطلاق كلمة عرب على شبه الجزيرة ، فلا يعني عدم عروبة سواها .

لقد ادرك اليهود من حينذاك ، أن اقامتهم في هذا البحر العربي نوع من العبث ، فاخذوا يغادرونها ، حتى أن القرن الرابع بعد المسيح لم يشهد بها يهوديا !

وسواء سكنها اليهود فترات متصلة ، أم متقطعة ، فهم فيها غرباء بشهادة عهدهم نفسه ، اذ شهد بنحو سبعين موضعا ، أنها أرض كنعان ، ونادي بغربة اليهود بها وطروئهم عليها .

الكنعانيون هم اصحابها قبل ابراهيم بقرون يتعذر تحديدها ، بل ان ابراهيم لم يملك بها شبرا ، اما يعقوب ، (اسرائيل) فقد قضى شطرا من عمره ، راكضا وراء الماء والكلأ ، ومثل دور حيلته المشهورة في العهد القديم التي اثمرت تدمير نابلس ، وتسلل لمصر باسرته ، التي لا تتجاوز سبعين نسمة .

أولئك الكنعانيون العرب هم اصحابها ، وقد نعموا

بالهدوء والاطمئنان ابان جلاء يعقوب لمصر ، وحالوا دون دخول موسى ، وحملوه على الطواف حولها اربعين عاما ، واخافوا جواسيسه وحملوهم على تدوين (نحن في عين الفلسطليين كذباب) (١) .

---

(١) سفر العدد ٤ — ١٢

هم اصحابها ، الذين حملوا عزرا على الاستعانة بالجيش الفارسي ، ليستطيع بناء الهيكل .

جشم العربي

تدرعوا بالحق الطبيعي بقيادة القائد جشم (٢) ، الذي وصفه العهد القديم نفسه بالعربي ، وعرضه يحمل شعارا:

(لن يقوم لليهود هيكل بأرض كنعان) .

هم اصحابها كما تحدث العهد القديم نفسه ، ولا يفترن القارىء بتعدد الاسماء ، اذ بعضها أسماء عشائر ، كاليبوسيين سكان القدس ، والحوريين سكان نابلس ، والفرزيين ، سكان بيت لحم ، والزيديين سكان يافا ، والنبطيين ، سكان المنطقة الممتدة من البتراء حتى جبل عاملة فدمشق فتدمر ، والمديانيين سكان العقبة وما يتاخمها من سينا والحجاز الشمالي .

وبعضهم اشتق اسمه من الارض كالكنعانيين ، سكان الارض المنخفضة ، والاراميين سكان الارض المرتفعة ، والادوميين سكان سواحل بحيرة لوط .

هؤلاء هم اصحابها الاصيلون ، اما اليهود فجسم غريب ، قد يعيش تحت جناح بعضهم ، ولا يكاد يستقر بزاوية حتى يرغم على مغادرتها ، تارة خشية أهلها، وطورا

---

(٢) هذا موضوع واسع انظره في اسفار : عزرا وصفنيا ونحميا وحجي .
وجشم كلمة عربية سمي بها كثيرون من العرب في فلسطين والعراق والحجاز الاعلام الزركلي ٤ — ١١٣

خشية الغزاة الخارجيين ، ولا يكاد يحاول العودة حتى يصده اصحابها ، بل والسامريون انفسهم كما رأينا هذا بعهد كورش .

ومن القديم — الجديد ، ان نرى هذا الجسم اليهودي الغريب الطارىء ، قد يلجأ للتآمر والاستعانة بالدول ، كما رأينا حزقيال يستعين بالحبشة ، تنفيذا لمخطط مدمر لم يحالفه التوفيق (٣) .

هذا الطاريء يحسن التجسس لبعض الشعوب على بعض ، ليذوق السحق من الغالب ، سحقا لا يغادر منه بفلسطين الا بقية ، كما رأينا بعد الغزوة الآشورية العارمة .

ها هم ذا العرب الكنعانيون اصحاب فلسطين القدماء وها هم ذا اليهود الطارؤن عليها ، وقد آن للذين يرون فلسطين اصبحت عربية منذ عهد عمر بن الخطاب ، ان يخجلوا من التاريخ — او من كتاب اليهود المقدس على الاقل .

لقد فاتهم أن عمر لم يدخل لفلسطين عربا ، بل استرد سيادة عربية ، اذ لو كان جميع سكان فلسطين العرب من ذرية الجيش الفاتح ، لكان جميع عرب العالم — خلا شبه الجزيرة — من ذرية الفاتحين . وهذا لم يقل به أحد يحترم نفسه .

ها هم أصحابها العرب المشدودون للنوع الذي يحيط

---

(٣) حبذا لو تذكر القارىء علاقة اليهود بالحبشة ، وادرك التحالف اليهودي الحبشي ، التي عرضناها في جميع الكتب التي عالجنا بها هذا الموضوع .

بهم ويجاورهم مهما شئت أن تسميه فسمه (٤)

لقد حافظ الكنعانيون على عروبتهم ، وما أن سمعوا ان رسولا عربيا وصل تبوك ، حتى أرسلوا وفدا على راسه تميم انداري ، لينقل قبسا من الاسلام لفلسطين ، وما لبثوا ان استقبلوا جيش عمـــر ، الذي اعـــاد الامور لنصابهـــا والحقوق لاصحابها .

ها هي ذه عروبة فلسطين

لخصناها من عهد اليهود القديم ، ورأينا به ملوكهـــا وقادة جيشها وحماة عروشها ، ولمسنا جشما قائدها يدرك تصميم اليهود على ابادة اهلها ، ويحبط حلم استير وآمـــال مردخاي .

لخصناها سهما مطبوعا من مصنع العهد القديـــم ، يذكر القراء بكلمة (من فمك ادينك)

لخصناها ، لتهب الحصانة قوما تقذف صهيون فـــي نفوسهم الهزيلة ، ان فلسطين ارض ميعاده ووطن اجداده.

ها هي ذه فلسطين العربية ، وهـــذه قدسها التـــي يدعوها سفر اشعيا عربئيل ، (٥) اذ هـــي مركز دينـــي

---

(٤) انظر قول عرب حمص لخالـــد بن الوليد (نحـــن عرب وليس من رأينا حربكم مع الروم) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٦٠١ وانظر استعانة عرب طرابلس ــ ليبيا بعمرو بن العاص باسم العروبة

(٥) الفصل ٢٩ وعرب ايل تعني عرب الله ، اشـارة الى وحدانيتهم السايمة التي تمتعوا بها منذ قرون غارقـــة في القدم ، وان اعتراهم اخيرا ما اعترى اليهود لكنهم على ←

لخلفاء ملكي صاداق ، الكاهن الكنعاني ، الذي بارك ابراهيم وجاء المسيح على رتبته .

وها قد استدار الزمن ، واختلفت الاسماء ، وعاد أبناء عزرا وبنات استير يتحفزون لتنفيذ ما حال قاسم دون تنفيذه ، ومثل الغرب الاوربي والاميركي ، دور كورش وداريوس ، وما علينا — نحن اصحاب الحق الطبيعي — الا ان نجعل تحفزهم نهاية الجولات !

لماذا فلسطين بالذات

الجماعة التي عرفت منذ ٢٥ قرنا ، منطقة كذا غنية بالذهب ، أو الحمر او النحاس ، وتحدث كتابها عن المعادن وامكنة صهرها ، كما نرى جيولوجي هذا العصر يستأنسون به توصلا لتلك الامكنة .

تلك الجماعة ، تعلم ان موقع فلسطين يساعد على الانطلاق لجميع اطراف العالم .

هذا امر معروف ، وقد ركزه مسطرو اسفار العهد القديم ، ورمزوا له باللبن والعسل ، واصبح المعلقون على التلمود ، يعرفون الكنوز غير المحدودة ، الكامنة في مياه البحر الميت ، بل وصرح الدكتور ناحوم كولد من رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ان ارض فلسطين تحتفظ بمخزون من البترول يعادل مخزون الامريكيتين مجتمعتين نحو عشرين مرة (٦) .

هذا التركيز القديم — الحديث سلم يصعده الطامعون ، ليبلغوا محطة القفز من فلسطين لسواها .

كل حال ام ينغمسوا بعبادة الاوثان والمجهول المجنحة انغماس اليهود .

(٦) التوراة : تاريخها ، غاياتها ، ترجمة الاستاذ سهيل ديب ، بيروت دار النفائس .

قصة الهيكل

كانت حيلة يشوع على اهل اريحا ناقوس خطر ينبه الكنعانيين فاخذوا يجالدون اليهود وقد دافعوا عن المسافة التي بين اريحا والقدس مئة واربعين عاما .

تعذر علـــى داود انتـــزاع القدس من اصحابهـــا الكنعانيين ـــ اليبوسيين ـــ فانتزع منهم [illegible] واتخذه محرقة ، احالها سليمان بعد الكنعانيين [illegible] يتسع لخمسين شخصا يجلسون على كراسي [illegible] الحجارة لان اليهود حينذاك لا يعرفون فن البناء الداخلي ، وحاول اليهود ان يطلقوا على المدينة اسم اورشليم لكـــن الرومان بعـــد المسيح اطلقوا اسما جديدا ، ليس عربئيل ولا اورشليم بل (ايلياء) وقد عرفت عهدا طويلا بهذا الاسم ورايناه في عهد عمـــر لصفرنيوس .

صور عهد اليهود الهيكل منذ عهد سليمان مركـــــز اصنام ، وعرضه على الناس يفوق ناطحات السحاب (٧)، ودعـــاه هيكل الله الوحيد ، بنفس الوقت اتخذوه مركـــز تجسس وسوق صيارفة ، ثم تمت به نبوءة المسيح (انجيـــل يوحنا ٣٨/٣٧ ، فدمره تيطس ثم هارديان (٨) وزرعه ملحا

---

(٧) سفر الملوك الاول ٢٥ و٣

(٨) انظر الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل

ودام كومة اثربة حتى عهد عمر بن الخطاب .

ويظهر ان الامم التي دمرته ، اطلقت عليه (خنيست) اي مكان تآمر ، اشتقاقا من خنس ، اي فاتحا عينيه ، او تربص متحفزا ، ويخيل الي ان كلمة (كنيست) المطلقة على برلمان اليهود منقولة عن اسم الهيكل بتلك العهود !

جاء المسيح فوجد اليهود يرون الله لا يقبل العبادة الا به ، فصحح هذا الانحراف وافهم المراة السامرية ، ان الله يقبل العبادة في كل مكان. (انجيل يوحنا فصل ٤) .

ها هوذا هيكل سليمان الذي قامت له الارض لا سيما بمحافل وهياكل ابناء الارملة ، ورمزت به الدعاية اليهودية لخيمة اجتماعها ، وازعجت العالم بما ليس موجودا ، او وجد فترة قصيرة كجميع المعابد ومات في لحظة المخاض .

لقد انهى المسيح نفسه دور الهيكل ، ومهد لهدمه واحالته ساحة مبعثرة الحجارة (٩) او بيدرا يبوسيا كما كان قبل داود وعلق نجاة اليهود على اهتدائهم للايمان به كما نرى في سفر الرؤية ١١ — ٣٢ وجزم ان اليهود لن يروه حتى يؤمنوا به .

اما مجيء المسيح واقامته في الهيكل منذ عام ١٩١٨ فمن اكاذيب شهود يهوه .

واما مجيئه الثاني ، فلا يعني الا القيامة الكبرى وان اصر السبتيون على مجيئه قبلها .

ان اليهود يعلمون هذه الحقائق ، ويعلمون انهم لن

---

(٩) انجيل يوحنا ٣٨/٣٧

يروه ــ اي يروا النعمة العالمية التي جاءهم بهـــا ، حتـــى يؤمنوا به ، وحينذاك يرددون : مبارك الآتي باسم الرب !

لقد علموا هذا منذ رأوا المسيح يكلم المراة السامرية، ويخبرها ان الله يقبل عبادة العابدين حيث كانوا ، ليكفكفوا من غلوائهم بالهيكل ويعلموا ان محاولة تجديده ضرب فـــي حديد بـــارد !

دخل الاسلام فلسطين ، وببعض اوديتهـــا النائية ، شرذمة يهودية محرومة مـــن دخـــول القدس ، فلم يأمـــر باخراجها واجلائها وهدم معابدها ، وفقيء اعين زعمائها ، كما فعلت الامبراطوريات القديمة ، بـــل رآها ذميـــة ، اي داخلة في ذمة الاسلام وعهده لها حقوق جميع المواطنين .

عاشت تلك الشرذمة تحت رعاية الدول الاسلامية ، متمتعة برايـــة الاسلام العادلة ، وما ان اطـــل فجر هـــذا القرن حتى رايناها بفلسطين خمسين الفـــا نسمة ، تملك ربعا بالمئة من ارض فلسطين .

اذن فالحق الطبيعي ، والمنطق السليم ، ان نرى عام ١٩١٤ حدا فاصلا ، فمـــن كان به مـــن اليهـــود بفلسطين عايشناه وذراريه ، اذ هو فلسطيني كأبيه وجده ، امـــــا الطارئون بعده ، فدخلاء تسربوا تحت ضباب التآمر .

اما الارض التي نهبتها قوانين الانكليز المتفرعة مـــن هـــذه النص :

(ان المندوب السامي البريطاني ، غير مكلف بتطبيـــق العدالة والمساواة ومبادىء التشريع العام) .

اما تلك الارض ، فلا تزال حقا طبيعيا لنا .

واذا استثنينا الاقطاعيين ، وهـم ليسو فلسطينيين بل لبنانيون وسوريون راينا قلة باعت ما لا يستحق الذكر مضطرة ، بعضها وجد حتفـه ، وبعضها عاش مهددا او محروما من سكني فلسطين .

للحق الطبيعي عينان، تريان مصدر الخطر، وتتدرعان بما يدرءه ويحبط مبيتاته ، التي ان خفيت علـى ذوي العين الواحدة من لوردات انكلترا ، لـم تخف علـى احرارهـا وبحاثيها وحكمائها امثال المؤرخ الشهير ارنولد توينبي .

من لفظـة (حقنا الطبيعي) ، انطلقنا سادة لارضنا ، ومن لفظة (حقنا الطبيعي) ساغ لناتولي زمام امرنا كدولة، منذ منتصف ليل ١٤ — ١٥ من شهر أيـار ١٩٤٨ اذ كنـا نحتفظ بجيش حمل اليهود على الاستسلام ، منذ الجولـة الاولـى .

وقد صممت الهيئة العربية العليا حينذاك على التمتع بهذا الحق ، وكلفت الموظفين بمتابعة اعمالهم ، وضمنـت لهم الرواتب ، وتوسلت لاقطـاب الجامعة العربيـة ، ان يكتفوا بالوقوف بعيدين عن فلسطين ، ويمدوها — كدولـة — ان شاؤا ، بالرجال والعتاد .

لقد بارك هذا التصميم كثيرون ، منهـم الملك عبـد العزيز آل سعود رحمـه الله وفارس الخوري وظفرالله خان ، اذ كانوا يدركون ما سينتاب بفلسطين ، ان لم يحمل اعباءها أبناؤها !!

اما الذين زعموا سوى هذا ، وخالوا اليهود اهـلا للتعايش ، فليتهم علموا ان لليهودي معوقات دينية تحـول بينه وبين بلوغ سن الرشد الاجتماعي .

لقد ادرك حقيقــة اليهود كثيرون منهــم في القــرن الماضي جورج واشنطن ونيقولا الثاني ويسمارك وسواهم وسواهم ، ولم تخف ــ تلك الحقيقة ، الا على الذين جهلوا الكوارث المستترة بكلمات :

(قرار مجلس الامن ، تسوية جزئية ، مماكة متحدة ، دولة ديموقراطية علمانية مشتركة) .

لقد ادرك اليقظون، النظر البعيد الكامن وراء محاولة الاعتراف بفلسطين كدولة منــذ نهاية انتــداب بريطانيا ، وعلموا ان بالتصميم على هذا الادراك وحده، نفتدي أنفسنامن الذل والاهانة المفضيين للعنة التاريخ ، وبه وحده نفــوز باحدى الحسنيين : نصر يعيد أودينتا شواهق ، او فــوز بجوار الله وتمتع بنعمة الخلود .

الحــق الطبيعي هــذا ، يدعونــا لاستجابة نــداء (المستضعفين مــن الرجــال والنساء والولدان ، الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا) ويدعونا لاغاثة الارواح التي ازهقها العدو ظلما وغدرا .

ولئن أطل كثيرون على دفائن النفسية اليهودية مــن خلال الواقع ، فقد لمسها ذوو النظر وخبروها ، ولا يــزال الفلسطينيون منذ عام ١٩١٧ حتــى الان يكاوون بنارها ، ويحاولون درء مخططات المصممين علــى حجب هويتهــا ويدرؤن بدمائهم وأنفسهم ، وان أبي خالقوا اليهود فــي الغرب ، والمصفقون لهم من متهودي الشرق وان ابــوا الا المساهمة بدفع سفينتنا اساحل الموت .

الا ان فلسطين لابنائها اولا ، ثــم للعالم الاسلامي ، وان حاول اليهود والمتهودون طمس هذه الحقيقة .

نحن ابناء واحفاد وذراري صاحب البيت المسروق ، وتبعة حمايته واجارته وانقاذه ، ماقاة علـــى عاتقنا اولا ، لا على عاتق الغرب الرسمي المتحيز روحيا وسياسيا ، ولا على عاتق المتهارشين حرصا على الالقاب .

لقد كان من واجب العالم ان يعترف بنا كدولة ، لكن متهودينا الزرازيز التـــي خالت نفسها شواهين ، ابوا الا تجريدنا من سلاحنا ليسلمونا غنيمة ، تنفيـــذا لوحي بعيـــد المـــدى .

الماسونية تهويد

منهاج التهويد — تهويد الدول — نداء للمتهودين — التهويد اثمر براءة اليهود — تعليق عالي قرار التبرءة — تنكر بعض رجال الدين المصريين واللبنانيين لقرار التبرءة — مراجع بحث التبرءة — تهويد الايمان باليوم الآخر — تهويد الاديان — رد الفعل تجاه منهاج التهويد .

منهاج التهويد

منظمو منهاج التهويد ، جماعة التقت في ساحة عبادة المال ، كما يلتقي لصوص من ديار ولغات وسحن ولهجات وجنسيات شتى ، ويؤسسون عصبة السرقة والاحتكار والربا والغش ... وما الى ذلك من الوسائل التي تضمن احتجان المال .

جماعة تواصت بهذا المنهاج ، وما زالت تتوارثه وتعدله وتشبعه شحذا ، حتى اصبح طبيعة ، واكاد اقول : غريزة .

اصبحت هذه الجماعة الان مؤلفة من نحو ثمانين لغة ، يجمعها شيء واحد ، هو السلب المنظم المستتر بالدين .

لم تستطع — هذه الجماعة — تنفيذ منهاجها بواسطة قطع الطرق ، ومباغتة المنازل ، اذ هذا يستلزم شجاعة

واقداما وتضحيات ، ولذا استعاضت عنه بوسائل ناعمة ، اذ هي اكثر جدوى واقل تعرضا للاخطار .

كثيرون — حتى من الوسط الذي درجت منه هذه الجماعة — حاولوا كفكفة غلوها ، بازدراد المال دون نظر للطريق الذي نفذ منه ، لكنها ركبت راسها ، واستعذبت السطو على الناس بوسائل لا يتقنها سواها .

هذه الجماعة :

كل منكر لديها فضيلة وكل محرم حسنة ، اذ سواها — برايها — ليس انسانا ، بل حمارا او شيئا .

لا ترى مزاولة الشر هفوة ، بل تزاوله متعمدة ، ولا تشعراثر مزاولته بتوبيخ الضمير، ولدغ عقارب الوجدان، اذ ترى في كتبها ترهيبا من صنع الخير ، وترغيبا في ممارسة الشر .

لا تتهجى اخوة الانسانية الكبرى ، ولا تنسجم في محيط امة ما ، ولو ساكنتها الوف الاعوام ، لانها مخلوقة من عنصر الله ، وسواها من البشر مخلوق من زرائب الحيوانات ، وهذان — طبعا — يأبيان الانسجام .

مطبوعة على الشقاق ، حتى في داخلها ، وليس كمون هذا الطبع ، الا خشية انقضاض الشعوب ، التي وقفت هذه الجماعة في طريق حياتها ، واجتماع كلمتها .

دعونا تخطيط هذه الجماعة منهاج تهويد، لانه حريص على تهويد فلسطين بل حتى على تهويد الله نفسه !! وقد تحدثت يوما في مجلس جامع ، عن اثر هذا المنهاج في تفكيك عرى الانسانية ، وتمزيق اوصالها فقال احد الحاضرين :

ما زلت تضع على عاتقهم كل شيء حتى تخيلوا انفسهم شيئا .

قلت :

الله امرنا ان نستعيذ به من الشيطان ، فهل هذا يعني ان الله رفع قدره أو حذر من افساده ؟؟ ان التحدث عن واقعهم ، الذي احتجب عن معدومي البصائر قرونا لا يرفعهم لدرجة شيء بل يرفع الغافلين لدرجة يقظين .

ان الايات الكريمة ، تفضح نفسيتهم ، التي ما زالت تتلفع بغير واقعها ، وتجهد لانكار مبيتاتها بل والتنصل مما يدينها ، ويأخذ بتلابيبها كالبروتوكولات مثلا .

تتحدث تلك الايات باسهاب ، عن جبال الحقد ، التي يدفنونها في حناياهم ، وتكشف مقدار الخطر الذي ينال راكبي السفينة اذا اصبحوا قادتها — .

واذا شاهد القارىء عددهم قليلا، فلا ينبغي ان يهون من وزن او تقييم منهاج التهويد ، بل ينبغي ان يتمتع بتهجي قاعدة اذا كان عدوك ضعيفا ، افترضه قويا ، واعد ما يتناسب مع ما افترضت ، والا اصابك ما أصاب الارنب والسلحفاة .

تهويد الدول

تهويد الدول يعني تسميمها او تخديرها ، ودفعها للسير في جادة تفضي للتهويد كما راينا هذا بعصور كثيرة اذ اصدر مجلس لوردات انكلترا امام ١٩٤٤ وثيقة بهذا النص :

(على العرب ، ان يرحلوا من فلسطين ، اذ لهم اوطان

سواها ، والا تعرضوا لمنهاج الابادة) .

تهودت الدول فتهودت بطانتها ، جاهلة ان اليهود حولوا النصارى يهودا ، اعني ان الدول النصرانية المعاصرة بقيادة رؤسائها السياسيين والروحيين ، ضالعة مع اليهود جاهلة ان اليهودية لا سيما في التلمود تضمر لها الموت . ظانة ان العالم لا يدري أنها تحمل — وفي طليعتها انكلترا — تبعة دم فلسطين .

تهويد الدول منهاج قديم ، اتقنه اليهود منذ استعانوا بابن اختهم كورش ، وقالوا لليونان : انتم اولاد يونان (يونس) ونحن أبناء ابراهيم . وتشدنا اواصر القربى .

نداء للمتهودين في اوروبا واميركا

ايها المتهودون ، ايها المسيرون ، ان منهاج التهويد ، الذي اراده السنهدرين شباك صيد ، ليس متربصا بفريق من الانسانية دون فريق، وان المصير الاسودالذي ينطوىعليه اليهود، ينتظر خانقيهم الذين حنوا اعناقهم، وقدموا ظهورهم ليمتطيها اليهود ، لقد فاتكم ان اليهود يتخمون الشعوب بكره بعضها بعضا ليؤججوا نار تسافك وينفردوا بالاسلاب .

لقد شبوا باحضانكم ، فاردتموهم شرطيا تضربون بيده من يحاول اليقظة ، او يفتح عينيه ليرى اختلاساتكم . الا لستم بحاجة لهذا الشرطي ، الذي يحاول ابتلاعكم تنفيذا لمخططات التلمود اذ هو يرى العالم كله — ومنه انتم طبعا — مخلوقا من زرائب الحيوانات .

لقد تمتعتم بارض هذا الشرق وطباق ثراه، وانتصرتم

بابنائه في الحربين العالميتين .

لقد نجح اليهود بتهويدكم ، منذ ربطتم العهد القديم بالانجيل ، فتطوعتم لتنفيذ ما دعوه نبوءات الكتاب المقدس، اذ هذه عبارات في سطور لا تستطيع خلق انتفاضة ، الا اذا ظفرت بقوم يتوكأون عليها .

لقد مثلتم الدور الذي رشحكم له اليهود .

تهودتم وفي طليعتكم السياسيون ، وحملة الاقلام ورجال الدين ، الذين يظهرون التدين بالمسيحية ، تهودتهم وغدرتم ونكثتم ، وصدتم بشباك الامن والسلام فاصابكم السيد محسن الامين بسهم قوله :

قالوا : الشعوب تفكها من رقها كلا بل استعبادها قد راموا
ان كان هذا امنكم وسلامكم فعلى السلام تحية وسلام

ربط الانجيل بالعهد القديم تمهيد للتهويد

قطعا المسيح حين يقول توراة وناموس ، لا يقصد الا وحي موسى ، اما سواه ، ولا سيما ما تعلق بالانانية والاستغلال ، والتربص بالناس ، والعزم على أكل اموالهم وخدش أعراضهم والتمتع بديارهم ...

اما هذا كله فقد دعاه المسيح تقاليد ، وراه آلة دنيا بيد الكتبة والفريسيين ، لكن الاباء منذ القرون الاولى حرصوا على الاطلاع على الاسفار — مع تحققهم تصنيفها الى توراة وتقاليد — حرصوا على هذا ليتخذوا من البشارات بالمسيح دليلا يدين اليهود .

اذن استمر العهد القديم منفصلا بل مقيدا بالاغلال ، كحجة دامغة فحسب ، وكمرجع لاشارات جاءت في ثنايا

قصص الانجيل او مواعظه ، استمر هذا حتى القرن الخامس عشر .

حينذاك اخذنا نراه يخرج من قيوده ويربط في الانجيل ويترجم .

وقد فات النصارى ، الذين ربطوه وترجموه ، ان اليهود لم يتناقلوا الانجيل مربوطا به ايمانا به ، اذ لا يزالون يسخرون منه ، ويرسلون اسهم النقد ، للمسيح وتلاميذه وامه ودينه ، بل ربطوه ايدفعوا النصارى لخدمة اهداف العهد القديم وفي مقدمتها فلسطين .

ان عشرات الالوف من اليهود ، استتروا بالنصرانية ليشقوها باسم التأويل ، ويحيلوها فرقا بلغت حتى الان الفا وثمانية !!

هذا الربط ، وسيلة من الوسائل التي ركب بها اليهود ظهر النصارى ، اذ جمهور كبير منهم اتخذوا مواعيد العهد القديم بيت قصيدهم ، وسواد عينهم ، وحرصوا على قيام دولة اليهود لغايات كثيرة منها قول بعضهم .

اذا قامت سيأتي المسيح مجيئه الثاني .

وهكذا اشتدت وطأة الاستغلال ، منذ ربط الانجيل بالعهد القديم ، واخذنا نرى من النصارى قوما اشد من عزرا حرصا على مواعيده ، ومن تعمق ترجمتي فريدريك ملك بروسيا ومارتن لوثر ادرك كثيرا مما يتلجلج في نفسي الان .

التهويد اثمر براءة اليهود

سطا منهاج التهويد على اديان العالم ، فهود اقطاب

المتعيشين باسمها ، واخذ يستغل ما نفثه بهم قرونا :

ها نحن ذا في ذاك المؤتمر الاكليروسي العالمي ، المعقود بروما في ايلول عام ١٢٦٣ الذي اثمر كلمة : « ان التآمر اليهودي على المسيح لم يكن جماعيا ، وان اليهود الذين لم يحضروا ذلك التآمر أبرياء من اللعنة . »

استنكر المجتمعون – او سوادهم الاعظم – كلمات (الشعب الملعون ، الامة القاتلة ، واستمطروا الرحمة للبابا يوحنا الثالث والعشرين ، لانه امر بحذف (اللهم العن اليهود مما وصفوه بكلمة (الصقته بهم التاريخ) ورددوا الخرافة التي تفرق بين اليهودية والصهيونية ، وضحكوا على البلاد العربية بهذا النص :

(من المعلوم ان البلاد العربية ، منذ ان اقامت الصهيونية دولة بفلسطين ، عرفت كيف تميز في نضالها العادل ، بين اليهودية بصفتها دين ، وبين الصهيونية بصفتها حركة سياسية ، فاحترمت الاولى وحاربت الاخرى) .

ولم يكتف هذا المجتمع المقدس !! ؟ ببراءة اليهود ، بل حمل على جميع الاديان باستثناء – المسيحية – حملة جديدة ، ووصفها بالوثنية ، ولولا اعتراض كاهن هندي بكلمة (الاسلام قريب من المسيحية) لما سمعنا كلمة المجاملة التي حشرها قرار التبرئة !

ثم تمت الجلسة بشبه مظاهرة قادها اكليروس المانيا مرددا (يجب ان نصدر عفوا عاما عن اليهود الذين قتلوا الآله .) !

علق المجتمع المسكوني على قرار التبرئة ما علق ،

ورأى نفسه استمرارا للشعب الذي وصفه بكلمة (خصه الله برحمته وابرم معه العهد القديم) واقامه شعبا مختارا ! كما علقت الجهات المتجاوبة مع هذا المجمع ، بما لو اردنا نقله كجرائد ومجلات وتصاريح شخصية روحية وزمنية ، في البلاد العربية وسواها ، لا بتعدنا عن الايجاز الذي اخذناه على عاتقنا .

ولم نر من جميع هؤلاء عجبا ، لكن ننقل هنا خلاصة ما ذكرته جريدة الانباء الصادرة ١٩٦٤/١١/٢٧ اذ ترى يهود اليوم أبرياء من مظاهرة اجدادهم امام قصر بيلاطس .

تعليق على قرار التبرئة :

لنفرض ان جدى الاعلى ، انتزع املاك فلان فورثها والدي وورثتها انا ، واخذت اقول : برؤني من خطيئة جدي، لاني لم انتزع ، لكني ــ بنفس الوقت ــ اصر على الانتزاع واتصرف بالارض ؟ .

ان المنطق البسيط يلزمني ان اعيد الارض لاصحابها اولا .

هكذا قصة اليهود مع المسيح ، تعصب اجدادهم وتآمروا عليه ، والصقوا بوالدته بهتانا ، فجاء مجمع التبرئة يضع ختم الموافقة على ما فعله الاجداد وتغافل عن ذراريهم ، المعتصمة بالاصرار ، ولو ارادت التبرئة لقالت :

لقد كان اجدادنا مخطئين بالتآمر ، اما نحن فنؤمن بمن تآمروا عليه ونشهد انه هو المسيح الموعود .

ها هوذا المنطق ، اما اصرار هؤلاء على تكذيبه

فامتداد للتآمر ، واذا علموا ان الوثيقة قائمة على المغالطة وعاقوا عليها قائلين : ـ

طبعا نحن ابرياء واجدادنا ابرياء من دم المصلوب لان المسيح الصادق لم يات بعد .

لقـــد حـــزن يوحنـــا الثالـــث والعشرون على اليهود ورفع عنهم كلمة (اللهم العن اليهود) ولم يدر ، ان المسيح وصفهم بالروث المفضض والكنيف المبيض وذرية ابليـــس !

واراد بولس السادس ان يقيـــم لهـــم دولة وخيمـــة اجتماع ، ولم يدر ان المسيح قال لهم : (هوذا بيتكم يتـــرك لكم خرابا) مت ٣٨/٢٣ وجزم ان شجرة التين لن تثمر .

خدش المؤتمر قاعدة الغرم بالغنم ، فلم يرهم ذريـــة للمتآمرين على المسيح ، لكن راهم ذرية مـــن وعدهم الله بوراثـــة فلسطين !!

نسي المؤتمر ان المسيح حكم عليهم بالطرد والحرمان ـ والطرد يساوي اللعن ، طردا لا يزول الا بايمانهم فقال :

(لن تروني حتى تقولوا : مبارك الاتي بام الرب) .

واذا برروا المؤامرة على المسيح بكلمة (جاء ليمثـــل دورا ، ونحن نفذنا دورا مخططا) فبماذا يبررون قتل اسطفان ورجم يعقوب وتنكيس بطرس .

لا ادري كيف يوفق هذا المؤتمر ، بين قرار التبرئة وبين القديس يونينوس المتوفـــي عـــام ١٦٥ والقديس باسيـــل المتوفي في القرن الرابع ، اذ يجزمان ان مؤامرات اليهـــود على المسيح لا تزال ممتدة الا نرى تبرئتهم ؟ تتنافى مع قرار

قدماء البابوات الذي خلع على هذين لقب قديس ؟؟

تنكر بعض رجال الدين المصريين واللبنانيين لقرار التبرءة .

الاستاذ لطفي جرمانوس المصري صاحب مجلة نور الحياة الذي نعرفه من خلال تعمقه ما ينطوي عليه شهود يهوه من توجيه مدخول .

عرض منذ العدد الاول من عام مجلته ١٩٦١ ، خطر اليهود وتلاعبهم ، ليس في التفاسير والتآويل ، وخلق الفرق والاحزاب التي تهدم من الداخل ، بل في صولتهم على الانجيل نفسه .

ومثل الاستاذ جرمانوس كثيرون وفي مقدمتهم البطريرك مكسيمس الصائغ اذ عقد اجتماعا في عين تراز (لبنان) عام ١٩٦٢ وخرج بقرار جازم يرى وعود العهد القديم حول الاطماع بفلسطين تمت منذ عهد كورش، اي قبل ٢٥ قرنا .

اما الاب ادمون فرحات اللبناني ، فقد رفع صوته في مجلس التبرءة نفسه وحذر من كلمة :

(العهد الجديد امتداد للقديم) وراى استبدالها بـ (العهد الجديد تعديل للقديم) وراى من حق الفاتيكان ان يقيم صداقة مع المسلمين لانهم يلتقون معه بالاعتراف بمجيء المسيح بينما اليهود ينتظرون مسيحا سواه ولا يزال تلمودهم يامر بلعن النصارى كل يوم ثلاث مرات .

بورك الاب الشاب الاستاذ فرحات الذي يقرأ الانجيل لا للعبادة فحسب بل للفكر اذ مثله من يعلم ان

المسيح كان يشير للذبائح البشرية التـــي اصطادها اليهود من اربع زوايا العالم .

ها هو يكاد يصرح بالاشارة فيقول :

و(انه سيأتي ساعة يظن فيها كل من يقتلكم انه يقرب قربانا الى الله) يوحنا ١٨ــ٢ .

وما ابثت ان جاءت تلك الساعة اذ قرر اليهود عام ٣٧ للميلاد أن القضاء على النصارى ولو باغتيالهم كافراد يقربهم الـــى اله اسرائيل .

وهكذا صدر القرار البابوي موقعا من ١٩٠٥ مــــع التبرءة و ٩٩ عليها .

صدر قـــرار التبرءة ناظـــرا اليهـــود يحملون اقـــدم الديانات فاقام فرقا بين اليهودية والصهيونية ولم ير للتبرءة علاقة بالسياسة ، ناسيا ، انه شحـــذ اظافر قوم دفعـــوا البشرية قرونا لمنعطف خطر .

ليت المبرئين علموا ان اليهودية تحمل جبالا من الحقد على المسيحية والاسلام ، وتسعى جـــادة لاعادة مدهمـــا جزرا وسفحهما غورا .

واليهودية منذ عهد المسيح سعت لازالة دينه مـــــن سفر الوجود ، والقت اتباعه في اشداق ملـــوك الوثنيـــة والمجوسية ثلاثة قرون ونيف .

واليهودية منذ سطوع شمس الاسلام ، صممت على افولها وحاولت اعادة الوحدانية المنزهة تجسيما وتجسيدا، وسممت الملكيات بعلقم الجبر والارجاء .

واليهودية كانت تستثمر العرب ماديا ، وما ان أدركت

ان الاسلام بدل واقعهم ، حتى صالت عليه كامنة وراء المجوسية والاحزاب ، ولا تزال تصول لكن بقلم ناعم ولسان مستتر بالتأويل والفلسفة والفلك .

واليهودية رات المسيح طامعا بعرش وتاج فتهكمةبكلمة (السلام عليك يا ملك اليهود) ورات محمدا ساعيا بتأسيس عرش يورثه بني هاشم ! .

ونفثت بين المسلمين عقارب (حصان طروادة) الذين لا يدينون الا بابادة العرب لانهم من ذرية كنعان .

وكأن الشاعر شاهد من اعمال تلك العقارب دليلا على ما تنطوي عليه جوانحهم فقال :

قوم يدينون دينا ما سمعت به عن النبي ولا جاءت به الكتب
فمن يكن سائلي عن اصل دينهم . فان دينهم ان تقتل العرب.

نسى متهودة الغرب ان الاسلام وحده يستطيع انتزاع شوكة التهويد من عين البشرية ، فامعنوا في الصولة عليه ، ولم يكن امعانهم هذا مفاجئا لان الله كشف لنا ما يضمرون فقال :

(لا يرقبون في مؤمن الا ولاذمة) اي لا يراعون ــ لا سيما اذا انغمسوا بمستنقع التهويد ــ عهدا ولا قرابة .

نسوا وتعاونوا على الاثم والعدوان ، وتحالفوا ــ كدول ومستشرقين ومتهودين على تنفيذ منهاج مبيت فاحت رائحة مصادره العليا .

ولا ارى الاشادة بذوي المباديء المتطرفة كالحلاج مثلا ، اذ يذوب ماسينيون محبة له وتباكيا عليه، والتغافل عن فضل الذين خدموا الاسلام باخلاص كابي

حنيفة مثلا والامام الصادق وابن تيمية وابن القيم والعز بن عبد السلام وعبد الحميد بن باديس ، لا ارى هذا الا تخطيطا مبيتا .

مراجع حول قرار التبرءة

١ ــ سلسلة كتب فلسطين بيروت مركز الابحاث منظمة التحرير الفلسطينية لا سيما بحث بقلم انيس القاسم

٢ ــ مقال الاديب يوسف ابراهيم يزبك في عدد النهار الصادر في ٤ كانون الثاني ١٩٦٤ .

٣ ــ بدعة التبرءة ، للمطران ابيفانوس زائد ، بيروت مطابع غندور ١٩٧٣ .

٤ ــ جريدة الجمهورية عدد ٤٩٧١ تاريخ ٢٥ نيسان ١٩٧٣ بيروت .

(٥) بشير كعدان : كتاب التبرءة ، طبع دار الجمهور للتأليف والترجمة والنشر دمشق ١٩٦٥ ص ١٨ و٢٠ و٢١

حتى بعض الذين نزجهم في قائمة التهويد اخذوا يتعرضون لشمس الادراك اذ ذكر السيد سعد جمعة في كتابه (معركة المصير ص ٧٧ ــ ٩٩ ان الولايات المتحدة مصممة على سحق الحضارة الاسلامية !

تهويد الايمان باليوم الآخر .

العقيدة باليوم الاخر ، ولو تعددت التأويل وتشعبت المسالك (١) جوهر اوحاه الله لجميع الرسل ومنهم سيدنا

---

(١) انظر كتاب الهفت مثلا ، بيروت المطبعة الكاثوليكية ودار الاندلس .

موسى . قال الله تعالى يخاطبه :

أن السّاعة آتية اكاد اخفيها ، لتجزى كل نفس بما تسعى (٢) .

لكن منهاج التهويد طردها من الوحي ، ورأى موت الجسم موتا للروح (٣) وعرض اليهود يستعيضون عن النصوص بنظريات متعددة وتآويل متضادة منها الانكار الذي حدثتنا عنه الآيات الكريمة بهذا النص :

(ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين) (٤) .

وكأن ابن كمونة العالم اليهودي العراقي ، ادرك ان تجريد الوحي من عقيدة القيامة ثغرة . فعلق عليها قائلا :

(لم تذكر التوراة الجنة والنار ، لان امرهما كان شائعا ، ولم تكتبا لحكمة لا نعرفها . (٥)

على ان فرويد كعادته بالسطو على ما يدعم مكارم الاخلاق رأى الجنة شيئا تمناه الانسان ومازال يتمناه حتى خاله مجسما ، كأنه جائع نام فرأى طعاما .

تهويد الاديان

منهاج التهويد قائم على :

(لا ينبغي ان يدوم في العالم الا دين واحد هو اليهودية .) وعملا بهذا المنهاج تنكروا للمسيح فخططوا

---

(٢) قرآن كريم ، سورة طه آية ١٥
(٣) عهد قديم ، سفر الجامعة فصل ٣
(٤) سورة الدخان آية ٣٥
(٥) علي تقي منزوي : ابن كمونة ، مخطوط .

سحق دينه لا سيما في القرون الثلاثـــة الاولـــى ، ووقفوا موقفا سلبيا تجاه الاسلام وصمموا على دفنه وسلكوا لهذا طرقا متعددة منها اعتناق الاديان تمهيدا لهدمها من الداخل وقد سبك البروتوكول ١٤ هذه الغاية بما نصه :

(لا يليق بنا ان يكون بالعالم دين اخر غير ديننا فيجب ان نكنس جميع الاديان على اختلاف صورها ونكشف مـــا تنطوي عليه اديان الحيوانات (يعني غير اليهود) من عوار) .

الحملة على رجال الدين

البروتوكولان ١٣ و ١٧ ناديا بالمخططات التي بيتهـــا حكماء صهيون للصولة على رجال الاديان ، كتمهيد لتوجيه السهام للاديان نفسها ، واعترفـــا بالتوجيه الـــذي سقط ضحيته بعض خفيفي الوزن مـــن المحسوبين علـــى رجال الدين ، ففي البروتوكول رقم ١٣ ما نصه :

(... وريثما تظهر حكومتنا ويبرز كيانهـــا فاعمـــال هؤلاء (يعني خفيفي الوزن) تبقى مفيدة لنا ، ونحن نمدهـــم بما يوجه عقولهم الى انتحال كـــل تافه مـــن العقائد ... السنا نحن الذين نجحنا فـــي توجيه عقولهـــم الرخيصـــة شطر التضايل والتعمية ، حتى باتوا ولا ترى فيهم واحـــدا قادرا على التمييز ؟.

وفي بروتوكول ١٧ ما نصه :

(... بذلنا جهدا لاسقاط هيبـــة رجال الدين عنـــد الحيوانات وبتنا الان لا يفصلنا عن رؤية الدين المسيحي قد انهار انهيارا تاما سوى بضـــع سنوات) . (ومتـــى حـــان الوقت لهدم البلاط البابوي ستظهر اصبع يد خفية ، تشير

الى الامام تتوغل في احشائه ولن نخرجها حتى تتبدد قواه ولا حراك فيه) .

اعلنت البروتوكولات ان اديان العالم قد انتهت او اشرفت على النهاية ، وان نهايتها اخر هذا القرن لا محالة .

رد الفعل تجاه منهاج التهويد :

نلاحظ رد الفعل منذ رأينا يعقوب واسرته ينزلون مصر فتكرمهم وتمنحهم احسن ارضها ـ الدلتا : منطقة بلبيس ـ وتمنحهم كل ما للمصري من حقوق . لكن يأبى منهاج التهويد وان لم يكن حين ذاك منظما ، الا التآمر الاقتصادي والتعاون مع الغزاة وسلب بعض كنوز مصر وحليها . هذا المنهاج الاحتكاري الذي احرج المصريين دعاه اليهود اضطهادا ، ولا ريب ان نفس الدور لا يزال يتمثل ونفس الكلمة لا تزال تتردد .

فارقوا مصر مصممين على الخطوط العريضة لهذا المنهاج ثم اخذوا ينفذونه بالشعوب فرأينا العالم يهب للدفاع عن نفسه ولذا ما دخلت دولة فلسطين منذ الغزو المصري والشامي والفارسي والبابلي واليوناني والروماني والرومي الا كان تهديم الهيكل فاتحة اعمالها .

لا سام ولا حام

الماسونية ، بتوجيه العهد القديم تنطوى علـــى ابادة العرب اولا ثم العالم

في الفصـل التاسع من سفر التكوين ، ـــ السفر الاول من أسفار كتاب اليهود ـــ هذا النص : ـــ (وابتدأ نوح يكون فلاحا ، وغرس كرما ، وشرب من الخمر ، فسكر وتعرى داخل خبائه ، فابصر حام ، ابو كنعان ، عورة أبيه ، واخبر اخويه خارجا ، فاخذ سام ويافث الرداء ، ووضعاه علـــى اكتافهما ، ومشيا الـــى الوراء ، وسترا عـــورة ابيهمـــا ، ووجهاهما الى الوراء ، فلم يبصرا عورة ابيهما .

فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل ابنه الصغير، فقـــال :

(ملعون كنعان ، عبد العبيد يكون لاخوته)

سفر التكوين هذا ، صور لنوح ثلاثة اولاد ، ووضع اللعنة ، وهي تعني الابادة على حام ، والد كنعان ، اما سام الذي صوره الجد الاعلى لاسرائيل فهو لديه مبارك ، منحه الله فلسطين منذ الازل ، اما وجود الكنعانيين بها فموقت ، ويجب على اسرائيل ابادتهم ، تنفيذا للوحي الذي اوحـــاه الله لنوح ، وابادة الكنعانيين هذه ، تعني اخلاء فلسطين من اقدم سكانهـــا .

وحيث ان اليهود ، يربطون انفسهم بابراهيم ، لجأوا لكلمة (ابراهيم من ذرية سام) وبنوا عليها قصة السامية ، لكن القرآن الكريم هدم كل ما بنوا بقوله عن ابراهيم (ذرية من حملنا مع نوح) يعني ان ابراهيم ليس من ذرية نوح ، بل من ذراري الذين آمنوا بنوح ونجوا معه من خطر الطوفان .

على ان القرآن ، لا يرينا لنوح الا ولدا واحدا غـــرق بالطوفان ، أما وجـــود اولاد لـــه سواه نجوا مع الناجيـــن فمطروق بالاحتمال، ولنفرض وجودهم فليس هذا دليلا على أن جميع أهل الارض أو سكان الشرق الاوسط من ذراريهم، لا سيما والطوفان شمل رقعة محدودة ! اذ رسالته لقومه، وهم عشيرة في العراق اما قوله تعالى قاصدا نوح : (وجعلنا ذريته هم الباقين) سورة الصافات آيـــة ٧٦ فلا يعنـــي ان لنوح ذرية جسدية نجـــت مع من نجوا بـــل تعني ذراري المؤمنين به ، اذ فعل (جعل) يفيد الاحالة ، فلا يقال : جعلت الورق ورقا ، بل جعلته كتابا .

كأن الاية تقول : (وجعلنا الباقين مع نوح في السفينة ذرية لـــــه) .

جاء القرآن بالمعنى المتكامل فأرانا كلمة (ذرية) مفعولا به اولا لجعل ، والباقين مفعولا به ثانيا والمراد ، ـــ والله اعلم ـــ : (ان من بقي مع نوح في السفينة جعلنا هم ذريـــة له ، اي اقمناهم مقام الذرية ، ذرية بالايمان والروح ، بعد ان انقطعت ذريته وجرحت نفسه بموت ابنه الوحيد .

اتخيـــل هذا الجرح حين اتلو قوله تعالى على لسان نوح : (رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق) .... كأن الله عوضه ذرية مؤمنة تراه ابا روحيا خالدا وترى نفسها

مشدودة به بروابط اقوى من روابط الدم ، اذ هذه مبتورة ان لم تكن مشدودة بوشائج الايمان ، لان قرابة ابي لهب لرسول الله اماتها كفر ابي لهب ومكابرته ، وجاء القرآن يضع خاتم التصديق على موتها !

ان الايمان رابطة تشد المؤمنين ولو كانوا عشائر متعددة ، وهزالها يقطع صلة النسب بينهم ولو كانوا اشقاء، وهذا اصطلاح معروف كثيرا ما نراه في الاناجيل كقصة الكاهن والسامري .

اعلن القرآن هذه الحقيقة ، فصحح المغالطات ووضع التقولات حدا ، وجاء التركيب اللغوي والاعراب القائم على قواعد ثابتة يزيل المفاهيم الدخيلة ، التي ما كاد يحدثنا عنها بعض المفسرين حتى اغتنم المتهودون فرصة التحدث عنها ونفثوها كحقيقة معصومة وتبنوها ، مثلا . روى الدكتور اسعد رزوق في ص ٢٦٧ من كتابه (التلمود والصهيونية عن تفسير النسفي ما نصه :

(الناس كلهم من نوح اذ سام ابو العرب وفارس والرّوم وحام ابو السودان ويافث ابو الترك ويأجوج ومأجوج) . بل تناقل اسطورة ارتفاع نسب اليهود لسام كثيرون حتى من مؤلفي هذا العصر (١) واسندها بعضهم لسيدنا محمد (٢) !!

اعلنها اليهود والذين نفثوا مفاهيمهم من المتهودين من

---

(١) انظر ص ١٥٣ من : النبوة والانبياء ، لمحمد علي الصابوني ، بيروت دار الارشاد .

(٢) انظر ص ٣٩١ من النبوات لعبد الصاحب ، بيروت دار الاعامي .

الشرق والغرب واستطاعوا أن يجعلوا من مفهومهم الهزيل مفهوما عالميا ، بل تقمصوا مؤلفين ومفسرين وشراح احاديث ومؤرخين ودسوه في كتبنا وحملوا مؤلفينا على تناقله .

ولئن التمست عذرا للمتهودين في الغرب والمستغربين في اشرق ، فلا ادري اي عذر التمس لنا نحن الذين نقرا القرآن ونلمس المعاني السليمة ولو من خلال الاعراب .

ولعل الحرص على افهم السليم ، من نافذة الاعراب، هو الذي دفع بعض المفسرين للاعتناء به اذ الفهم من نافذته سليم من الاحتمال .

اذن لا سام ولا حام ولا يافث ، اما هذه الاسماء فهي من حقيبة حزقيال وعزرا ، وامثالهما من منظمي منهاج التهويد .

واما كنعان فليس اسم عام بل اخذته العشائر العربية صاحبة فلسطين القديمة، من السواحل والاغوار والسهول، اشتقته من كتع بمعنى انخفض كما اشتقت الاراميين ساكني السفوح من (ارم) بمعنى ارتفع (٣) .

ويظهر ان الذين رأوا نوحا عالميا خدعوا بحروفه (وكانت الارض لسانا واحدا) (٤) ولم يدروا ان الارض هنا تعني ارض الذين بلغتهم دعوة نوح فكابروا ، ولا تعني العالم لانه ليس مكلفا بما لم يبلغه (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) .

---

(٣) انظر تحقيق هذا الموضوع بكتاب (الاسلام والمسيحية في لبنان) بيروت مطبعة الانصاف .
(٤) سفر التكوين ١١

من هنا نجـــزم :

١ ــ ابراهيم ليس مـــن ذرية نوح وهـــذا وحده كاف لدحض اسطورة سام وحام .

٢ ــ نوح ليس ابا ثانيا لابشر ، اذ الذين آمنوا بـــه ورافقوه في السفينة قلة ، والمنطقة التي خلت من السكان بسبب الطوفان عادت عامـــرة بذراري مجاوريها وتناسل سكان الشرق الاوسط من ثلاثة اشخاص خبر ينفي نفســـه بنفســـه .

٣ ــ جاء ابراهيم والعراق ومصر والشام والحجـــاز والاناضول ... مسكونة ، فهل كل هؤلاء السكان تسلسلوا من ذرية ثلاثة اشخاص بظرف الخمسة قرون التي تفصـــل بين نوح وابراهيم ؟!

٤ ــ واذا كان ابراهيـــم ليس ساميا فالذيـــن يرون انفسهم ذريته السامية ليسو ساميين

ها هوذا التحقيق العلمي الذي حاول اليهود صرفه ، وما زالوا يشرقون به ويغربون حتى اتخذوا من سام مباركا ومـــن يافث ملعونا .

هذا التحقيق ارانا ابراهيم أبا عالميا بنى ــ على اسم الله الواحد ــ بيت مكة وارانا ولده اسماعيل يشاطره البناء

هذا الشرف الاسماعيلي ــ ذبيح وباني كعبة ــ حمل اليهود علـــى اثارة الحسد القديم الدفين منـــذ عهد سارة فحاولوا سلبه تراثه وحصروه باسحاق ليتلقفوه منه .

ليست السامية ذنبا ، بل انطواءهم على التآمر علـــى البشر هو الذنب ، ورغم هذه الحقيقة الصارخة رأينا بعض

اليهود المستترين بثوب كهنوتي ، ينادي في مجلس التبرءة .

(نريد انقاذهم من الكتب المضادة للسامية) .

ناسيا ان السامية على افتراض وجودها ليست ذنبا اذ المسيح نفسه تحدر — ولو جسديا من الساميين وابناؤه الروحيون ساميون . ولو في ما يظن الناس .

واذا كانت السامية ذنبا فنحن جميعا مذنبون ، وليس من الضروري ان تكون التبعة على اليهود وحدهم .

ثم اليهود ليسو ساميين اذ هم عناصر مركبة من دم نحو ٨٠ بلدا في العالم وطالما اعلنوا : اليهود ليسوا امة بل دينا .

ان كلمة سامية وساميين طرات بالقرن الماضي لكن ذوي العيون المبصرة يتذمرون من الاستغلال اليهودي منذ قرون وقرون .

مثلا تذمر الفيلسوف سنيكا ٤ — ٦٥ قبل الميلاد من الربا وحاول الوقوف بطريقه وذلك باستصدار تشريع رسمي يحبطه، لكن نيرون (وهو نصف يهودي) عارضه وربما ساعد على اغتياله اذمات بظروف غامضة .

وجوستنيان الامبراطور البيزنطي المشترع لا تزال قوانينه تضيق بالربا وتجارة الرقيق والمسكرات ورشوة المسؤولين وتدريب النساء على تنفيذ المخططات المستورة وتصرح بان هذه امراض يهودية !

اذن ليس للسامية وجود لكن اليهود نظموا انفسهم منذ ٢٦ قرنا على الاقل تنظيما يفضي لاستغلال الشعوب واقاموها حشرات تمتص من دم الناس فاخذت الانسانية

تختلف بكل شيء الا بمحاولة دفع اذا هم عن نفسها .

مثلا طردتهم لأول مــرة الكلترا عـــام ١٢٩٠ وفرنسا ١٣٠٦ والمجــر ١٠٩٢ وبلجيكـــا ١٣٧٠ وسلوفاكيا ١٣٨٠ والنمسا ١٤٢٠ وهولندا ١٤٤٤ واسبانيا ١٤٩٢ وليتوانيـــا ١٤٩٥ والبرتغال ١٤٩٨ وروسيا ١٤١٠ وايطاليـــا ١٥٤٠ وبافاريا ١٥٥١ واسوج ١٧٨٢ والدانمرك ١٦٠١ .

ثم رأينا بعد هذا الطرد عودة بظروف متفاوتة ولاسباب عجيبة، قد نعود لتفصيلها . أهمها واعظمها عودتهم متوكئين على العصا الماسونية التي ضربوا بها الشعوب وهدموا بها اطناب اجتماع الامم ولم يجدوا هدوءا الا في ديار العـــرب والمسلمين لكن أبت النفس الخبيثة الا ان تسيء لمن احسن اليهـــا .

لقد اججوا نار العـــداء للشعوب ومـــا ان اصيبـــوا ببعض دخانها حتى اشاعوا ان العالم يضربهم حسدا مـــن السامية .

هل العالم

يكره اليهود لانهم ساميون ؟؟

قطعا ، التأديب الذي نال اليهود ، من دول العصور القديمة والوسطى والحديثة ، ليس حسدا من السامية ، اذ لم تكن هذه الكلمة معروفة .

فهل كانت صولات الفرس والآشور حسدا من السامية ؟ هل تيطس وهارديان هدما الهيكل حسدا من السامية ؟ هل حرمهم جوستنيان من شرف الخدمة العسكرية حسدا من السامية ؟ هل كان المسيح حين شبههم بالكنيف المبيض والروث المفضض محسودا من السامية ..

طبعا ، لا لا ... لكن الجشع الذي اتقنوه ، والتآمر الذي نجحوا بتمثيل ادواره ، حفزا الشعوب للدفاع عن نفسها فعللوه سترا وتغطية ومواراية وخداعا وتضليلا ... بالحسد من السامية ، متجاهلين ان صولتهم على اديان الشعوب واموالها واخلاقها ... هي التي ايقظت الشعوب لا انتساب اليهود لسام !! لقد خلقوا هذه الكلمة ليتواروا وراءها، وصوروا كليد تحاول دفع خطر تآمرهم ممدودة من وكر يضم جمعية سرية ضد السامية ، رغم ان هرتزل نفسه يقول :

(لو لم تكن السامية موجودة لوجب ان نوجدها) .

طبعـــا ليتخذوها درعا يستـــر الانحراف المقصود ، ويخيل العالم محسودا من الذكاء السامي والعبقرية السامية فاذا ما ضاق باليهود فانمـــا يضيق حسدا لا دفاعـــا عـــن النفس . !

مثلا، ان حالت امة ما دون اليهود والخدمة العسكرية، ارتفعت اصوات اليهود والمتهودين ورددت : هذا تعصـــب ضد الساميـــة .

وان اصدرت المحكمة العسكرية الفرنسية ما يجـــب اصداره حول خيانة دريفوس اليهودي العظمى صاحت تلك الاصوات : هذا تعنت ضد السامية .

وان حدثنـــا الاب بولس حنا مسعد عـــن شيء مـــن جرائمهم في كتابـــه (همجية التعاليـــم اليهودية) ارتفعـــت الاصوات : هذا يسوعي متعصب على السامية :

وان تيقظت بعض عيون الارجنتينيين واومأت لاخطار البروتوكولات وتململت من سيطرة اليهود علـــى النقابات والاقتصاد واشارت لخطر الالحاد الذي يكمنون وراءه ... انبرت جريـــدة الجيمانية اليهوديـــة الالمانية (١) ونشـــرت بعنوان (اللاسلامية بالارجنتين) فزعمت ان قادة تلك الحركة رجال دين كاثوليك متحالفون مع رواسب هتلرية، ويتعاونون مع مجهولين الصقوا البروتوكولات باليهود فمولت طبعهـــا الجامعة العربية .

وان نادينا بفخامة الصلات بين الصهيونية والماسونية والبروتوكولات والتلمود ووضعنا كف القارىء على العهـــد القديم ، الجدار الاول لهذا كله، ارتفعت حتى اصوات الذين يتوارون بخدمة فلسطين ويؤلفون انتصارا لها (٢) ورددت:

---

(١) انظر عدد ١٩٧٣/٨/١٨

(٢) انظر مقدمة التلمود والصهيونية للدكتور أسعد رزوق

هذه عداوة للسامية وحقد واحكام مسبقة وعنصرية واستنتاجات مفرضة ! وآراء اوروبية جاهرت بعداء السامية .

وان تذمر بسمارك من محاولة عرقلة الوحدة الالمانية رفعوا على صدره وسام عداوة السامية ، وان صمم الحاج مين الحسيني على افتداء الكارثة بنظر بعيد وجهاد اسلامي كدواء مجرب ، وصموه بالحقد على السامية وزعموه يمثل الحقد الاسلامي ، ناسين ان اليهود لم يجدوا في العالم كله مكانا يطمئنون اليه اكثر من الوطن الاسلامي .

قال البحاثة الاستاذ عجاج نويهض في شرح البرتوكولات ج ٣ص ١٥٥ ما نصه :

... فلما جاء الفتح الاسلامي رتعوا في نعمه واجتروا في ظله حتى اذا مالت الدولة العباسية الى الضعف انتقلوا الى مصر والاندلس وهنا ما لقوا الا النعمة والمقام الطيب .

لكن ابت عليهم انفسهم الا ان تستخدم ايديهم والسنتهم بما تضمره من تخطيط غادر .

وان تحقق هتلر ، بشهادة بسمارك ، ان اليهود عرقلوا الوحدة الالمانية وحاولوا اخفاقها ، وبشهادة غليوم انهم اخسروها الحرب العالمية الاولى ، ولمس تصميمهم على اخسارها الحرب العالمية الثانية ، حشروه بسرعة ، بقائمة اعداء السامية واخذوا يستغلون دم البضع متآمرين على المانيا ، وخيلوا للعميان والابواق ان هتلر أجهز على ملايين وزادت مائير في هذا الطنبور فزعمت امام البابا ان هتلر كان يسوق اليهود الى افران الغاز الخانق ليموتوا بالجملة . !!

وان حذر جورج واشنطن مجلس الولايات المتحدة من شر بضع يهود ونادى بخطر زحفهم على المسارح والصحف والمجلات ووكالات الانباء ، وجـزم بان الولايات المتحـدة ستصبح بعد قرون مقهورة ذايلة مسخرة لمخططات اليهود، وضعوه بقائمة اعداء السامية .

... هكذا نسي السواد الغافل — ومنه بعض المؤلفين باسم فلسطين — ان تذمر اعـلام الشعوب امثال بسمارك والحاج امين الحسيني ليس حسدا من السامية بل ردا على منهاج التهويد الذي اتخـذ السامية منديـلا مسح به يـده المتآمرة . واعاد لنا صدق الكلمة المشهورة :

(اذا احترق يهودي بنار التعصب لا ينبغي ان ننسـى انه هو الذي اوقدها) ذلك لان الله لا يظلم الناس ، لكنهـم يحصدون ثمار ما زرعوا من بذور !

على ان الاستتار بالسامية لم يكن معروفا قبل منتصف القرن الماضي ، وقد اخترعته الاجهزة اليهودية الكامنة فـي الغرب فردده قصيرو النظر وسطحيو الكتاب دون تمحيص، ولـم يدروا ان اليهـود خلقوه للاتجـار والمتهودين رددوه لغايات سياسية بعيـدة ، وهزيلـي المعرفة رددوه جهـلا وسذاجة وغباوة ، اما اللهجات السامية التي اقاموها على قصة سام والسامية — وخيلوا بها ساما ابا لذوي اللهجات المتقاربة كالعربية مثـلا والكنعانية والارامية ، اما تلـك اللهجات القديمة فتعود لقبل الفترة التي عاش بها نـوح بعشرات القرون !

ورغم ان شعوب اوربا تعلم ان قسما كبيرا من اليهود كيهود اوربا الشرقية وكثيرا مـن يهود الغربية واميركـا يضربون لعروق لاتينية وآرية ، لا يزال قصيرو النظر يرون

الشعوب محسودة من اليهود لساميتهم ، ناسين ان الامم لم تضرب على ايديهم حسدا من السامية بل لانهم لا يعرفون ولن يعرفوا كيف يتهجى الناس كلمة (التعايش الانساني الكريم) .

لقد نفثوا خرافة السامية منذ قرون بعيدة فاغتر بها مؤلفونا ومؤرخونا واخذوا يتناقلونها (١) ..

ها هي ذه بعض الاسباب التي جعلت الشعوب تدفع عن نفسها بعض غائلة التآمر اليهودي لكن اليهود تجاهلوا الاسباب الحقيقية وتدرعوا بخرافة السامية ليغسلوا جرائمهم بصابونها ، ويرددوا : (العالم يكرهنا لاننا ساميون)

لقد اصبح ثوب الاستتار بالسامية ممزقا وتحقق الوعاة ان لا وجود للسامية ، اذ لا وجود لسام نفسه ، بل وادركوا ان اليهود المعاصرين — على فرض وجود سام — لا صلة تربطهم به .

وموجز القول

الارض ومن وما عليها ، باصطلاح التلمود ، ملك لاسرائيل ، وقد سبقه عليها الناس ، وجاء ليسترد حقه ، ساترا جنوحه بما زعمه حسد الناس من السامية .

مثلا ،

قابلت رئيسة وزراء اليهود قداسة البابا يوم ٢٠ من

---

(١) انظر تاريخ الطبري مثلا : القاهرة دار المعارف ج١ ص ١٩١

كانون الثاني عام ١٩٧٣ وما ان لفت نظرها لمواقب العنف حتـــى قالت :

هل نسيتم الايام التي كنا بها نساق لافران الغاز ؟؟

تشير لما ضخموه حول المانيا ، ناسية انها لم تعاقب الا افرادا ثبتت خيانتهم العظمى .

ثم لنفرض ان قصة افران الغاز صحيحة فهل هـــذا مسوغ للانتقام من العرب ؟؟



الصهيونية والماسونية

تنزعان لجذور تلمودية

بين يدي كتاب « التلمود والصهيونية » للدكتور اسعد رزوق ، اصدره مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٠ مؤلفا من ٣٢٠ صفحة بالقطع الكبير ، مصدرا بمقدمة للدكتور انيس صائغ تضع خاتم الموافقةعلى محتواه.

هذا الكتاب يحتفظ بنصوص ترينا اقطاب صهيون تلموديين ويرينا الماسونية تنزع لجذور تلمودية ، وينقل عن وايزمن هذا النص :

(ان ميثاق الشعب اليهودي هو وعد الله بأرض فلسطين) .

لكن هذا كله لا يحول دون تبرءة الصهيونية من التاثير الديني ، ولا يحول دون رمينا نحن بالتعصب والحقد العنصري وعدم التفريق بين اليهودية والصهيونية (٨)

حبذا لو طالع القارىء كتاب رزوق واقام نفسه حكما، ليضع يده على القلم المشدود بحبل العقل الباطن الخاضع لسيطرة البيئة والتربية النازعة للزمن الذي أصبح به العهدان مجلدا واحدا .

حبذا لو لمس القارىء من هذا الكتاب اقامة الدليل

---

(٨) انظر مقدمة كتاب رزوق

السلبي مقام الايجابي كمحاولة لتبرءة اليهــود مــن (قصة الذبائح البشرية) والتواري بكلمة :

اين حزم لم يتحدث عن هذا الموضوع وهذا دليل على عدم وقوعـــه ! (٩)

هنيئا لليهود ، لقد براهم رزوق وعقمهم ووضع تبعة مـــا دعوه اضطهادا علـــى عاتـــق اوربـــا وعلله بالحسد لا تنسابهم لسلم وانتساب سواهـــم لكنعـــان ويافـــث ، ولم يتذكر ان هرتزل قال :

لو لم تكن السامية موجودة لوجب ان نوجدها

واستمات الدكتور رزوق بتبرءة اليهودمن التمسكبعهدهم وتلمودهم وارادهم علمانيين ديموقراطيين طبعا لينفذ مـــن هذه المقدمة لنتيجة هي المقصد البعيد عن كل هذا الكتاب .

تلك النتيجة لو شاء الدكتور الافصاح عنها لما زاد على: « ان الذيـــن يدفعون المـــد الصهيوني بيـــد دينية رجعيون سائرون في طريق مسدودة » .

مثلا ، لم يلتفت لمـــا تواتر فـــي التاريخ حول سارقي الاطفال الذين حدثنا عنهم البيروني في كتابه الاثار الباقية ص ٦٧ و ٦٨ وخاصة على السنة واقلام المؤرخين بجميـــع العصور وحققه الدكتور علـــى سامـــي النشار فـــي كتابه (مدخل الى الفلسفة) ج ٢ ص ٣٢٥ .

---

(٩) انظر رسالة ابن حزم في الرد على ابن النغريلة تحقيق الدكتـــور احسان عباس ص ٩ ، ١٠ ، ١١ ، و ٣٠ وانظر ترجمة ابن النغريلة في الاعلام لخير الدين الزركلي .

نموذج من كتاب
« الصهيونية والتلمود »

جمع هذا الكتاب بين النفي والاثبات بحقـول كثيرة ، اقتصرنا منها على الاجابة على سؤال ، هـل مؤسسو الصهيونية الحديثـة تلموديون ثيوقراطيون ، ام قوميـون علمانيون ديموقراطيون ؟؟

نصوص اثبـات : ـ

١ ـ معظـم الاراء عـن العودة مـن زوايا الارض لفلسطين تعود لجذور تلمودية ص ٢١٣

٢ ـ التلمودية هي حـب صهيون ، والدعوة الـى تشجيع الاستعمار اليهودي لفلسطين ص ٢٢٠

٣ ـ احاط بهرتزل عدد من التلموديين ص ٢٢٢

٤ ـ الشاعر الصهيوني ـ بياليك ـ تكلم عـن دور التلمود بالتثقيف الصهيوني ص ٢٢٨

٥ ـ بعض اليهـود راى هرتزل مسيحا موعودا ص ٢٢٥ و ٢٩٦

٦ ـ لتدريس التلمود مدارس تستثني الدولة طلابها. من الخدمة العسكرية ، وله موسوعة تصدر منذ عام ١٩٤٧ .

نصوص نفـي : ـ

١ ــ ان هرتزل لم يتأثر بالتلمود ص ١٩

٢ ــ الصهيونية ليست بنت التلمود ولا تتلقى منه همجية تعاليمها ص ١١١

٣ ــ فكرة القومية التي عرفتها اوربا بالقرن ١٩ و٢٠ هي المحرك الاساسي لصهيونية هذا الفريق ، يعني هرتزل واخوانه وهذا اقرب الى الحقيقة من نسبة صهيونيتهم الى تعاليم التلمود ص ٢٣٢ .

وهكذا عرض مؤسسي الصهيونية والصهيونيين المعاصرين ، تارة يجزمون بعصمة التلمود ويقيمون دولتهم على حجر زاويته ، وطورا ملحدين بالتلمود بل والعهد القديم ، يغزون فلسطين تحت لواء القومية والعلمانية ...

ولا ريب ان القارىء يرى في نصوص الاثبات تصميما تلموديا يثبته الواقع ، ويرى في نصوص النفي تكلفا وحرصا على تخفيف مدلولها ..

بل يلمس من نصوص الاثبات تاثير التلمود في نفوس الصهيونيين ويرى الماسونية والبروتوكولات جداول تحاول الانقلاب نهرا معدا لاغراق العرب اولا .

ليت هذا الكتاب حدثنا ولو لحظات :

باي نقطة اختلفت الصهيونية مع البروتوكولات والتلمود والماسونية ، هل بنقطة مسيا او الحية النحاسية، ام بنقطة التصميم على هدم الاقصى والقيامة ، ام بنقطة ابادة كنعان ، ام بنقطة الاستغلال والاستعلاء والاستعداء. ام بتناقض التلمود نفسه .

« التلمود »

جد الماسونية والصهيونية الاعلى

الماسونية تنفذ مخططات التلمود نفسها ــ الصهيونية والماسونية تنزعان لجذور تلمودية .

الماسونية تنفذ مخططات التلمود نفسها

عالجت التلمــود ببضع كتــب سابقــة ، والآن ــ وبمناسبة الماسونية ــ اعود له متحققا انه موجــه الاسود والفرسان الحكماء .

التلمود :

يرى الله ندم على تهديم الهيكل ، ندما مقرونا بالبكاء والزئير ، بــل وشوهد في خرائب الهيكــل يئن كمــا تئن الحمــامة (١)

يرى الله محجما عن قبول العبادة الا بالهيكل (٢)

يرى الامم حيوانات بل أشياء لا تحس ولا تشعــر ولا تستحق الرحمة ، وليست جديرة الا بالشتم (٣)

---

(١) الدكتور اسعــد رزوق : التلمود والصهيونيــة ٣٣ ــ ٤٤

(٢) نفسه ص ٢٢٠

(٣) نفسه ٣٩ ، ٤٥

يدلع لسانا حادا على دين المسيح وامه ويراه مرتدا (٤)
يرى جميع الناس اشواكا ، اما العنب فالشعب المختار وحده ويأمر بابادة الكنعانيين انتقاما من جدهم كنعان (٥)

ها هي ذه اهداف التلمود الثابتة ، ولا ريب ان القارىء اخذ يدرك انها اهداف الماسونية نفسها ، ويرى اقطاب الشروق والمحافل جنودا مسخرين في ساحته !

لا تعجبوا — ايها الماسون —

الا تتذكرون البساط القديم المهترىء المحتفظ برسم الهيكل ، الممدود في تكريس الدرجة الثالثة ؟

الا ترون العامود النائم الحزين الذي يستثير همتكم بقوله بلسان الحال :

لا أقوم حتى يقوم الهيكل ؟

الا تتذكرون أن جميع الناس احجار غشيمة ، بل ان بعض المحافل تدعوهم خوارج ؟

الا تتذكرون الخناجر الحمراء التي يستلها اقطاب جلسة تكريس الثلاثين حين مشاهدة البابوات ورجال العلم ؟

الا تتذكرون الالسنة المدلوعة على الميمين (مسيح ، محمد) ؟؟!

لنكن صريحين وشجعان ، الا تجزمون ان التلمود

---

(٤) نفسه ص ٥٢ و ٦٤
(٥) سفر صموئيل الاول فصول ١١ و ١٤ و ١٩

مرجعكم ومصدركم في كل ما تفعاون وترددون ؟؟ الا ترون انفسكم مأموري تنفيذ بوزارة ظلم التلمود ؟؟؟!

لا تعجبوا ، اذ التلمود كتاب السياسة السرية الارهابية ، وموجه الجمعيات الخفية .

لقد ضاعف انكماش اليهود ، وضمن لهم الحياة على دم الناس ، وعرض المتأثرين به أشد الناس عداوة للأمم (٦)

أحس الملوك والباباوات خطر تأثيره فطاردوه منذ عصر الامبراطور جوستنيان في القرن الخامس للميلاد حتى عصر البابا يوحنا الثالث والعشرين في القرن العشرين .

هذه المطاردة ـ طبعا ـ دليل على ان التلمود لا يحمل للانسانية سلاما واطمئنانا ، اذ يستحيل ان يتنافس الاباطرة والباباوات في مطاردة ما يأمر بالخير او ـ على الاقل ـ يسكت عن الشر (٧)

---

(٦) نفسه ص ١١٠

(٧) نفسه ص ٤٧ ـ ٤٨

ماسونيات لا تزال في الخفاء

نادي الليونز ـ الاسود

أسس عام ١٩٥١ في نيويورك ونقل الى واشنطن وصار له فروع في العالم . وجل اعضائه ملوك ورؤساء ونواب وذوو مراكز محترمة .

ويشترط أن يكونوا ذوي مال ووجاهة وعديمي او هزيلي التدين . هذه النوادي لا تنتظر من يقدم طلبا ، ويختار التكريس كالماسونية الام بل تختار من تريده وتزوره وترغبه ولا تكلفه مالا ، وقد تقدم له هدايا اذ لها ميزانيات ضخمة تاتي من الخارج ..

اذا قرروا قبول طالب جديد البسوه الاسود دون طمس عينيه ، واجلسوه على كرسي ، واحاط به اربعة ، يحملون سيوفا مسلولة ، وقدموا له علبة بها كتاب هو العهد القديم ، يقسم على الاخلاص والكتمان ، ولا يتم هذا، الا بعد موافقة المراجع العليا .

من دخل والجلسة مفتوحة ، وقف وفتح يده كيد الاسد وهذه هي الاشارة الوحيدة عندهم ، ولا يوجد سواها قائلا: الاسد يحيي الاسود .

الدرجات عندهم تبدأ من الثالثة عشرة وهي الاولى ، فهم يعتبرون الساعات التي قبل الثالثة عشرة ، ساعات

ليل وظلام ، بمعنى ان الشخص قبل أن يصبح اسدا ، كان في ظلام .

اما العمر الرمزي ، فيؤخذ من الدرجات ، يعني أن صاحب الدرجة الاولى ، اذا سئل عن عمره الرمزي يقول : عمري ثلاثة عشرة سنة .

الترقي من درجة الى درجة ، يستلزم قسما على الكتمان والاخلاص .

للدرجة الثانية ، اهمية كبرى ، وقليلون هم الذين يجتازونها . اذا فالدرجات تبدأ من الاولى وهي الثالثة عشرة اما الدرجتان الاخيرتان فهما عزيزتان لا ينالهما الا امثال هيلا سيلاسي .

س — لماذا نتوجه جهة الشرق ؟

ج — لان برج الاسد هو في الشرق .

س — في كم موضع ظهر الرب ؟

ج — في اثني عشر موضعا تمتد من سيناء للفرات .

اسود لحماية الهيكل : اذا قيل بناء وبناؤن قال الرئيس لقد تم البناء (يعني بناء هيكل سليمان على انقاض الاقصى) ونحن الاسود للمحافظة عليه .

المركز الرئيسي

يظهر ان المركز الرئيسي للشرق الاوسط لحركة الاسود سيكون في مالطا .

ما يتردد في النادي :

س ـ اخواني متى يعم السلام العالم ؟

ج ـ اذا حكمه الاسود

س ـ لماذا رمز انكلترا اسدان ؟

ج ـ لان هذه اسرار قديمة اخذت الان بالظهور

س ـ لكم تعود هذه الاسرار ؟ لعام ٣٧ م

١ ـ اسرار قديمة اخذت الآن بالظهور

٢ ـ البناء تـم

طبعا اسرار قديمة ، تعود لعام ٣٧ ثم لعام ١٧١٧ • العام الذي اخذت فيه القوة الخفية ، اسم ماسونية •

اسرار قديمة ، شاهدت نفسها مطلع القرن الثامن عشر ، وقد علاها الصدء وثلمتها السنون ، ونخرتها المصطلحات المستهجنة والرموز البالية فاستلزمت بعثا وصقلا وتعديلاً ، لتخوض معترك الحياة باسلوب العصور الحديثة ، يتجرع العميان من قادة الامم الغافلة الجاهلة ، سمومها ويقطف اليهود ثمارها !

بهذا تعود الارملة الشمطاء ، بكرا لعويا ، تغري العميان ومطموسي البصائر بسحرها ، وتضع على افواههم كمامة من قشور درجاتها ، وتسوقهم حملانا الى مسلخ مكرها ، وتنفذ منهاج دهائها الاسود بسطور مبتكرة ، ويمين حديثه •

الارملة المقوسة الظهر ، انقلبت فتاة ، كخنجر

مسموم صادف صقلا ، فغشى ميدان غدر ذا شعب تفوق الحصر .

اسرار قديمة وعودة للاصل ، انتقاما من المسيح لانه بشر بزوال الهيكل ، ورحمة بالله نفسه ، لانهم صوروه يئن في خرائب الهيكل !!

٢ ــ البناء تم ...

لاعجب من كلمة (البناء تم ونحن مكلفون بالمحافظة عليه ...) ، لان العميان الكبار، يدركون أن البناء لا يعني الا هدم الاقصى والقيامة ، رحمة بالعمود الصغير المستلقي بالمحافل، اذ اقسم لا يقوم الا اذا قام الهيكل ، حيث حلت غيمة المهد القديم على القدس واستغرقت ما مساحته ١٧ فدانا!!

ها هوذا معنى الاسرار القديمة ، ومعنى اتمام البناء، فان كان الاسود يدرون هذا المعنى ويتجاهلونه فتلك مصيبة، وان كانوا لا يدرونه ــ وهم الماسون الموغل المتطور ــ فالمصيبة اعظم !!

اطبق اسود الهيكل على العالم وقسموه مقاطعات مرقمة ، واقاموا لكل مقاطعة رئيسا دعوه حاكما !!

اكتفينا الان بالاشارة ، وقد نعود لموضوعهم بمناسبة آتية !

الماسونية تمهيد عملي لاستقبال سبأ

جذور المسيائية

مسيا كلمة آرامية تعني منتظرا يأتي بخير الحياة .

وحيث ان اليهود اوقدوا نار التعصب وكثيرا ما اصابهم حرها ، اخذنا نراهم اشد الشعوب تمسكا بمنتظر وامل ورجاء .

تضاعف هذا الفكر بامتداد القرون فاخذوا يرمزون لمسيا باورشليم الجديدة ، ويطلقون عليه كلمة «المنتظر» .

تفاءلوا بالمسيح ابن مريم وخالوه مسيا وعلقوا عليه امل اقامة مملكة ، لكنهم خسروا هذا الامل وفاتتهم قافلة الفرصة ، ورغم هذا اصبحت فكرة الامل سائدة وادخلها موسى بن ميمون في اطار العقائد فقال :

(اعتقد بالتصديق الكامل بمجيء مسيا ، ولو تأخر ، سأنتظر قدومه يوميا) .

طبعا لان فكرة الانقاذ بيد سماوية او أشباح من وراء الافق ، او نطف لم تخلق ، موجودة لدى جل من نعرف من الامم القديمة .

تتخذها الامم بلسما لجراحها ورجاءا ، وسلوى لمن ضاقت بهم السبل واحاطت بهم الهموم .

انتظروا وانتظروا ثم طال عليهم الامد ، فاستغل هذا الانتظار كثيرون ، وادركوا ان الانتظار المجرد يشبه السراب او طبخة يحاول صاحبها انضاجها دون نار فأخذوا يتهجون كلمة (اعقل وتوكل — اسع وانتظر — ساعد نفسك يساعدك الله) . اي اخذوا يزاولون الاسباب الطبيعية وادركوا ان لتحقيق الامال طريقا طبيعيا يتوقف النجاح على سلوكه وهو النواميس الاجتماعية ، بل توسعوا بهذا الامل فراوه يعني اعتراف العالم كله با ليهودية (١) .

قطبا الماسونية : هرتزل وبن غوريون يتحدثان عن مسيا

ما زال هرتزل يتحدث عن مسيا حتى اخذ يراه بالمنام قائلا (اعلن اعان اني آت قريبا) .

اما بن غوريون فقد اشاد به ورآه درعا يدفع المحن .

وقد تحدثت عنه البروتوكولات في فصول ٩ و١٧ و٢٤ وراته ضدا لعيسى بن مريم يغنى عنه اذهو البابا الحقيقي والبطريرك العالمي الذي يستأصل اديان العالم ، بل ورآه شهود يهوه كامنا في الهيكل وما اقطاب الصهيونية الا نوابا عنه ، اي يقيمون دولة تستقبله ، وحين تقوم يستريح رب الجنود — كما قال التلمود — من خصمائه وينتقم من اعدائه — وينتهي بكاؤه وندمه وأنينه ويبدو ضاحكا ، ولا يقبل معذرة أمة الا ايران والحبشة .

اما مجيئه فهو الدينونة الكبرى اي محاسبة العالم بيده — بيد الدولة التي مهدت له — وهي ستجلس — طبعا بالنيابة عنه — على عرش داود الى الابد ! .

---

(١) ليون سيمون دراسات بالقومية اليهودية ص ١٤

الماسونية طليعة منهاج الدجل

قيل أمام عمر بن الخطاب :

فلان لا يعرف الشر ، فقال : ذاك أوقع له في الشر ، واخال الشاعر اخذ هذا المعنى فقال :

عرفـــت الشر لا للشر   لكـــن لتوقيـــه
ومـــن لا يعـــرف الشر   من الناس وقع فيه

هذا ما كان يردده شيخنا في الصف منذ نصف قرن ، بمناسبة توجيهنا لدراسة العهد القديـــم ، دراسة تمحيص ودقة ومحاولة انطلاق .

وكنت ، لا سيما بعد عام ١٩٤٨ احب الظفر بناشـــر يطبع كلما يساورني حول اليهود ، لكن الناشرين كانوا ولا يزالون ، ينظرون النشر مـــن نافذة التجارة ، فـــلا يكادون يوافقون به على نشر كتاب ، الا موافقة محدودة مشروطة !

لقد حالوا دون الجهر بكل ما يدور في خلدي ، وكثيرا ما دفعوني ، لتكثيف الفصول واختزالها ، ونشرها كعناوين مجـــردة .

ذلـــك لان العهـــد القديم الف صفحة ، والتلمود ستة وثلاثون مجلدا ، والعقـــد الملوكي نحـــو اربعمئة صفحة ، ودرجات الماسونية الثلاثة والثلاثون وما يلحـــق بها مـــن كونيات تشتمل على ما يشبع نهمة المتبتل !

اما تعقيم النفوس الخالية من الحصانة، فيستلزم فرقة مجهزة بلغات واطلاع غير محدود ، يظفر بكل الداء ويمنع كل الدواء !

قال في تفسير المنار ج٣ ص ٢١٧ ما نصه :

سئل الاستاذ الامام (الشيخ محمد عبده) عن الدجال فقال :

ونحن نعلم ، انه لا يوجد منهاج دجل ، اطول عمرا من منهاج الماسونية اذ لا تزال دراهمها المزيفة متداولة ، منذ عشرين قرنا

هذا الدجال في ما ارى تجسد منهاجا رسمه اليهود منذ منهاج التهويد وعدلوه بالقوة الخفية ، وغرسوه شوكة في عين العالم وحربة في قلبه .

وما عانى الذين احرجهم هذا الدجل الماسوني ، فاخرجهم من بيوتهم واخسرهم اقصاهم وقيامتهم ، الا درس منهاجه متذكرين كلمة الفارابي .

(اذا اردت استئصال الداء عليك ان تعرفه معرفة مستقصاة) .

وها قد قمت بدور الريادة ، لمحاولي معرفته ، وما عليهم الا تقصي المعرفة ، والهرولة شطر الاستئصال ، لان اشتداد الظلمة (سقوط الا قصى اسيرا بيد اليهود) مؤذن بانبثاق الفجر وها قد تسلقت شجرة الشيخوخة ، وسافارق القراء بنفس تذهب حسرات ، على الانسانية التي الهبها منذ قرون خطر التآمر اليهودي — ولاتزال — رغم ان قرآنها وانجيلها يحتفظان بما يقيها ذاك الخطر — لا تزال تتجرع عصيره محرومة من ضوء التوعية .

افارق القلم ، آملا من الله ان ياتي ، قتالو هذا الموضوع بحثا واخلاصا ، يخلفونني بالسير من النقطة التي بلغت !

تعليق على مناهضة الدين

والعلم التي رآها القاريء في الدرجة ٣٠

لا اتخيل شخصا منح فكره بعض الانطلاق ، ومكنه من الحياة مع المؤلفين ، الذين يمدون المجتمعات بنتاج اختباراتهم ، لا اتخيل شخصا كهذا ، يختلف معي بان الالحاد مرض طارىء ، شجعه اليهود ونفثوه في العالم عن طريق الماسونية .

ومن شاهد فرنسا قبيل ثورتها الشهيرة ، مسيرة بيد الماسون ، صائلة على العقيدة بوجود الخالق العظيم نفسه ، مستترة بانحراف بعض رجال الدين ، وتعاونهم مع الملوك ، وادرك أن دائرة معارفها حينذاك مسطرة باقلام ماسونية ، تحقق أن اليهودية المقنعة بالماسونية ، نفذت مناهج الالحاد والانتقام والانحراف الخلقي ، لكن باسم الاصلاح السياسي والديني !!

صالوا مع الذئب وبكوا مع الراعي

ان تخطيط السنهدرين اليهودي ، الذي تقمص المحفل الكوني الاكبر ، اراني يهودا زعموا النصرانية ، وبلغوا منزلة مسؤلين من رجال الدين ، واخذوا يكلفون الناس من التوجيه ما لم يأمر به الانجيل ، كقصة صكوك الغفران مثلا .

ويهودا تبعوا في قصور الملوك ، تنفيذا لمنهاج (دولة دون ترقيمة) ، وتحالفوا مع اخوانهم النافثين من الاديرة

ويهودا اقاموا انفسهم ، مقام مدافعين عـــن حقوق العمال والكادحين .

هذا التخطيط البعيد المدى ، العريق باتقان الانتقـــام من اديان العالم وسياسته واقتصاده رسمه يهود مندسون بالاديـــرة والقصور ، صولـــة محكمة علـــى ديـــن فرنسا وسياستها واقتصادها ، وفكرها العامي المنطلق ، وما ان برز منها اعلام يدفعون هـــذه الصولة ، حتـــى ذاقوا مـــن الكنيسة ــ والاصح مـــن اليهود الذين زعمـــوا النصرانية واقاموا انفسهم رجال دين ــ ذاقوا من الاضطهاد والتعنت ما لا يستطيع القلم التعبير عنه ببضع اسطر !

اتسعت الشقة بين رجال العلم ورجال الدين ، وفي هذه الفترة رابط جيش الالحاد المنظم ، وصال على الحقائق الجوهرية ، وظهر بمظهر المدافع عن العلم والفكر اذن هناك ردود فعل استغلها مسببوها فقالوا : الديـــن والفكـــر لا يجتمعـــان .

ورغم هذا التخطيط العجيب المتقن ، المصمم علـــى انتزاع عقائد الناس ومكارم اخلاقهم ، لا يزال العميقون من اهل العلم يرون التغلغل في دراسة الكون طريقا يفضي الى السعادة في الدنيا والفـــوز بمعرفة الخالق العظيـــم ، ولا يرون الحاد الملحدين دليلا علـــى العدم بل دليلا علـــى عدم رؤيتهم الحقيقة الصارخة ، التي هي الكون !

مثلا دخل طفل مكتبـــة ضخمة . طبعا هـــو لا يعرف المؤلفين ولا يعرف المواضيع التي تدور حولها الكتب ، لكن عدم معرفته ليست دليلا على عدموجود الكتب والمؤلفين! (١)

---

(١) نتمنى ان يراجع القارىء : ــ الله يتجلى في عصر العالم

تهويد القوانين تعاون ماسوني

ساعدت فرنسا الولايات المتحدة على التحرر من النير الانكليزي ، فخال المفتونون بفرنسا هذا عالمية ونبلا ، ناسين انه ثمار تخطيط بين ماسون فرنسا وماسون الولايات المتحدة ، هذا التخطيط اثمر خيرا كثيرا لليهود كما نرى في وثيقة دستور الولايات المتحدة .

مثلا ، الحرية التي ترددت بالمادة الثانية من هذه الوثيقة باركت صولة اليهود على الدين والاخلاق سواء اكانت الصولة كتابة او خطابة او اجتماعا .

والمادة الثالثة ، حشرت اليهودي في سجل المواطنين، بينما هو يرى نفسه مخلوقا ممتازا ناسية ان الشعوب — كرد فعل لعنجهيته وتربصه بها — لا ترفعه لمستوى مواطن !!

اما كلمة (الشعب سيد نفسه) التي نراها في الوثيقة فاغراء بعداوة التوجيه الديني ، وشل ليد الكنيسة ، كما نرى هذا صريحا في المادتين ٥و٦ من هذه الوثيقة .

ان جميع الناس يرون للحرية حدا ، او رادعا يحول دون التجاوز ، لكن اليهود وحدهم طلقاء من تلك الروادع ، وليست الحرية لديهم ، الا سيفا يصولون به على اقتصاد واديان واخلاق الشعوب ، او درعا يستترون به .

نفذ اليهود من هذه الوثيقة لتمزيق دين اوروبا واميركا واخذوا بتلابيب حتى رجال الكنيسة وطبعوا على قلوبهم غشاوة ، انستهم واقع اليهود ، وحالت بينهم وبين مراجعة مخططات النورانيين ، — الماسون — اليهود — المحفوظة بمتحف فرنسا .

لقد استتروا بالنصوص المطروقة بالاحتمال ، التي اشتملت عليها الوثيقة المسبوكة بهذا النص : —

١ — الفرد حر بالفطرة لا حد لحريته الا مساسها بحرية الغير .
٢ — الحرية عامة تشمل الراي والاعتقاد، ومظاهرها الكتابة والخطابة والاجتماع .
٣ — جميع الافراد متساوون في الحقوق والتكاليف بلا تمييز ولا استثناء .
٤ — الشعب سيد نفسه .
٥ — الاجتماع مدني — علماني ، والحكومة الممثلة فيه مدنية .
٦ — القوانين مدنية .

وهكذا ذبح اليهود الولايات المتحدة بمدية هذه الوثيقة التي اصبحت مصدرا لسواها .

تسعة كتب في كتاب

وكتاب فـــي فقرات

المؤلف الماسوني، الاستاذ عبد الحليم الياس الخوري، ضم لمعرفته من الداخل ، اطلاعا علـــى كل مـــا قيل فـــي الماسونية ، ـــ مع أو على ـــ والف كتابه (الماسونية ذلـــك المجهول) (١) كاشفا بعض ما كان يراه حينذاك اسرارا !!

ونحن تذكيرا للقارىء بكلمة (المـــرء مؤآخذ باقراره) اعتمدنا علـــى كتابه هذا ، بنقل جمـــل ناطقة ، تغني عـــن الشرح معزوة لارقام صفحاتها ، ونقلنا عنه الرسوم وصور الشهادات والابجدية الرقمية .

قال ناشر هذا الكتاب في ص ٣ ما نصه :

رأت الدار أن تنشر ـــ الماسونية ذلك العالم المجهول ـــ لهدف واحد ، هو اشباع نهـــم القارىء ، في مواضيـــع لا شك أنه يجهلها ، وليطلع على أخطار الجمعيات السرية ، الكثيرة في العالم العربي ، وقد اثبت التاريخ انها ما كانت الا وبالا علـــى مجتمعنا !!؟؟

وقال مؤلف هذا الكتاب في ص ٦ ما نصه :

---

(١) اعتمدنا على الطبعة الاولى الصادرة عام ١٩٥٤ نشر دار العلم للجميع مطبعة عز الدين ـــ بيروت .

(للجمعيات السرية سحر خاص ، وجاذبية قوية ، تهفو بنفوس فريق من الناس ، وتستميلهم وتستأثر باهوائهم ، وتبلغ منهم مبلغا يدفعهم الى المخاطرة والمجازفة ، وقبول الطاعة العمياء والاستسلام المطلق) .

وقال في ص ٨ ما نصه :

والجمعيات السرية تكاد تكون في الواقع مؤامرة ، مطبوعة بالطابع الارستقراطي ، وقد اخذت على أعضائها العهود المبرمة ، والمواثيق المؤكدة وفرضت عليهم التزام الصمت واطاعة الامر ...

سرية مكونة من خلايا مختلفة متعددة ، لا يعلم افراد الخلية الواحدة شيئا عن افراد الخلايا الاخرى ...

(لا يفقه سرها الا الفئة القليلة التي تدبر وتضع المناهج ...

(وكان لمبادىء الثورة الفرنسية وظهور مبدء القوميات اثر واضح في تكوينها ص ١٠) وكان لحركة الاصلاح الديني في أوربا وظهور مارتن لوثر اثر في نشوء بعض الجمعيات السرية في المانيا ص (١١) (ولعله يود القول : وكان للجمعيات السرية اثر في ظهور مارتن‌لوثر)

وقال في ص ١١

(في اعماقها تسكن الفكرة الاسرائيلية ، وفي تاريخها وتقاليدها ورموزها واسرارها ، تظهر الاساطير اليهودية المقدسة ، انها يهودية ومن مصدر يهودي صرف)

وفي ص ١٣ ما نصه :

(تحمل الصبغة اليهودية ، والنفسية اليهودية ، في

جميع حركاتها وسكناتها ، وانها تعمل بوعي أعضائها او دون وعيهم ، على غرس الروحية اليهودية في مريديها ، واحياء آمال صهيون في بناء هيكل سليمان)

قال الاب لويس شيخو (تسعى في تدبير الامور العمومية وادارة شئون البلاد على حسب غاياتها ووفقا لاهدافها) ص ٢٦

وفي ص ١٧ ما نصه (قائمة على معاكسة السلطات الدينية ...) وان ارتدت ثوب المجاملة الكاذبة .

وما نصه : (يقتضي علينا ان نستأصل من فرنسا كل نفوذ ديني على اي صورة يظهر او هيئة يلوح) ص ٢٧

لا يجوز الدخول في جمعية بناي برث الا لليهود ص ٤٠

في ص ٤٢ كل اعتقاد ديني هو ضعف في عقل الانسان

الاله الحقيقي هو المادة ص ٤٣

(تأسست محافل عديدة في كافة البلاد ، في طرابلس وحمص وحماه ، وبغداد والبصرة وكلها تعمل تحت مشارق اجنبية ولغايات يمكن ان نقول اجنبية) . ص ٥٥

يحظر على الاخ الماسوني ان يطعن او يذم آخر امام الخوارج او يساعد احدا منهم ضد اخيه الماسوني ص ٧١

ماسون تركيا

كانوا ولا يزالون، انصارا لليهود

التآمر على السلطان عبد الحميد — ماسون الاتحاد والترقي — مجلة ماسونية تتحدث عما يدور داخل المحافل — الماسونية والقوميات — ماسونية اتاتورك — آخر من يعلم .

التآمر على السلطان عبد الحميد الثاني

الماسونية ، كانت ولم تزل ، مدخلا للتآمر اليهودي ، وقد خشي عبد الحميد من سريتها ، وصمم على اخضاعها لمراقبة ، لكن التجاءها للمستعمرين ، لا سيما لانكلترا ، كان يخفف من قيود المراقبة !

أصبح عدد الماسون الاتراك المسلمون عام ١٨٨٢ نحو عشرة آلاف يتخللهم الوزراء والنواب وقادة الجيش وكبار المسئولين .

خشي عبد الحميد من تلك الاجتماعات المغلقة ، لكن هؤلاء استتروا بالشعارات الكاذبة وضموا للاستعانة بانكلترا ، استعانة بالشرق الفرنسي .

ومن هنا تسللت فكرة الانقلاب العثماني ، استجابة للاصلاح . والاصلاح هنا يعني التجاوب مع مطالب هرتزل

المعلومة (١) .

قرر محفل سلانيك اليهودي الماسوني (بكل هاتين الكلمتين من معنى) اعلان الدستور فتجاوب معه اخوانه الماسون المنبثون في جسم الدولة ، وتم خلع عبد الحميد ، وجاء وفد ماسوني (احده يهودي ماسوني صريح يدعى قراصو) يرفع لعبد الحميد وثيقة الخلع !!

ورث الماسون عرش عبد الحميد وأصبح قراصو سفيرا لتركيا بالولايات المتحدة ، ثم تقمص حاخاما بمصر باسم (حاييم ناحوم) فانشأ بها عشرات المحافل ، وفي عهده أصبح قطاوي باشا اليهودي الماسوني وزيرا لمالية مصر ، وهذا جمع من ماسونييها ثمانية ملايين جنيه ساعد بها يهود فلسطين !!

فتكت كلمة (حرية) بالاتراك والعرب ، وسواهما من الاعضاء التي تؤلف جسم الدولة ، فتكا اخاف ذوي النظر البعيد أمثال السيد رشيد رضا (٢) ، فتحدث عن سياسة التتريك التي تعني احراج تلك الاعضاء احراجا يفضي لمطالبتها بالانفصال .

اصبحت جمعية الاتحاد والترقي ، اليهودية الماسونية، صاحبة الدولة بعد عبد الحميد ، وهذه ما زالت ترمي

---

(١) تحدثنا عن هذا الموضوع منذ نحو ربع قرن واخيرا نشر بخط عبد الحميد نفسه .

انظر العدد ١٦٩ من مجلة العربي وقد رد عليه الأستاذ عبدالله احمد حسين في العدد ١٧٨ وربما عدنا لبحث هذا الموضوع .

(٢) انظر النار عدد ١ عام ١٣٢٩ هـ

الجيش التركي المرابط في ليبيا بالهزال ، حتى اشعرته بعدم جدوى المقاومة ، وامرتـه بالانسحاب ، اذ قـام يهـودي ماسوني يدعـى (مسترسالم) بحركات مكنت ايطاليا مـن احتلال ليبيا ، تنفيذا لتخطيط عام ١٩٠٦ الذي رأيناه فـي مؤتمر الجزيرة (٣) .

ماسون الدونمة

قسم كبير مـن يهود تركيا اخذوا منـذ عـام ١٦٨٠ يزعمون الاسلام ، ويعيشون بوجوه متعددة ، ومـن هؤلاء المنطوون على تخطيط هدام للعرب والترك .

حمل هـذا التخطيط كثيرون مـن قصيري النظـر ، فتعددت الاحزاب الداعية له وحمل لواءه جامعات معلومة، قامت بحملات ضخمة ، مصممة ـ في الحقيقة ـ على اتخاذ الدعوة لقوميات سلاحا حادا يمزق العرب والترك بيـد بعضهما ويرمي الرابطة الاسلامية التي تشدهما بالهـزال كمقدمة لمواراتها ودفنها !!.

ماسون الاتحاد والترقي

لعل بعض القراء يستغربون هذا ، لكن كثيرين مـن الذين فازوا بما يدعونه الفـور الماسوني علـى يد اقطاب الاتحاد والترقي ـ اذ نواديهم محافـل ـ مستعدون للادلاء بشهادة تبدد هذا الاستغراب .

---

(٣) مؤتمر عقد فـي منطقة طارق مؤلفا مـن انكلترا وفرنسا واسبانيـا والمانيـا والنمسا فبارك احتـلال مصر والجزائر والساقية الحمراء وتونس ، ورشح فرنسا لاحتلال المغرب وايطاليا لاحتلال ليبيا .

مجلة ماسونية سرية ، تتحدث عما دار داخل محفل سلانيك .

بين يدي العدد الثاني ، كانون الثاني من عام ١٩٣٩ التي كانت تصدر بحمص باسم التحرير وتطبع في مطبعة الترقي بدمشق بعناية الماسون الذين تدعوهم (ابناء العشيرة الحرة) .

في ص ٤٧ منها صورة ضبط احدي جلسات محفل سلانيك الاكبر، الذي يضم اقطاب جمعية تركيا الفتاة، وهذا نصه الحرفي :

الكلمة الآن للاخ ١٩ .
قال الاخ ١٩ :

طفح الكيل وبلغ استبداد الغاشم مبلغا يتعذر احتماله، وحدا يصعب على الحر ، أن يرضى به ، حتىم نخضع لهذا الحكم الجائر ؟؟

اقترح اتخاذ قرار ، باعلان المقاومة والبدء بالحركات السرية والجهرية .

عضو : أؤيد اقتراح الاخ

الرئيس : اؤيد اقتراح الاخ من حيث البدء بالمقاومة السرية ، مع طلب ارجاء الجهرية والعصيان العلني الى ان نستكمل اسباب النجاح .

الرئيس : ان الاخوان ٩ و ١١٢ و ١٤٠ قد القي عليهم القبض، كما اخبرني احد كتبة المحققين، (٤) وهو الاخ رقم٨

---

(٤) انظروا الاخ ٨ هو موظف في الدولة لكن ولاءه للمحفل .

الأخ ٨

اقترح على الاخوان حوالة (٥) الامر الى لجنة الدعاية والنشر مع لجنة القيادة ، لتتولى الاولى معرفة (٦) المصير، وتتولى الثانية ، وضع خطة الانقاذ (٧) .

وهكذا ارتدى بعض ابناء المحفل البسة جنود ونفذوا خطة الانقــاذ !!

هذا ولا يفوت القارىء ان كلمـــة الغاشم هنا ، تعني عبد الحميد ، اذ معلوم أن الماسونية ، وجهــت نشاطــها لاسقاطه منذ عام ١٨٨٧ وتضاعف سعارها، بعد عام ١٩٠٤ بسبب عدم تجاوبه مع مطالب هرتزل .

محفل سلانيك هذا هو الذي أعلن الدستور عام ١٩٠٨ ليتخذه قنبلة ينهار بها عبد الحميد ، اذ ما كاد ينزل ساحــة المقاومة حتى أحبطها الماسون الذين يتخللون الجيش .

ليت القارىء يسرح بصره وفكره ، في ما كتبه المؤرخ محمد كرد علي حــول الاتحاديين وحــول الجمعية التــي اسسها عبد الحميد ليحبط مخططاتهم .

الماسونية والقوميات

لا تعجبوا من التناقض فوجوه الماسونية كثيرة : تارة تدعو للقوميات الضيقة كالتركية والعربية وطورا تنادي مع

---

(٥) هكذا في الاصل والصواب احالة

(٦) مصير الاخوان ٩ و ١١٢ و ١٤٠

(٧) خطط الانقاذ يقررها المحفــل وتنفذها جماعــة (بناي برث) باساليب تحدثنا عــن بعضها في (الماسونية في العــراء) .

ابنها ووكيلها وأذنها ولسانها بهاء الله :

(ليس الرجل الذي يحب الوطن ، بل الذي يحب العالم) .

لا تعجبوا ، فالطريقان ينفعانها ، اذ اصطراع القومية التركية والعربية يضعفهما بيد بعضهما ويوهن من رابطة الدين الاسلامي الذي حنى عليهما قرونا .

اما الدعوة للعالمية فتخلع على اليهودي ثوبا ابيض يستر به منهاج التهويد الذي استله من حظيرة الانسان .

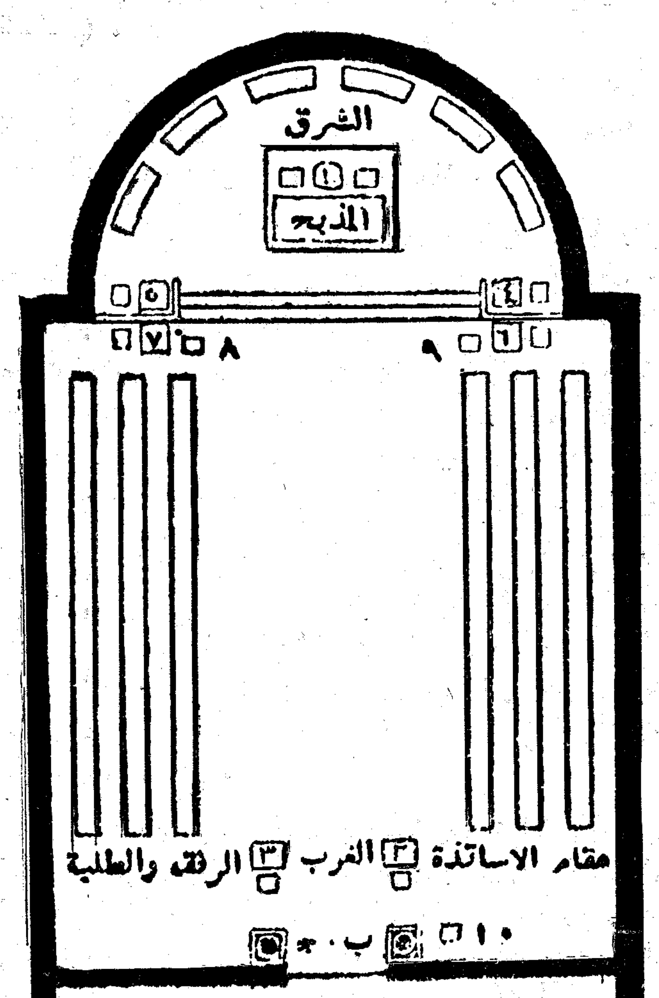
طبعا الدعوة لقومية المدخوله نتاج ماسوني ، اذ هي سكين شق بها اتاتورك العرب عن الترك ونفذ لما دعاه فصل الدين عن الدولة وفرض العلمانية وجعل الخمسين الف مسجدا التي في تركيا عديمة الاثر في الواقع !!

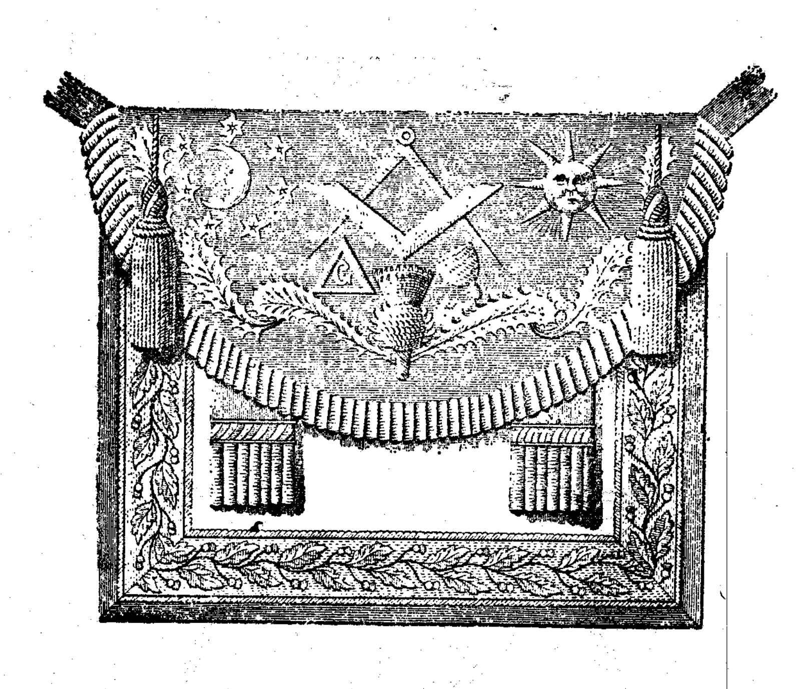
لقد نسي المخدوعون بأتاتورك، الدارجون من مدارسه، أن ربط تركيا بعجلة الغرب ، لا يعني انها ضد الشرق الشيوعي اذ اتاتورك ولينين يجلسان في زاوية ماسونية واحدة هي ليست شرقا بل مشرقا .

ولئن سارا في خطين متغايرين في ما يبدو للاحجار الغشيمة ، فهما ملتقيان في خدمة اهداف الماسونية والتصميم على هزال الاسلام .

لقد آن لكبار العميان وصغارهم ، الذين يرفعون اتاتورك لمنزلة الابطال الخالدين ويرون بعمله عودة للاصل، ان يعلموا انه نفذ منهاجا ماسونيا مبيتا مدروسا شرع مدحت بتنفيذه منذ دمر مدينة الاحساء وارهق الاحسائيين اكراما لسواد عين الدونمة ـــ الماسون ـــ الاتحاديين !!

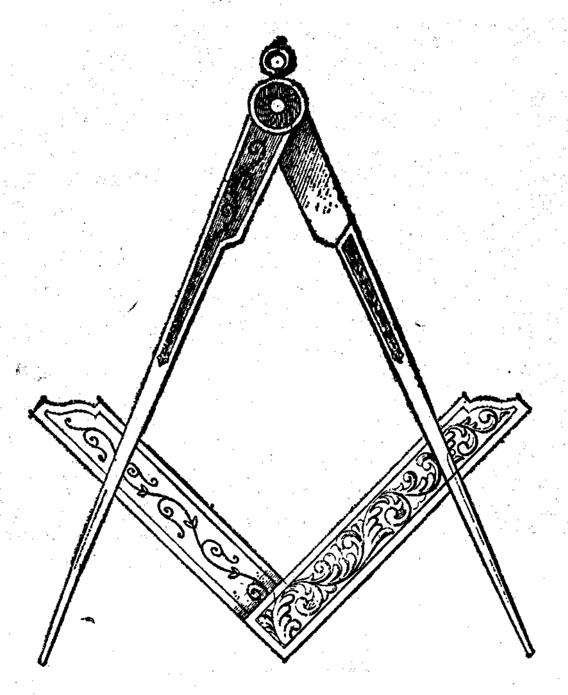
هيئة الهيكل الماسوني



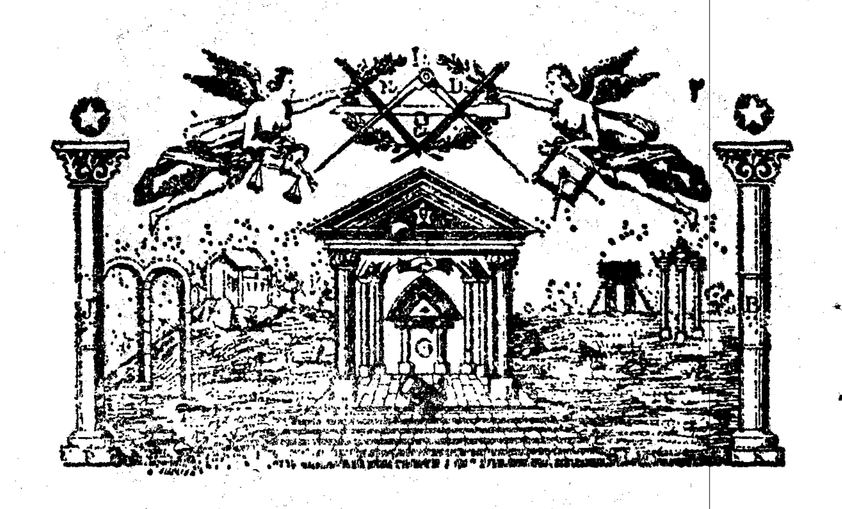


مئزر الاستاذ الاعظم

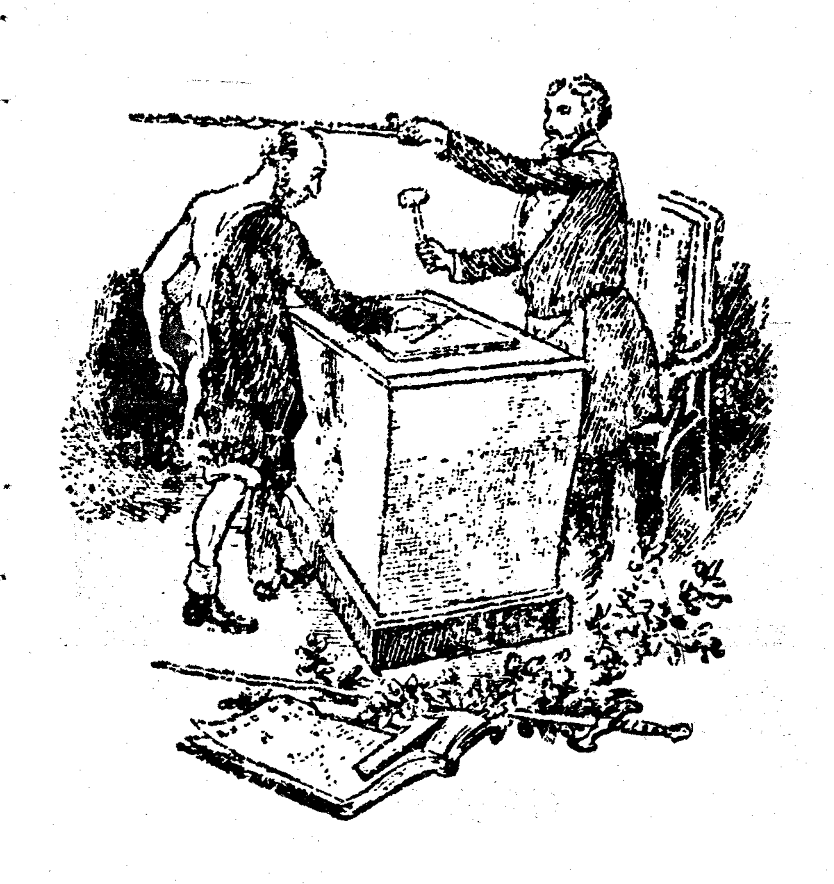
الزاوية والفرجار



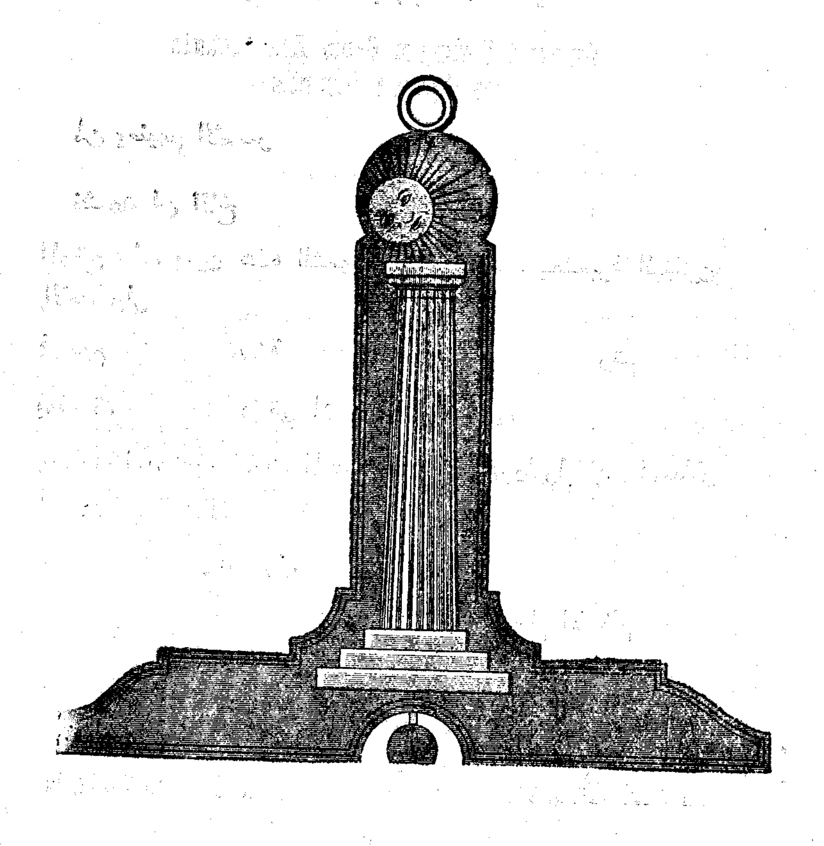
شعـــار الماسونية



محفل ماسوني مزّين



تكريس الاستاذ



عمود المنبه الاول

صورة لشهادة بدرجة الاستاذية

Unviersi Terrarum Orbis Architectoris
ad Gloriam ingeutis

لمن يعنيهم الامــــر

نشهد ان الاخ

الموقع على يمين هذه الشهادة قبل وكرس بعشيرة البنائين الاحـــرار

في يوم   سنة   بمحفل   رقم

بمشرق   ورقي لدرجة الاستاذ في

وسجل اسمه بسجلات المحفل الاكبر لسوريا ولبنان والاقطار العربية والشرقية

حرر بمشرق   في

امين السر العام الاعظم

صورة لشهادة بدرجة ١٨

Universi Terrarum orbis Architectoris ad Gloriam ingentis

لمجد مبدع الكون الاعظم
اخاء حرية مساواة

Ordoab cheo Dens Meunque Jus

المجلس السامي للدرجة ٣٣ للطريقة الايكوسية القديمة لسوريا ولبنان والاقطار العربية والشرقية .

السلام على جميع الاخوان البنائين الاحرار

نحن القطب الاعظم الاستاذ الاعظم للطريقة الايكوسية القديمة المقبول نقرر ان الاخ قد قبل عضوا في مقام رقم بتاريخ وادى بصفته فارسا من الفرسان الحكماء لدرجة (١٨) للطريقة الايكوسية وسجل اسمه في السجل العام تحت رقم

حرر في مقر المجلس بشرق

في و

الخازن الاعظم القطب الاعظم امين السر العام الاعظم

صورة لشهادة بدرجة ٣٠

Universi Terrarum Orbis Architectouis Ad Glorianm ingentis

لمجد مبدع الكون الاعظم

اخاء حرية مساواة

Ordo al cheo Deus Meunque Jus

المجلس السامي للدرجة ٣٣ للطريقة الايكوسية القديمة المقبولة نقرر ان الاخ

الاستاذ قد قبل عضوا في مجلس العارفين رقم بتاريخ شرق بصفته فارسا من

العارفين للدرجة (٣٠) للطريقة الايكوسية وسجل اسمه في السجل العام تحت رقم

حرر في مقر المجلس بشرق

في

الخازن الاعظم   القطب الاعظم   امين السر العام الاعظم

صورة لشهادة بدرجة ٣٣

Universi Terrarum Orbis Architectouis Ad Gloriaum ingentis

لمجد مبدع الكون الاعظم
المحفل الاكبر السوري العربي

المجلس السامي

نحن الامر الاعظم للمحفل   والاقطار العربية والشرقية نصادق على ان الاخ الفائق الاحترام

قد انتظم قانونيا في درجات الاستاذ السري ، الاستاذ الكامل ، امين السر الصادق ، القاضي العادل ، ناظر العمارة، الاستاذ المنتخب من تسعة عشر، الفارس الجليل، الاستاذ المهندس ، القنطرة الملوكية ، المنتخب للقبة المقدسة الاعظم، فارس الشرق وصاحب الحسام، **امير بيت المقدس**، فارس الشرق والغرب ، فارس الصليب الوردي ، الفارس البروسياني ، محترم المحافل النظامية ، الحبر الاعظم ، الفارس الملوكي ، رئيس المعبد ، امير امير المعبد ، فارس الثعبان النحاسي الاصفر ، الايكوسي الاعظم ، **القائد الاعظم للهيكل المقدس** ،

الايكوسي الاعظم ، فارس الشمس ، الايكوسي الاعظم للبناية الحرة ، الفارس العارف ، المفتش الفاحص ، امير السر الملوكي ، الآمر الحاكم ، المفتش العام الاعظم .

وقد سجل اسمه في السجل العام تحت رقم

فاننا نوصي به جميع الاخوان الاعاظم ونطلب منهم الاعتراف به واستقباله بصفته الرسمية .

الآمر الحاكم المفتش العام الاعظم ٣٣

الخازن العام الاعظم الامر الاعظم امين السر الاعظم

الابجدية الرقمية الماسونية

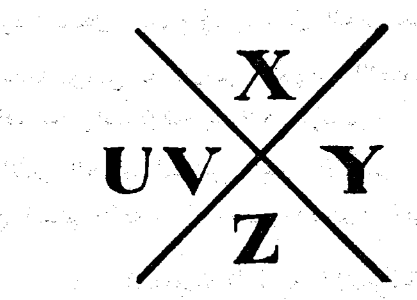
الطريقة الاولى :

A - 70	I J - 38	Q - 82
B - 2		R - 83
C - 3	K - 9	S - 84
D - 12	L - 10	T - 85
E - 15	M - 40	U - 86
F - 20	N - 60	V - 90
G - 30	O - 80	X - 91
H - 33	P - 8	Y - 94
		Z - 95

ثانيا قصدوا لفظة ما او جملة ما عبروا عنها بلارقام ، مثـــلا :

لفظة ماسون : فيكتبونها 04 , 70 , 3 , 80 , 60 وقس على ذلك من المفردات والمركبات .

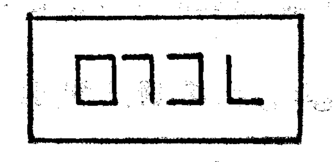
والطريقة الثانيـــة لمكاتباتهم فانهـــم أخذوا للحروف الابجدية الاوربية صورا مختلفة عن صورها المعلومة فرسموا لها تقاطيع خاصة بنوها على هذا الشكل :

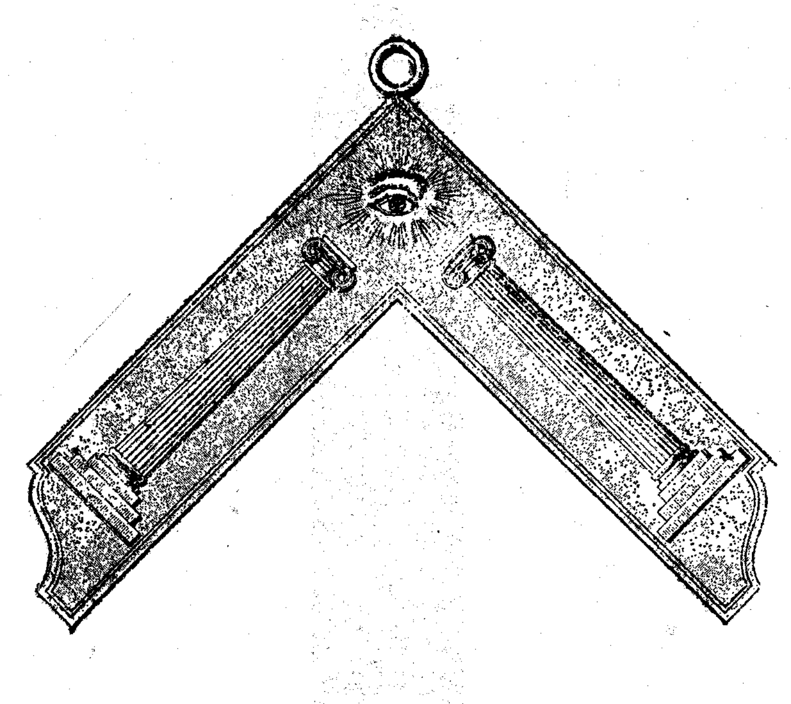


فدلوا على كل حرفين بالزوايا او التقاطيع التي همـــا فيها وميزوا الاول عن الثانية بنقطة في وسطه .

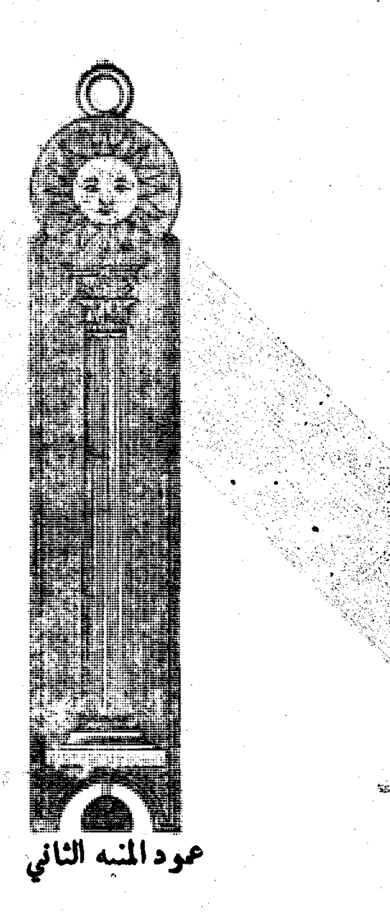
A = ┘	G = ⊐	M = ⊏	S = ┌
B = ┘·	H = ⊐·	N = ⊏·	T = ┌·
C = ⊔	I = □	O = ┐	U,V = >
D = ⊔·	J = ⊡	P = ┐·	X = V
E = └	K = ⊓	Q = ⊓	Y = <
F = └·	L = ⊡	R = ⊓·	Z = Λ

فاذا اردت كتابة كلمة محفل مثلاً فاكتبها .

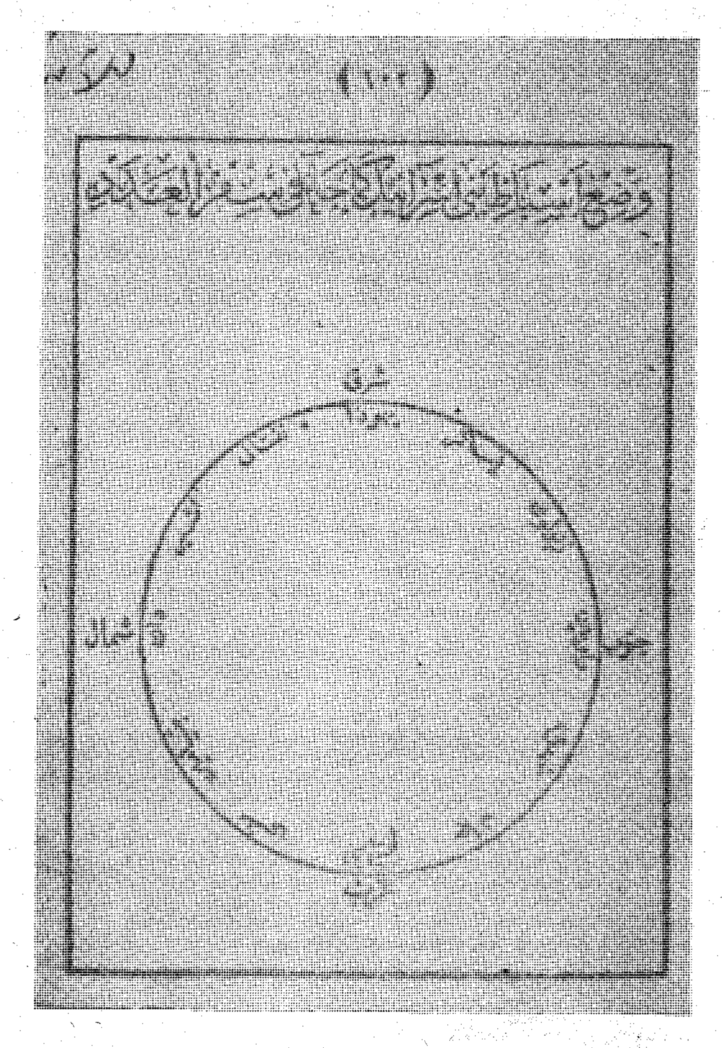




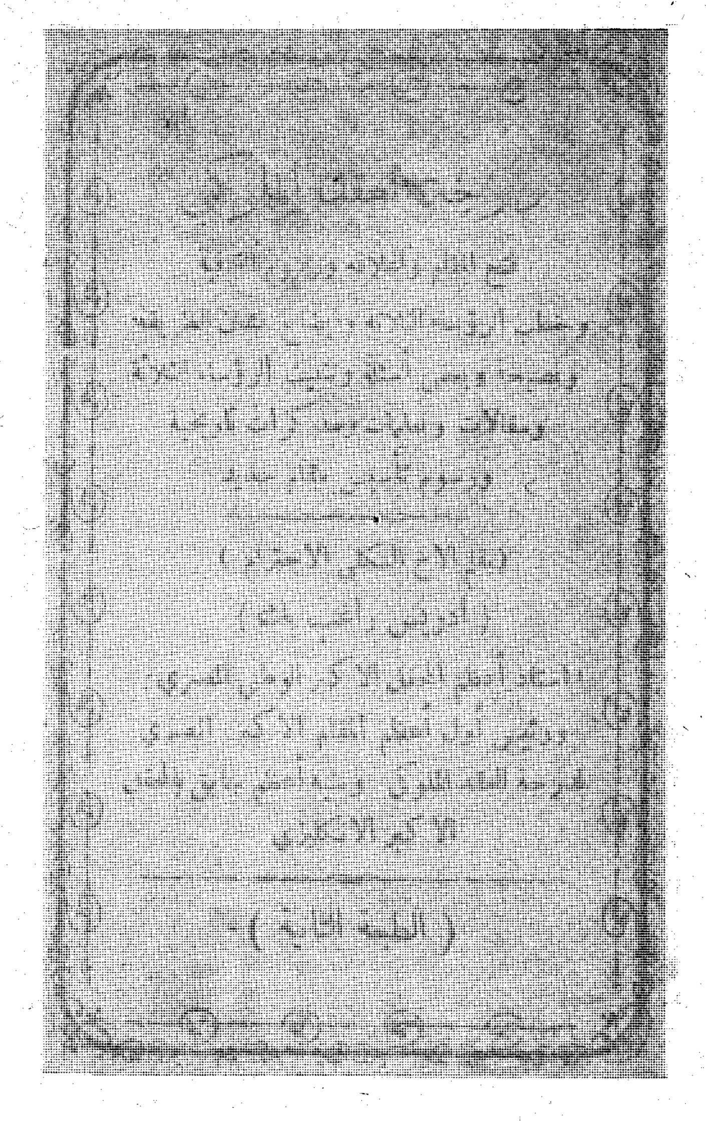
المثلث



عمود المنبه الثاني



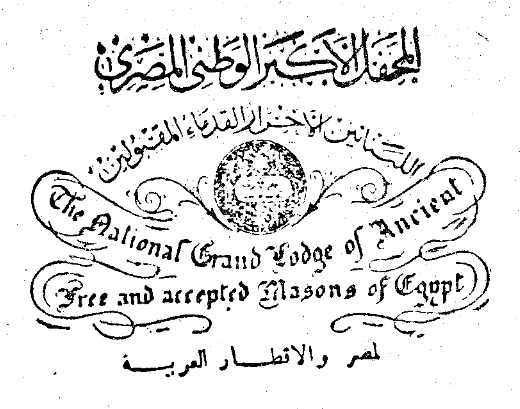
حلقة الاسباط
من العقد الملوكي ، ويمثلها الماسون
للآن في المحافل



الصفحة الاولى من العقد الملوكي



الصفحة الاخيرة من العقد الملوكي



النشرة الماسونية ــ رقــم ١

لسنـــة ٥٩٥٦ (١)

الماسونية المصرية في العهد الجديد

عن دار المحفل الاكبر الوطني المصري
٤ شارع عدلى القاهرة

---

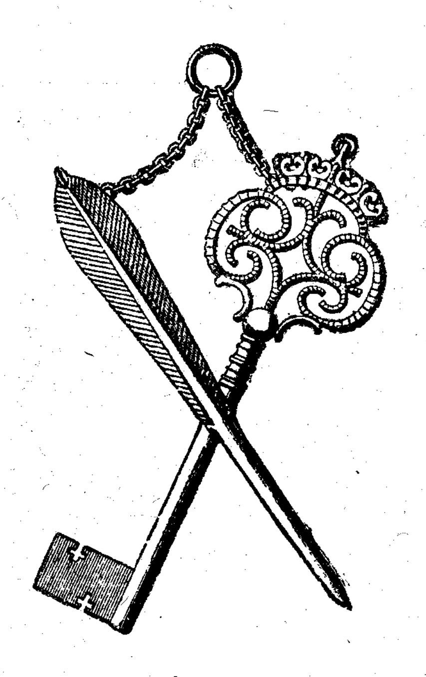
(١) سنة النور هذه باصطلاحهم تعني اربعين قرنـــا قبل ميلاد المسيح .



طـــه مخلوف

الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري

لمصر والاقطار العربية



امانة السر العظمى

البروتوكولات تفضح الماسون

حدثنا عنها البروتوكول رقم ٢٠ وارانا الفوائد التي قطفها اليهود من جهود القابعين بالقصور المتسلطين على اصحاب العروش فقال ما نصه :

حشونا كل بلاط بالمحبوبين من عملائنا — وعميلاتنا طبعا — الذين كمنوا بالدول والامم .

وحدثنا عنها البروتوكول رقم ١٨ فقال بعد الحديث عن الجهود في نشر الفوضى والقلق ما نصه (وانما يقوم بهذا عملاؤنا الذين هم طوع امرنا ... في حكومات الحيوانات) ومن ثمار (دولة دون فرقعة) . اصدار القوانين والانظمة التي كانت تشمل منهاج اليهود الاحتكاري وآخر من انقذهم لينين اذ اصدر آخر القوانين عام ١٩١٨ وسطر الى جانب توقيعه

ان الجهلة والمتخلفين هم الذين يصدقون الاكاذيب والافتراآت المنتشرة ضد اليهود . (١)

ملك المال

في التلمود ما نصه :

---

(١) جريدة الشهاب ١٥ أيار ١٩٧١

(المسلمين والنصارى ملوك اما نحن فلنا ملك واحد هو المال .)

دولة دون قرقعة هذه جهاز دولة سري عامل رأسها المال او الاله الذي افسد اذواق ضعيفي الحصانة وهدم ضمائرهم .

نجحت تجارب هذه الدولة بالشرق أولا ثم دفعت جنودها للغرب وهو لا يعرف مكنوناتها وما ان حل القرن العاشر الميلاد حتى اصبحت تدفع سفينته الاقتصادية بدفة الربا والاحتكار ، ثم التلاعب باسعار العملة ، وقد صرحت هذه الدولة بلسان التلمود ان الذهب هو الملك الوحيد الذي لا يقهر ، واقامت له موظفين وسدنة ، امثال آل روتشلد وساسون وامثالهم من المنقطعين لعبادته ليسيطروا ببركاته على نواصي الاقتصاد لا سيما في امستردام وهامبرغ وروما ونابولي وباريس ولندن وواشنطن ...

ماك المال احتل كثيرا من ديار الملوك الغافلين المسرفين اذ أغراهم بالاستدانة وقفز لاحتلال ديارهم كما نرى في دخول انكلترا لمصر عام ١٨٨٢ بل استخدم ولا يزال الصحافة والاقلام ودور النشر وأسس وزارة حرب مستورة تحارب الامم باساحة منها الانشقاقات والانقلابات وهدم الاخلاق .

اقرأوا في البروتوكولات هذا النص :

(الى ان يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة

سنحاول ان ننشيء ونضاعف خلايا الماسون في جميع انحاء العالــم) .

(هذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من اخبار) (نحن الشعــب الوحيد الــذي يعرف ان يوجهها ويعرف الهدف الاخير لكل عمل وحينما تبدأ المؤامرات خلال العالم فان بدأها يعني ان واحدا من اشــد وكلائنا اخلاصا يقوم على رأسها) .

تعليق

على تكريس الدرجة الثامنة عشرة بايجاز

الهيكل يسمى مجمعا ، طلابه يدعون فوارس حكماء ، يجلس الرئيس بالشرق على السدة ، أمامه قنديل مطـــرز بكلمات (حرية ، مساواة اخاء) وعلى يمينه المحافظ الاول ، الذي يشار له بالدرجات الرمزية بلقب منبه اول .

وعلى يساره المحافظ الثاني يتمتع بقنديل ثان ، امـــا القنديل الثالث فعلى المذبح .

بجانب المحافظ الثاني الخطيب ، وفـــي هذه الدرجة يدعى (فارس البلاغة) ، والى جانبه امين الخزانة .

يتقدم الطالب ليوقع على صك شروط الطاعة والقسم والكتمان ، لكن ليس مطموس البصر ولا يعلو رقبته حبل ، فيناقشه الرئيس حـــول الدرجات الرمزية ، ويعلمه اسرار هذه الدرجة ورموزها وهي :

كلمة المرور : فاكس يوبس ، جوابها عمانوئيل .

كلمة العمر : جيل وما فوق

كلمة السر : مؤلفة من أربعة احرف هي (أن ري)

الخطوات : ثلاثة شمالا ثم يمينا ثـــم أمـــام ثم ركوع كالراعي الصالح .

السلام : وضع اليد اليمنى فـوق اليسرى ، ويجيبه الرئيس بنفس العملية مشيرا بأبهاميه الى الارض .

اما الطرقات فسبعة منها ستة متوالية .

واما التعارف خارج المحفـل ، فكأن شخصين التقيا دون قصد ، فقال احدهما للآخر (ع) واجابه الآخر (باهو)

او يرفع احدهما يده الى كتفـه رافعا الشاهد فيقابله الثاني بنفس الحركة .

وفي ختام هذه الجلسة يفيض الرئيس ببركات هـذه الدرجة لا سيما بمناسبة تعارف صـلاح الديـن الايوبـي وريكاردس باشارة قبضـة الاسد ، ويتحدث عـن جهـود الفرسـان الحكماء فـي الثورات الفرنسية والاميركيـة والروسية ، لا سيما جهودهم فـي خلـع السلطان عبـد الحميـد الثانـي .

وقد تحدثنا في (الماسونية في العراء) حول خرافة قبضة الاسد وخرافة قتل كليبر بيد الماسون .

أما حديثهم هنا عن اليد الماسونية في الثورات وخلـع السلطان عبد الحميد فصحيح لكن لم يذكروه قبل الدرجـة ١٨ تنفيذا للتخطيط المبيت الذي أصبح القارىء على معرفة بـه .

هل الله موجود ؟

قصة الطويل والقصير ، دليل ــ جنون الطبيعة أو عقلها ، دليل ــ الحساب ، دليل ــ الدور والتسلسل ، دليل ــ الفطرة أو الطبيعة أو التكوين ، دليل ــ مذهب دارون دليل ــ عجز البشر ، دليل ــ اتفاق البشر ، دليل ــ اختيار الرسل ، دليل ــ البعث والقيامة الكبرى دليل ــ القدرة الكاملة دليل ، هل الالوهية حصيلة تطور ؟ ــ جهل نظام الطبيعة ــ رأي ديكارت وأبي العلاء .

قصة الطويل والقصير

دلع الطويل لسانه على اخيه القصير ، واخذ يعيره بالقصر ، ويكيل له الكلام الجارح ، القصير : لو خلقت نفسي لضممت لطولي ذراعا ، ودفعت خطر الامراض والشيخوخة والعوز والموت ، اذن انا لست مخيرا بتركيبي الجسدي لاني لست خالقا بل مخلوقا .

الطويل : لعل الذي خلقك يشبهك ، طفولة وهزالا وصحة وهرما وموتا .

القصير : هذا مستحيل اذ لو كان خاضعا لهذا كله او بعضه ، لكان مغلوبا ، وهذا يتنافى مع القوة التي يستلزمها الايجاد ..

جنون الطبيعة او عقلها دليل

في الناس منذ قرون بعيدة المدى ، جماعات يقال لها دهريون او طبيعيون ، اي يرون الطبيعة متصرفة في الكون. عرض علينا التاريخ محاورة بين شخصين احدهما يرى الطبيعية كل شيء ، والآخر يرى وراءها قوة تسيرها وتأخذ بزمامها .

المؤمن يخاطب الطبيعي

— هل انت عاقل ؟

— نعم عاقل

— الطبيعة التي تقول بها عاقلة او مجنونة ؟

— مجنونة

— كيف تستطيع المجنونة ان تصنع عاقلا مثلك ؟

— كلا بل الطبيعة عاقلة !!

— العاقل ذو فكر سليم يصدر عنه اعمال قائمة على التصميم والقصد والحكمة ، بريئة من العبث والارتجال

— هذا حق .

اذن اتفقنا بوجود قوة عاقلة وراء هذا العالم ولا يهمنا تعدد اسمائها ، وما شئت ان تسميها فسمها ، اذ هي اسماء لمسمى واحد .

هذه القوة او هذا الشيء — ليس كمثله شيء — لا تزال الانسانية عاجزة عن العثور على كنهه ، بل على تعريفه . ولذا تكتفي بدعوته روحا . لكن مع الحذر !

ولا ريب ان عجزها عن معرفة كنه الطبيعة ، دليل على عجزها عن معرفة كنه صانعها ، اذ العاجز عن معرفة

سر صنع التلفزيون مثلا ، هو عن معرفة سر صانعه اشد عجـــزا .

الشمس والهــواء تحالفا وبثــا في الارض طاقات ، تساعد النويات على تركيب مواد حية كالقمح مثلا ، ولئــن عرفنا تركيب انقمح وأعدناه الى عناصره الاولى ، ولمسنــا كنهه ، فنحن ــ دون ريب ــ لا نــزال عاجزين عــن كنــه الشمس ، ولا يزال بيننا وبين معرفة كنهها مسافة شاسعة لقد عجزنا عــن لمس كنه الشمس وهــي مصنوعة مقهورة خاضعة للنواميس العامة ، فهل نعجب مــن عجزنا عــن لمس كنـــه صانعها ؟

ان حواس الانسان المادية ، كالسمع والبصر والشم ... تشترك مــع الحيوان بادراك المحسوسات ، ولكــن للانسان حاسة سادسة ، هي الفكر أو البصيرة ، تستطيع التجول في ميدان المعرفة ومــا علينا الا ان نتخذها رائــدا وننظر بعينها غير المحدودة ، ونردد مــع الحكيم الصينــي الخالد « ليونسو » مؤسس المذهــب التأوى او الطاوي اذ يصف القوة غير المسبوقة بقوله ؟ : « اعتقد جازما أن لهذا العالم خالقا يتصف بكل صفات الكمال ، لا اعرف اسمه ولا اطلق عايه اسما ، لا اراه بعين بصرى بــل بعين فكــري وبصيرتــي . »

الحســاب دليــــل

رقم واحد من الحساب ، ليس مسبوقا ، اما النصف والربع فكسر، واما الصفر ففراغ والقوة الصانعة الحيــة كاواحد ، ليست مسبوقة وهــي المصدر او الواحد الــذي سبــق الملايين .

هذه القوة ليست واحدا فحسب ، بل احدا ، اذ للواحد ثان من نوعه وليس للاحد ثان ، لانه نقطة الانطلاق، وليس مسبوقا باب ولا بأم ، والا كانا هما نقطة الانطلاق ، وهـو علة الموجودات بل وعلة العلل ، وهو ليس متبوعا بولد ، اذ الولادة تمهيد الزوال ، وهو صمد ، وهي كلمة مشتقة من القوة والصمود والناس بحاجة له وهو ليس بحاجة لهم .

لا ينازعه مثيل او شبيـه او كفـوء او شريك ، اذ الاثنان ، ان كانا متكافئين استغنينا بأحدهما عـن الآخر ، وان كان احدهما ضعيفا فلا حاجة لنـا به ، وامـا ان كان احدهما منبثقا عن الاخـر استغنينا بالاصل عـن الصادر بالانبثاق ، اذ هو جزء ولا حاجة للجزء بوجود الكل ..

استحالة الدور والتسلسل دليل

ان قيل ان نقطة الف هي الاول غير المسبوق ، قـد يقال : كلا بل نقطة الباء او الجيم .. وهكذا ، يستحيل ان نصل الى نقطة غير مسبوقة ، ولا بد ان نضطر للوقوف عند نقطة نراها هي غير المسبوقة ، لان الامر الواقع يحملنـا على هذا الاضطرار .

الفطرة او الطبيعة او التكوين دليل .

قال ابو عثمان الجاحظ عقلك وكيل الله فيك .

قال المعلم لتلاميذه : ليجرب كل منكم ان يعمل عمـلا ما شرط الا يراه احد ، قال احدهم اودعت جوهرة ثمينة في اقبية مظلمة يستحيل ان يراها احد ، وقال ثان : لم اقم من مكاني لاني اتحقق ان كل عمل ساعمله سيكون بتوجيه عقلي ومراقبته ، اذ هو وكيـل الله فـي . والاصل قادر علـى

الرقابة اكثر من الرقيب . ان في داخلي شيئا لا اراه لكن توازني وتصرفي الحكيم دليل على وجوده ولو لم تره عيني وهذا ما يحملني على الجزم بأن حركة العالم الكبير المتزن دليل على وجود قوة حكيمة متصرفة فيه — ولو لم ترها عيني .

هذا الدليل الفطري او التكويني صوت كامن في داخلنا قد يخفت حيثنجد المعين والمساعد، وينبعث دون استئذان، حيث يحيق بنا الخطر ولا معين ولا مساعد ولا مغيث ليلقي حمله الثقيل في باب قوة غير محسوسة منقوشة على صفحات نفسه منذ تكوينها .

هذا المنقوش على صفحات النفس يشبه الذهب الذي يعلوه بعض الغبار ، ولا يلبث، ان يبرق اذا استثارته يد مخلصة متقنة ، او تحتمع بعض ذراته الى بعض حين يعرض على نار التمحيص .

مثلا، ابحرت سفينة الملحد، وما ان توارت عن الاعين وقطعت المخابرة ، حتى اشرفت على الغرق . في تلك اللحظات الخطرة ، ينبعث ذلك الصوت من داخل الملحد محاولا الاستغاثة بشيء وقر في نفسه ، رغم كبته ومحاولة طمسه اعواما طوالا .

هذا الصوت حي وان حاولنا تجاهل سماعه لغايات بعاد ، اما تنفيذا لمخطط كما نرى في تراجم ماركس وانجاز ونيتشه وسارتر .. او حبا بالتمتع بأقب منطلق مفكر بحاث ، يلتقط الحقيقة اينما وجدها ، او من تأثير التوجيه الملتوى المبيت الذي ينفثه عميان يقودون عميانا ..

مذهب داروين دليل

لنفرض ان تعاونا بين الهواء والشمس والماء الراكد

والارض ، خلق خلية حية صدفة وهذه نمت في المستنقع فاصبحت يرقة ، واخذت بالتطور من كامل الى اكمل ، وكان الانسان قمة الكمال .

لنفرض هذا لكن الا نجزم ان هذا التطور يستلزم تصميما وقوة ، وهذا يرينا وراء التطور تخطيطا يستحيل اسناده للصدفة ، وهو يضطرنا للتساؤل ما هي القوة الحكيمة المصممة الكامنة وراء هذا التطور ؟

عجز جميع البشر دليل

الخلية الحية والنويات الحية موجودتان ، والبشر للآن عاجز عن خلق مثلهما ، ولا ريب انه كان في ما مضى من العصور اشد عجزا . فان زعمنا ان الخلية والنواة خلقتا نفسيهما ، رد علينا الواقع قائلا : انهما معدومتان ومتحولتان ، اي خاضعتان لنواميس طبيعية ، فان كانت هذه النواميس هي التي اوجدتهما ، فقد ثبت انهما مقهورتان ، وان كانت النواميس نفسها مقهورة فهما ايضا مقهورتان ..

اذن لم يخلق البشر خلية ولا نواة ولم يخلق هذان نفسيهما ، وهذا قطعا يرغمنا على القول الجازم : ان قوة فطرتهما وطورتهما فجعلت منهما الانسان والحيوان والنبات والمعادن .. وكل ما فعلناه نحن هو تغيير الصورة ، كما احلنا الحليب جبنا والذهب عقدا .

اتفاق البشر منذ كانوا وحتى الآن دليل

البشر قد يختلف بالعادات والمشارب ، ولكنه دون ريب ملتق بالنواميس العامة الشاملة الثابتة ، مثل «الصدق

فضيلة والكذب رذيلة » فــي راس هذه النواميس اتفــاق البشر بوجود قوة جديرة بالاحترام والطاعة ، اطلقنا عليها اسماء متعددة ، وحاولنا التقرب منها بأساليب متغايرة . هذه القوة دعاها العرب «الله» وهــو اســم شائع قبــل الاسلام اذ اشتقوه من لغتهم ؟

كانوا كاليونان والرومان والكنعانيين ، يرون الاسماء المضافة مثل اله الحــرب ، اله البحــر ، اله النمــو ، اله الحصاد .. وما ان اخذوا يبتعدون عن دور الطفولة حتــى اخذوا يخصون الخالق بكلمة « الاله » اي يضعون في اوله الالف واللام المشيرتين للعهد الذهني كانهم يقولون الالــه المطلق الذي لا يحتاج التعريف بالاضافة ، اذ هــو المصدر وكأنهــم حذفوا الالف التــي استلزمها التعريف ، وشددوا عوضا عنها اللام فاصبحت « الله » كما كــان ذوو التظــر البعيد من عبدة الاوثان والاصنام يدعونه الاله الرئيس او اله الالهــة .. ، اذ يجزمون ان معبوداتهم المصنوعة ليســت خالقة بل تقوم بدور الوساطة بينهم وبين الخالق ..

ها هي ذي فلسفة عابدي المجموعة الشمسية ، ترينا تعليل عباداتهم بكلمــة :

« يدانا قد تتلوت بالاخطاء ، السنتنا قد تنحرف وتقول ما لا يليق وقلوبنا يغشاها الاحقاد ، ولذا نخجل من تقديــم العبادة للاله الرئيس ، بأيد ملوثة والسنة منحرفة وقلوب مظلمة فنقدمها للارواح الطاهرة التي تحل الكواكب ، وهذه تدفعها بدورها للاله الرئيس .. اما عابدو الحيوانات النافعة كالهررة ، او الضارة كالافاعي ، فقد عبدوا النافع رجــاء دوام نفعه والضار خشية ضرره . وامــا عابدو الحيوانات الجميلة كالغزال والطاووس فيعللونها بكلمــة « لان فيهــا

بعض جمال الاله الرئيس » واما جماعة وحـــدة الوجود ، ومنهم ابن عربي والحلاج وسبينوزا .. فيرون كل ذي روح مشتملا على جزء من الروح الكلي ، ويرون احترام الجـــزء احتـــراما للكـــل ..

وهؤلاء وان علموا ان الله ليس روحا بل خالق ارواح، لايزالون في دائرة احترام القوةالتي يدعونها الروح الاولى..

اختيار الرسل والتدريج بالتشريع دليل

الكرة التي نعيش على سطحها ، ذرة اذا قيست بما لا نبصر من العوالـــم ولا تعدو مدرسه : القارات صفوفها ، والناس تلاميذها ، والوحي دستورها ، والرسل معلموها، والفحص العادل نهاية عامها . انطلق المعلمون من نقطـــة حروف الهجاء ، كما نرى فـــي مناهج القدماء القدماء مـــن الرسل ، واجتازوا الدراسة المتوسطة ، كما نرى فـــي مناهج المسيح ، وانتهوا الـــى القمة متجسدة الاسلام ..

الفرق بين القصد والصدفة دليـــل

الافلاك والانواء والفصول .. كلهـــا متغيرة ، فـــان كانت الطبيعة التي تصرفت وارتنا هذا التغير جامدة ، فان الجامد لا يغير نفسه ، اذ انقمـــح لا يحيـــل نفسه خبزا .

وان كانت الطبيعة قوة عاقلة قاصدة خلقـــت المـــادة وسيطرت عليها ، فهي الله نفسه . اذ ان هناك قوة عاقلة قائمة على القصد والتخطيط ، اذ الناس مثلا منـــذ وجدوا حتى الآن تختلف بصماتهم والوانهم وحناجرهم !

الكون مرتـــب منسق قائـــم علـــى نواميس ثابتة ، والصدفة اعجز مـــن هذا ، اذ ان /دارون/ نفسه قـــال :

يستحيل ان يكون التطور صدفة .

تلك القوة ليست الجاذبية ولا موجات الاثير اذ هذه كلها معلولة في اطار الطبيعة العام .

القدرة الكاملة دليـــل

لو كان لله شريك للزم استعانة احدهما بالآخر وهذا يقتضي نقص كل منهما واحتياجه ، فان كان احدهما تـــام القدرة فلا حاجـــة للثاني وان كـــان احدهما ناقص القدرة فايس جديرا بالالوهيـــة .

طبعا صفة الخلق مقصورة على الخالق . اما الذيـــن تسلوا منذ اعوام قليلة واخذوا ينشرون في بعض المجلات الخفيفة فـــي بيروت .

ما يكون مصير الله اذا خلق الانسان خلية ؟

هل الله قادر على ان يخلق انسانا اقوى منه ؟ فقـــد فاتهم ان صفات الخلق مقصورة علـــى الله وحده اذ الناس عاجزون عن الخلق وان المقارنة بينـــه وبين انسان ليست واردة . واذا خلق الله مـــن هو اقـــوى منه ، وهذا هـــو المستحيل الذي لا تتعلق به القدرة فلا حاجة لله نفسه امـــا ان يتشاجرا وينفرد احدهما بادارة الكـــون واما ان يتفقـــا ويتعادلا وهذا هو المستحيل اذ نستغني باحدهما عن الآخر .

اذ كل اثنين ـــ كما يقـــول الفارابي هما متباينان اي يوجد باحدهما اجزاء ليست موجودة بالآخـــر ، والا كانـــا واحدا وعدمت كلمة اثنين .

هل الالوهية حصيلة التطور ؟

ومن الجميل ان بعض المعاصرين الذين لا يقبلون بديلا

عن كلمة نظام شمسي ثابت وينطلقون منها لكلمة : (لا حاجة لاله) ناقضوا انفسهم مذ قالوا : نرى قوة عاقلة وراء النظام الشمسي لا نستطيع الاقرار بانها اله بل نراها قرينة تدل على اله ؟ !

لقد كرروا كلمات : قوة ، طاقة ، طبيعة ، قانون طبيعي ، قانون . جاذبية ، وما ان كلفوا بتحديد مدلول هذه الكلمات ، حتى اعترفوا بالعجز ، رغم ان الواقع يغتنم الفرصة قائلا :

عذري بعدم تحديد ماهية الله كعذركم بعدم القدرة على تحديد مدلول هذه الكلمات .

وبعضهم يرى القول بالاله الواحد حصيلة ترق وتطور اي يرون الانسان الطفل كان يخشى كل شيء . ويدعوه الها . ثم اخذ بالصعود فبلغ درجة القول بالاله الواحد او تخيل قوة اكبر من قوته فافترض قوتها على انقاذه او راى الظالمين فاستجار بقوة اقوى منها تسلية وتعزية .

وهناك السنهدرين الذي خطط السطو على الالوهية لينتزعها من افكار الناس وعلل تخطيطه بتعاليل شتى منها قولهم بهذا العصر ..

الدين وليد التهكم السياسي والروحي وقد حملت عليه حاجات اقتصادية ولا بد من تغييرها ليدرك الناس الا دين . ورغم انهم عدلوا كما يريدون لا يزالون منغمسين بالمظالم ويعترفون بهارسميا اذ اقروا في المؤتمر العشرين ١٩٥٧ بمظالم ستالين وعزلوا خروتشوف عام ١٩٦٤ واسندوا له مظالم .

جهل الطبيعة

وبعضهم يرى معرفة القوانين الطبيعية او الانتخاب

الطبيعي يغنيان عن الله . كان معرفة قانون تبخر الماء من الانهر او البحار دليل على عدم وجود قوة وراءها او كأن معرفة قوانين بقاء الاصلح تنفي وجود قوة خططت ذاك القانون .

مثلا : كنا نقول الله غذانا بالخبز واللبن وثم عرفنا تفاعلا كيماويا احال الخبز واللبن لحما ودما فاخذ بعضنا يرى اكتشاف عماية التفاعل الكيماوي ينفي وجود قوة عاقلة كامنة وراءها .

ان معرفة العلل والنواميس لا تنفي ان وراءها خالقا اقامها ونظمها اما الطبيعة فحقيقة من حقائق الكون وليست خالقة الكون او موجدته .

راي ديكارت وابي العلاء

كأني أسمع بعض القراء : جزمت ان للعالم خالقا ، دون ذكر المقدمات التي تفرض النتيجة السليمة ، وامام هؤلاء اضع هذا النص الديكارتي :

اني احمل فكرة الكمال فكان بالاحرى ان اكمل نفسي من النواقص ان كنت خالقا نفسي وان اجعل عيني تبصر الى مسافات شاسعة ، واذني تسمع من مسافات بعيدة ، وهكذا بقية اعضائي .

ولما كانت هذه الحواس محدودة القابلية وليس لي ان اعدل فيها ، وان اكملها كيفما اريد ، اذن خالقها ، غيري . كما انه ليس خالقي انسانا اخر يشبهني ، لانه ناقص ، فلا بد ان هناك كاملا وهو الله تعالى ، قد خلق كل ما نشاهده حسب قوانين ثابتة ومطردة ودقيقة تحار فيها الالباب .

هذا الخالق الكامـــل ، يعرفـــه البحاثون من خـــلال بحوثهم ، بل يرونه من خلال النظام الثابـــت الذي يســـود الطبيعة ، ويعرفونه جديرا بالعبادة .

مثلا تعجب ابو العـــلاء من الطبيب الـــذي لا يعرف اللـــه قائـــلا :

عجبي للطبيب يكفر بالله من بعد درسه التشريحا ؟

الكون المنظم يدل على منظمه الواحد ، اذ لـــو كان اثنـــين لاصبح كلاهما عاجزا بمفرده عجزا يتنافى مع القدرة .

لا وجود للصدفة تجاه هذه النواميس المنظمة .

قد يقول ذو المعلومات السطحية ، مـــن خلق الله ؟! لنفرض ان الاله ، (ب) خالق الاله (١) فمن خلق (ب) ؟

والسؤال هنا مكرر الى مـــا لا نهايـــة ، وعلينا ان لا ننسى ان تكرار الواحد دليل علـــى عـــدم استغنائنا عـــن وحدانيته ، اذ لو كان معدوما لما اوجد ، ولو كان اثنين فلا بد من التساؤل ، ان كان احدهما تام القدرة والآخر ناقصها، اكتفينا بالكامل ، وان كان الاثنان تامي القدرة فلا حاجـــة لاحدهما ، وان كـــان الاثنان ناقصـــي القـــدرة فالاثنان لا يصلحان اذ النقص لا يليق بالقادر على خلق النواميس .

---

١ ـــ يوسف مروة : العلـــوم الطبيعية في القرآن ص ٢٥٣ مطابع الوفاء الطبعة الاولى .

شهادة محاماة مزورة !!!

صدر كتابي (الماسونية في العراء) منـــذ عام ونصف ، وأخـــال جميـــع الماسـون ، لا سيما ماسون لبنـــان ، راوه أو سمعوا بـــه .

طبعا اجتمعوا وتواصوا وتذمروا ، وقرروا في النهاية، عدم الرد ، كعادتهم التي أعرفها ، ذلـــك لان الـــرد ، كما سمعتهم مرارا يعللونـــه ، يضاعف الاشتعال ، ويحمـــل الفضيحة لقوم لـــم يكونـــوا يعرفونها ، أو يداوي شارب الخمـــر بالخمـــر .

لم يردوا ، وان حاولوا الاستعانة ، ببعض من أعرف من ذوي الاقلام ، لكن هؤلاء احترموا اقلامهم .

لم يردوا ، بـــل اكتفى بعضهم بالتضحية الماديـــة ، فابتاع نسخا من الكتاب وواراها ، بل قابل دار النشـــر ، محاولا ابتياع الطبعة كلها ، لكن فاتته القافلة ، منذ ادرك أن الكتاب اخذ حظه من التوزيع والترجمة !!

حاولوا اعادة مد الكتاب جزرا ، وما ان اخفقوا حتى اخذوا يتسلون بترديد :

الشيخ الزعبي ، دخل الماسونية خلسة ، او اقســـم ولم يحترم القسم ، واصبح استاذا اعظـــم بغفلة مـــن عين الزمن ، وسنضيق عليه في الرزق ، ونخرجه من بيروت ، بل وقد ننفذ به وبالمطبعة والدار ، ما نفذناه بمؤلف كتـــاب

(احجار على رقعة الشطرنج) .

وعاد بعضهم الى مسجلاته المحفوظة فتسلى بكلمة : للشيخ محاضرة مسجلة ، يثنى بها على الماسونية .

اما جوابي على كلمتي (خلسة وقسم) فقد مر في الكتاب واما الثناء على الماسونية ، فلا يعدو التحذير من استغلالها ، والتشديد على حرمان اليهود من دخول المحافل ، واتذكر أن الاخ حنين قطيني علق على احدى المحاضرات بكلمة :

(توجيهك هذا ، يعني ان الماسونية ليست عالمية !!

على أن صدور الكتاب مدرعا بالحجة ، وتعليقهم عليه بهذه الجانبيات ، يذكرني بقصة المحامي ، الذي كسب دعوة حق ، ولم يزد خصمه الخاسر على كلمة :

أخذ شهادة المحاماة تزويرا !!

لا عداوة، ولا خلاف ولا معاملة مادية ولا صراع حزبي..

اجل ، والله شاهد ، لا عداوة بيني وبين ماسوني ما، بل صداقة وثقة ، وزيارات متبادلة وخدمات لا أنساها .

أحترم الصداقات ، واردد مع الشاعر :

أنت عيني وليس من حق عيني   غض أجفانها على الاقذاء

احترمها ، لكن أضحيها في سبيل الحفاظ على مصلحة أمتي العامة ، التي صال عليها التخطيط الماسوني ، ولا يزال ممعنا في الصولة ، ولو وهب العاتبون ، هذا الموضوع بعض الدراسة ، للمسوا سهم التآمر الماسوني ، الذي اصابنا كأمة في كبدنا ، وجرعنا مرارة ستورثها أجيالنا الآتية ..

علينا وعليهم

الخمسة والخمسة

علينا – لا سيما المتبتلين للدراسة منا – ، أن نلتقط التقاء كلمة : (مراكز العشيرة الخمسة التي نراها في الدرجة الثالثة من السلم الماسوني) ان نلتقطها بالعميق العميق من الكابالا اليهودية الكامنة وراء قولهم :

(العالم يعود لخمسة) .

لقد افاض بهذا ابن مسرة (١) مؤلف كتاب (الجواهر الخمسة) ، الذي القى في روع آخرين ، أن الممدوحين خمسة والاضداد المذمومين خمسة .

للخمسات والضد والاضداد ، التي نلمس عليها البصمات المجوسية اليهودية ، حقول في المراجع المطبوعة منها :

١ – مقالات الاسلاميين للاشعري ج١ ص ١٤ و ١٥

٢ – اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي ص ٦١ .

٣ – الفلسفة الاسلامية للدكتور النشار ج١ ص ٢١٤

---

(١) انظر الاعلام ٩٦/٧

و ٢١٥ و ج٢ ص ٤٨٢ .

اما ثروات الخمسة والخمسة ، والضد والاضداد ، في المخطوطات ، فنسأل الله ان يطلق عقالها ويخلي سبيلها!

علينــا ان نلتقط

علينا ان نلتقط الهدف البعيد ، من التوجيه الماسوني ، الذي يركز كلمة (ننطلق من العقل) ، اذ يقصدون ــ كمــا اتحقق ــ عــدم الاعتماد علــى النصوص ، تمهيدا لعــدم الاعتراف بها ، وعملا بقاعدة (بلغنا درجة العقل ، ولمسنا الذوق) اي لم يبق حاجة للاعتماد على النصوص !

وهناك طريق آخر ، يجهز علــى مفعول النصوص ، سبكته البروتوكولات بهذه الحروف :

(لا تكذبوا نصوص الجوييــم ــ الحيوانات ، بــــل فسروها تفسيرا يزيل مفعولها) .

لقــد نجحت الماسونية وبناتها ، اللواتي لــم يزلــن متواريات مخدرات مكتومات ، نجحــت بالصولــة علــى الالوهية بسيف الالحاد .

وجزرت من امتداد الرسالة الاسلامية ، لا سيما بقلم ابنها البكر علي محمد الشيرازي (الباب) ، ثم خليفته البهاء، وبالغت بالصولة على اركان الاسلام العملية ، ورات الجهاد مقالا او خطابا او قصيدة او هتافا او ابتهالا !!

اما القيامة الكبرى لديها ، فلا تعدو شموخ الهيكل ، وتركيز علم اليهود على سواريه ، ليرفرف علــى فلسطين اولا ، ثم يسري حيث سرى سم الافعى ، طبعا، المقدسة!!

وهكذا امعنت الماسونية بالصولة على المسيح ومحمد،

وسلقتهما بالدرجة الثالثة والثلاثين بلسان حاد ، ورات حقوق فهم الآيات الكريمة ، محفوظة لها وحدها ، ــ وآخر من زعم هذا ايليا نور ــ !

وظهرت ــ بنفس الوقت ــ بالثوب الناعم ، معلنة انها تحمل الحق كله وحدها !!

علينا علينا علينا

علينا ــ يا اخوتنا من الارملة ، ــ أن نجزم ان الالقاب والاوسمة والاوشحه ، لا تدفع خطرا ولا تنقذ كرامة !

علينا أن نضحك من الذين يظنون اليهودي يندمج مع الامم ، أو ينصهر بالمجتمعات ، او يخلص للوطن الذي يعيش فيه !

علينا أن نعترف ، بضآلة معلوماتنا التاريخية واللاهوتية ، اذ من المفروض أن نستنشق رائحة الاستغلال اليهودي ، منذ رأينا كل ما بالمحفل يهوديا !

وعليهم

وعليهم أن يدركوا أن الاسلام صنع من الأميين أوعية علم ، حملوا مصباح الحضارة قرونا ، ثم انتابه ــ ككل كائن حي ــ ، ما ينتاب ذرات الذهب التي شابها بعض الاتربة ، لكنها خرجت من أتون التمحيص ، مرفوعة الرأس ناصعة الجبين ، تنشد مع الحارث بن همام :

وطالما أصلي الياقوت جمر غضى

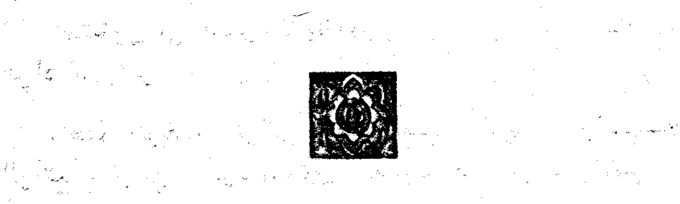
ثم انطفا الجمر والياقوت ياقوت !!

ولئن بلغ أعداء السبيكة سن الرشد المادي ، واتخذوا

الفكر وسيلة لاستخدام الامم ، والسيطرة علـــى مقدراتها ، والتسلل مـــن باب انقساماتها ، فقدان لورثة السبيكة ، ان يستضيئوا بنورها وينشدوا مع الشيخ يوسف الكفرقوقي :

ان شئت أن تلقي لجرحك مرهما

فكتاب رب العالمين المرهـــم !!



عودة الى محفل سبأ الماسوني

يهودي فحسب — موجز ما دسه اليهود من سموم اليهود ، بقولهم : جميع الناس الا اليهود حيوانات هل هم صادقون ؟؟

يهودي فحسب

صدق الله ، اذ حدثنا عما يدور في داخل اليهود قائلا:

(منهم أمة مقتصدة ، وكثير منهم فاسقون) : جمهور متجاوز طريق الانسانية ، وافراد مقتصدون في التجاوز .

متفقون في الشر (لا يتناهون عن منكر فعلوه) يتخللهم افراد اقل شرا !!

هذا التوجيه القرآني ، الذي فسره الزمن ، واعلنه الواقع ، اراني اليهود متفقين بالصولة على تراث الناس .

وحسبي الآن حرصا على فائدة القراء ، الذين لا يجدون سعة من الوقت ، لمطالعة هذا الكتاب كاملا .

حسبي أن اقدم هذه الفقرات ، كموجز لتأثير اليهود ، في الفكر العالمي .

أ السموم في الشرق

قسم كعب الاحبار ، الفرقة السبئية الماسونية ،

المنطلقة من محفل سبأ الماسوني ، مصممة على الهدم ، تنفيذا اقرار القوة الخفية .

قسمها فرقا ، بعضها يحاول اعادة الالوهية المنزهة عدما ، وبعضها يزرع المفاهيم السقيمة ، حول الرسالة وأركان الاسلام والايمان، لاسيما الجهاد، ويشوه النصوص، ويدس جرثوم الامراض التي لا تزال فتاكة ، مثل :

١ ـ فتنة الظاهر والباطن

هذه يهودية الاصل ، اذ الفريسيون سطحيون ، يتمسكون بتقاليدهم ، ويهملون الجوهر ، استولي عليهم مرض الحرف ، فأصبحوا ، كما قال بالانجيل، قبورا مبيضة، والصدوقيون سخروا من المسيح حين تحدث عن الدينونة ، وهدموا بيت الامم بمعاول التنقيش عن ماهية زواياه !

٢ ـ فتنة الجبر المطلق والاختيار المطلق

جهم بن صفوان ، بطل الجبر المطلق ، وغيلان الوراق ، بطل الاختيار المطاق ، وسواهما من المتسابقين لمثل هذه الزرايا ، كالجعد بن درهم ، المع جنود فرقة المشككين ـ ـ سي

هؤلاء ، ان لم يكونوا يهودا ، فمرددون ما بوق به اليهود ، شعروا بذلك ام لم يشعروا (١)

---

(١) راجع كتاب (اعجاز القرآن والبلاغة النبوية) لمصطفى صادق الرافعي طبع القاهرة عام ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٨م ص ١٨٤

٣ ـــ كتمان السر

هذا أصل مـــن الاصول التـــي لا تزال معروفة عنـــد اليهود ، لانهم يرون موسى ترك شريعة مكتوبة ، ووصايا شفهية ، يحتفظ اللاويون بسريتها ، كدواء توجيهي ، يخلق الاظافر التي تخولهم خدش كرامات الناس ، والتمتع بدمهم واموالهم واعراضهم ، كمـــا نرى هـــذا ظاهرا في تعليـــل الاسباب التي قام عليها التلمود .

٤ ـــ التشكيك

هذا مرض خلق جرثومة برمانيدس اليوناني ، الذي وصفه وقومه سقراط بكلمـــة (متوارون بالحكمة) ثـــم نقله اليهود في مـــا نقلـــوا ، وشرعوا بألسنة اقطاب الاحزاب يوجهون للبسطاء مثل هذه الاسئلة :

١ ـــ لماذا خلق الله آدم من التراب ولـــم يخلقه مـــن الذهـــب ؟

٢ ـــ لماذا كلم الله موسى من شجرة ولم يكلمه مـــن حديقة الزهور ، أليس الانسان افضل من الشجرة ؟

٣ ـــ ما معنى رمي الجمار ؟

٤ ـــ ما معنى العدو بين الصفا والمروة ؟

٥ ـــ لم تقضي الحائض الصـــوم دون الصلاة ؟

٦ ـــ ما بال الجنب يغتسل مـــن المـــاء الدافق ، ولا يغتسل مـــن البول ؟

٧ ـــ لماذا ابواب جهنم سبعة ...

وما الى ذلك مما يعجز عن أجابته كثيرون .. !

٤ ــ مرض الارجــاء

هذا يهودي الام والاب ، دسه كعب الاحبار ، ليدعم بــه انحراف الجائرين ، وخلاصته :

لا يجوز الاعتراض على الحكام ، لان الله ارجــا (اي اخر واجل) حسابهم للاخرة ! وقد نما هذا الجرثوم فارتدى ثوبا جديدا هو :

(ان الله يكتب لرجال الدولة حسناتهم ولا يكتب عليهم سيئاتهم) ! ولا يزال هــذا الجرثوم يفتــك بنا وان جهــل سوادنا مصدره .

٥ ــ مرض خلق القرآن

هذا جرثوم دسه لبيد بن الاعصم اليهودي ، واشاعه ابن اخته طالوت ، ليفضي الى احدى نتيجتين خطرتين :

١ ــ اما ان يكون القرآن قديما ، يشارك الله القدم والازلية ، ولذا ينبغي أن يتعدد القديم .

٢ ــ واما أن يكون القرآن حادثا ، فيسير في طريق التضاؤل والزوال، اذ كل حادث مخاوق وكل مخلوق يموت!

٦ ــ مرض احالة الوحدانية المنزهة عدما

هذه نكســة وضع زاويتها اليهــود باتفــاق جميــع الباحثــين

٧ ــ مرض التاويل غير الشروط

عرفه اليهود منذ عهد مدرسة الاسكندرية ، واشتهر به الفيلسوف اليهودي (فيلون) ، لكن لرفــع شأن العهــد القديم ، والتقائه مع الفكر المنطلق ، ثم قابل اليهود الانجيل

والقرآن ، تشكيكا وتعطيلا ، اذ هو لديهم سلاح هجوم عليهما ، وسلاح دفاع عن العهد القديم .

لم ار هذا المرض لدى أمة ما قبل اليهود ، كأنه من جملة الامراض المقصورة عليهم ، واشهد اني كنت يوما من عام ١٩٣٠ أتحدث الى حاخام دمشق ، والى جانبه زوجته ، وما أن شاطرتنا الحديث ، حتى اخذيتني على سعة اطلاعها قائــــلا :

طبعا لانها من ذرية لاوي ، ولما كنت لا استطيع ان اكلمها بصيغة الامر ، لانها من هذا السبط الشريف ، استطعت ان اجد لهذا النص تأويلا ، فابتعت منها هذا الامتياز بثلاث ليرات ذهبية .

ولا عجب فالنشاط بالتأويل ، والتحلل من التكاليف ، قديم لدى اليهود ، اذ أمرهم الله ان لا يصيدوا سمكا يوم سبت ، فاخذوا يحفرون اخاديد الي جانب الشاطيء يوم الجمعة ، حتى اذا سقط بها السمك اغلقوا طريق عودته ، وصادوه يوم السبت .

٨ ــ انتظار منقذ لم يولد ، أو ولد ولم يمت ، او مات ولا بــد من رجعته

اليهود يرون ايليا لـم يمت ، بـل صعد بعربة الـى السماء ، ولا بد من عودته ، وقد حاول المسيح انقاذهم من هذا الفهم السقيم ، ولكنه ضرب حديدا باردا .

وينتظرون ــ علاوة علـى ايليا ــ مسيحا = ملكـا منقذا ، ورغم انه جاء فكفروا به ، اخذوا يستغلون سذاجة القائلين بمجيئه الثاني ، ويخيلون للسطحيين ان قيام دولتهم تمهيد لهــذا المجيء !!

اعجب ــ اخي القاريء ــ من قوم اصروا على انكار المجيء الاول ، واخذوا يتظاهرون بانتظار المجيء الثاني .

٩ ــ القيامة لدى اليهود

جميع الامم القديمة والحديثة ، دون استثناء ، تتفق بكلمة (ان الموت بدء حياة) وان تغايرت التفاسير .

اما اليهود فلا يلتقون مع الامم ، اذ القيامة لديهم لا لا تعني الا قيام دولتهم ، والبعث لا يعني الا بعثها من رقادها ، وليست الجنة الا متعة برؤية رايتها مرفوعة ، اما النار فمناوأتها ، واما ثمار الجنة فهي الاستئثار بديار العالم كله ، وأمواله وكنوزه .

١٠ ــ التمييز العنصري

الوف النصوص بالعهد القديم ، تخيل اسرائيل مختارا وابنا بكرا ، وهذه النصوص ، في ما أرى ، حالت دون ذوبان اسرائيل في الامم ، او الانسجام والتعايش معها ، كما ذاب أو انسجم اخوته المديانيون والاسماعيليون .

جاء المسيح محاولا انقاذهم من قوقعة هذه العنجهية، لكنهم تحدوه ورأوا أنفسهم في التلمود من مادة الهية ، ورأوا جميع الناس مخلوقين من مادة مظلمة ، لان الله لم يخلق الناس الا حيوانات لخدمة شعبه المختار .

ومن الجميل أنا نرى اليهود للان يتعالون حتى على بعضهم بعضا ، اذ الا شكناز مثلا يحتقرون اليهودي الشرقي ويقولون (شبه عرب) !!

هذا التعالى اليتيم في التاريخ ، أرانا الاصرار على تحريم المصاهرة ، بين اليهود وسواهم ، بل أرانا (عزرا)

ينتف ذقنه لان بعض اليهوديات تزوجن كنعانيين !

١١ ــ الحروف

اللهجات التي يدعونها سامية ترى عدد ٧ و٧٠ لا يعني تحديدا ، واليهود بصفتهم ينطقون احدى هذه اللهجات ، أبوا الا ان يتخذوا من الحروف أدلة ، علــى ما يفقد الادلة .

لقد سبكوا من الرمال التي جمعوها مــن الحروف ، حجرا علا بصائرهم ، وحرمهم من خير كثيــر ، اذ رأوا ــ بعد استشارة الحروف ــ مجيء رسولين من الناصرة ومكة دليلا على عدم صدقهما !!

١٢ ــ عهدا الستر والكشف

اليهودي عديــم التوسط ، ان شاهــد نفسه معدوم الاظافر عاش حتى بين المسالمين ، ذليلا مهانا متجاوزا حدود المجاملة غارقا في مستنقع النفاق المزري .

هذا الظرف الذي حمل اليهودي على النفاق يدعــى لديه (عهد الستر) ، ظاهره نفاق وتدليس وغش وخــداع ، وباطنه قناطير من الحقد منطوية في نفس سوداء ، كأنهــا البخار في المرجل يحاول ايجاد فوهة ليرسل سعيره منها !

فاذا ظفر بتلك الفوهة وأصبح قادرا علــى تمثيل دور الانتقام ، فقد انتهى عهد الستر ، وجاء دور الكشف ليكشف اليهودي ما في نفسه ، ويرمي المذنب والبريء ، اذ لا بريء لا سيما من العرب لان يهوه ــ اله اسرائيل الحقود ، الذي يأنس بالدم ويحتكر لنفسه الذهب والفضة ، امر بابادتهم ، وكلف ولده البكر وشعبه المختار بتنفيذ القرار !

هذا موجز ما استطعت وضع اليد عليه ، مــن النفث

اليهودي ، وقد تحدثت عنه في حلقات دروسي ، وفوق أعواد منبري ، ونشرته في كثير من كتبي ، وشرحت القاعدة التلمودية القائلة (اطعم فلانا من دم فلان كي يهزلا ، وتمتص انت بختام الجولة ما بقي من دمهما) .

ب ـ في الغرب

اليهود ، بتخطيطهم السري العجيب ، الذي استلزم اعتناق أديان الناس لهدمها من الداخل ، تمكنوا من تغلغل سلك الدين والسياسة والمعارضة ، (كرجال اصلاح ديني وسياسي)

بهذا التخطيط الخطر ، اراهم وراء الذين تجاوزوا ما أمر الله به من رجال الدين ، ووراء الذين اتخموا بحرمان الجمهور ، ووراء المعارضين كالفحامين والقرامطةو صاحب الزنج قديما ، واقطاب الثورة الفرنسية ودعاة الاصلاح الاقتصادي حديثا .

هم وراء هؤلاء ، بل هم هؤلاء ، فاذا شاهدنا الماسوني في الدرجة ٣٠ يستل خنجره ، ويحاول الانتقام من بعض البابا وات جزمنا انهم لا يعنون الا الذين عرفوا خطر تلك المخططات ، وحاولوا انقاذ العالم من مبيتاتها ، كما نرى في عهود البابا وات الذين حاكموا اليهود على اثر كشف اسرار التلمود (١) .

اما الانتقام من رجال العلم ، الذي ترمز له الجمجمة الثالثة ، في الدرجة ٣٠ ، فلا يعني الا العلم الذي فتح العيون ومكنها من لمس تلك المخططات ، لكن العلم الذي

---

(١) انظر محاضر المحاكمات في : التلمود والصهيونية للدكتور اسعد رزوق .

يفضي للالحاد ، ويصول على جوهر الدين ، كعلـم الذيـن درجوا من محفل الشرق الاكبر الفرنسي واصبحوا قـادة ثـورة ...

لكن هذا لا تنتقم منه الماسونية ، بل تباركه وتشجعه !

اما التعليل الذي ينفثه اليهود بكلمة :

(العلم يدعو للالحاد) فلا دليل عليه ، اذ غير اليهودي او المتهود ، الذي نراه ملحدا ، قـد يكون مؤمنا بالحقائق ، كافرا بالخرافات ، التي يراها السطحيون جوهرا !!

لكن لليهـود لون آخـر ، اذ يضمر عالمهم وبحاثهـم وفيلسوفهم ، أمثـال نيتشه وفرويـد وسارتر ... يضمر الايمان بالله اسرائيل ، ويسعى لتحقيق مواعيـد العهـد القديم ، ويعلم أن هذه قوة تدعم قومه ، وتمكنهم من القيام علـى اقدامهـم .

ويظهر الالحاد والصولة على جوهر الناس ، بـل ويخيـل الصولة سبيلا لنيل لقب منطاق ومحرر وموضوعي ومنهجي ، يفعل هـذا تسميما وتضليلا وتنفيـذا لمخططات القوة الخفية وبنتها الماسونية .

هل اليهود صادقون ؟

قلت مرة ليهودي دمشقي يدعى ابراهيم عنتابي ؟
هل مـن الجميل ان يـرى تلمودكم جميـع النـاس حيوانات ؟، او جميعهم اشياء ؟؟

فقـال :

هذا الاطلاق صحيح مئة بالمئة ، اذ نرميهم بمصائـب السباق ، واليانصيب والجنس وتجارة الاسلحة والاغـراء

والتحريش ، ونمتص دمهم ونسلب عقولهم ووقتهم . (١)
اما هم فكالحيوان لا يأخذون من المصائب عبرة ، وكالاشياء لا يحسون ولا يشعرون ؟

اذن فنحن صادقون حين نطلق على جميع الناس (الا الذين يعرفون اعماقنا) كلمتي حيوان واشياء !

ذلك لان الحيوان لا يساعد على هدم فصيلته ، والاشياء لا يبغي بعضها على بعض اما الذين يهدمون قومهم ويبغون عليهم فقد عنا هم ابو العلاء بقوله :

واحسن من احسنهم صخرة
لا تظلم الناس ولا تكذب

---

(١) لم يذكر ابراهيم كارثة الفلبرز اذ لم تكن معروفة حينذاك ، ولو علم أن لبنان وحده يدفع في سبيل ضياع عقول ابنائه ووقتهم المهدور بالفلبر ، مئة مليون ليرة لفرح بجيل الفلبر المعاصر !

الماسونية تفسر القرآن على كيفها !!

لحظات مع المفسرين ــ الآيات التي تكشف النفسية اليهودية ــ التفسير المثالي ــ الآيات العلمية الكونية ــ شروط لا بد منها للمفسر ــ اوائل التفسير ــ يقظة الصحابة ثم الامثل فالامثل ــ احذروا كعب الاحبار ــ نموذج من الدس اليهودي ــ

الماسونية التي تعرض دساتيرها السطحية بريئة من التعرض للاديان ، تقف طويلا ، كما نراها في العقد الملوكي ، لتعرض على تلاميذها الذين اجتازوا الدرجة الثالثة والثلاثين ، دروسا في تفسير القرآن وترى نفسها مقصودة بقوله تعالى :

(ومن قوم موسى ، أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) .

ولئن قدمت للقراء هذا الفصل المتواضع حول التفسير ، فانما اردته وقاية لكثيرين لا سيما من ذوي السجل الثالث عشر .

لحظات مع المفسرين : القرآن عقائد وعبادات وعلوم وايقاظ همم وكشف اعماق النفسية اليهودية .

فاما العقائد والعبادات ، فقد امدنارسول الله صلى

الله عليه وسلم بكل ما يتعلق بتفسيرها ، بل جاءت سيرته القولية والعملية والتقريرية تفسيرا لكلياتها . واورثتنا اياها كاملة ، وحذرنا من الزيادة بها او الايجاز منها واما المعاملات كالحدود والاحوال الشخصية والبيوع والحرب والسلم ... فهي كاملة في جوهرها ، وما المجتهدون في دائرتها الا كأطباء مخلصين اشتركوا بتهيئة صيدلية تحتفظ بدواء لامراض طارئة وتكفل شفاء جميع الناس ولو تغايرت ظروفهم وتعددت أوباؤهم .

واما ايقاظ الهمم واثارة غريزة الدفاع والحرص على كرامة الامة ، فقد فازت بحقول من التفاسير ، من اشهرها تفسير الامام عبد الحميد بن باديس وكتاب التفسير ورجاله للفاضل بن عاشور .

واما التاريخ ، فعبر تستقي من نواميس الحياة وسنن الكون تقص علينا اسباب ارتفاع الامم وسقوطها كي نسلك السبيل المفضي للارتفاع ونتحاشى اسباب السقوط .

الايات التي تكشف النفسية اليهودية : اما هذه الايات ، فقد علق عايها بعض المفسرين القدماء تعاليق لا تسمن ولا تغني، ولا نبتعد عن الواقع — مع الاعتراف بجهود صاحب المنار (٢) اذا اعلنا انها لا تزال دون تفسير !!

ذلك لان اوائل تفسيرها اطلاع شامل على العهدالقديم والتلمود والبروتوكولات وهذا لم يفز به — كما اعلم — احد من القدماء ، لان العهد القديم استمر مدفونا في الاقبية

---

(٢) بتفسيره المنار تعاليق حول النفسية اليهودية جديرة بالمراجعة

المظلمة حتى بعثه لوثير والتلمود لا يزال حتى الان مجهـولا لدينا ، وكل ما عرفناه ــ او عرفه يقظونا ــ حتـى الان لا يتجاوز ثقابة مـن اتون كبير !

اما مراقبة تصرف اليهود او الاستدلال على خفاياهم من قرينة ما تبـوح به السنتهم او اقلامهم او معاملاتهم او سيرتهم ــ اما هذا الباب فلم يتقن الاستفادة منه الا قليلون في رأسهم ابن حزم العالم الاندلسي اليقظ . ولئن التمسنا عذرا القدماء وغافلـي العصور الوسطى فـلا ادري اي عذر التمس لمن احرقت النار قلوبهم وهم غافلون عن مصدر اشتعالها ولا يزالون يتناقلونها (٣)

واما العلوم الطبيعية ، التكوين ، الافلاك ، الكرة ، الجاذبية ، كنـوز الارض ، معادنها سوائلها ، الملاحـة ، الزراعة ، المياه الجوفية ، تكوين الانسان ، الحيوان النبات، وسواها وسواها من علوم القرآن ،

اما هـذه ، فقد قصدها عبدالله بن العباس بقوله : (ان في القرآن معانـي سوف يكشفها الزمن) . ذلـك لان آيات العلوم تفسرها الازمنة اذ هي رائدة العلم ولا بد ان تكتشف معانيها بتقدم العلم .

اما الذين كتبوا حولها ــ حتى بالعصر العباسي الاول عصر المراصد ومحاولة العثور على كنوز الارض فقد نهلوا منها ما نهل الطير من المحيط .

---

(٣) نشر الاستاذ سليمان زيعور بعددي آذار ونيسان ١٩٧٣ من مجلة العرفان مـا بفث هـذه الكوامن والصقها بالامام جعفر الصادق .

التفسير المثالي : ولــذا لا ينبغي ان يفسرها شخص واحد او بضع اشخاص ، مهما اتسعت آفاقهم ، بل ينبغي ان نحشد لها مجموعة كبرى مــن الاختصاصيين بعلــوم متعددة والوان مختلفة ، اذ معلوماتهم جزئيات لما جاء فــي القرآن من كليات الطبيعة .

ومع اختصاص هــذه المجموعة وجهدها ، وسلوكها سبيل الكتابة على ضوء التطور العلمي الذي سبقه القرآن وخطط له . مع اختصاصها وجهدها لما يفرضه تطور عقــل الانسانية الكلي ، لا نستطيع الاعتماد على ما حدثتنا بــه اكثر من بضع سنين ، اذ لا بد مــن عودتها لاستدراك مــا فاتها او لا بد من لجنة مثلها تمثل دور الاستدراك .!

هذا التفسير المثالي ، يتداوله الناس فترة ثم يعــدل منه البحاثون الاختصاصيون مــا يجب تعديله لينفــذ منه المثقفون لمخدرات الطبيعة ويرددوا كلمة (من عرف قوانــين الطبيعة استخدمها) .

وبانتظار ذلك التفسير الجماعي المنقذ المرتقب ، الذي يأخذ بيد المثقفين لساحة معجزات القرآن العلمية ــ الكونية ــ الثمينة ، اتمنى ان تجرد التفاسير مما لا ينسجم مــع اهداف القرآن لنجهز على المفاهيم المنحرفة قبل ان يبتلــع غولها ما لا نزال نحتفظ به من رمق فكري .

الايات العلميــة الكونية : الآيات العملية الكونية ، استفاد منها بعضنا في العصر العباسي ، كمــا نرى فــي ترجمة ابن بشرون اول متكلم بنظام الجاذبية والحسن بــن الهيثم (مخطط السد العالي) قبل الف عــام وأمثالهما مــن

علماء عصر المأمون .

ثم مثر محاولو الاستفادة ومـــا زالـــوا فاترين حتـــى ايقظهم الفخـــر الرازي صاحب التفسير الشهير ، ثم مـــا زالت هذه الايات تتلـــى للتبرك !! لا للعلم حتـــى حـــاول الاستفادة منها صاحب تفسير الجواهر .

وآخر كتاب ، فـــي ما اعلـــم ، لفت النظـــر لمكونات الطبيعة متدرعا بالقرآن ، هـــو كتـــاب معاصرنا المهندس (يوسف مروة) وهـــو كتاب ثمين يتحدى التعليـــق القاسي الذي منحه اياه الدكتور صادق جلال العظم .

هذا التفسير الجماعي المتطور ، هـــو انسان غيتنـــا وبيت قصيدنا اذ يكشف ــ لحد ما ــ معنى الايات التي تأمر بدراسة الطبيعة والكـــون ، ويرينا الطريـــق فسيحا امـــام القادرين على خدمة الاهداف البعيدة . التي لا تزال فـــي القرآن دون تفسير يتناسب مع علويتها !

هذا ما نحرص على الظفر به ونود لـــو كحلنا عيوننا برؤيته ! لانه يذكرنا بكلمـــة عبدالله بن العباس الشهيرة . هذا التفسير نعمة مزدوجة : يقيم مـــن البحث فـــي اسرار الطبيعة دليلا على عظمة المكون ويمكن من السيطرة علـــى زمامها ويمهد للانتفاع بمخدراتها ، ذلك لان رسول الله لـــم يعلق على الايات التي يتطور تفسيرها بتطور الزمن .

شروط لا بد منها للمفسر : ها هوذا البحـــر المحيط ، كتاب الله ، وها هم الناس عيال على مكنوناته يغدون اليه خماصا ، ويعودون وقد تمتع كل منهـــم بمقدار من الفكـــر السليم يتناسب مع قدرته على الغوص او العوم حتـــى ان

الذين لا يجرؤن على فراق رميلات الساحل يروحون بنصيب من المعرفة ! اذ الذين يقفون على تلك الرميلات لا يعجزون عن فهم المعاني اللازمة لكل الناس المكشوفة المعنى دون جهد مثل (ولا تقتلوا النفس الذي حرم الله ... ولا تقربوا الزنا) .

اما الذين غاصوا وعاموا فقد يكونون ممن يجدون أنسا بفهم آيات العقائد والعبادات وهؤلاء ينبغي ان يتدرعوا بمعرفة العربية واسباب النزول والسيرة النبوية وتفسير بعض الايات ببعض ، مراقبين ما تفرضه القرية والسياق . وقد يكونون ممن يجدون انسا بفهم المعاملات وهؤلاء ينبغي ان يتدرعوا بدراسة ما جاء حولها من توجيه نبوي ويستندوا على الصحيح الثابت ويتذكروا كلمة ابن القيم : (اينما وجدت المصلحة العامة فهناك شرع الله) . وقد يكونون ممن يجدون انسا بالتفسير المأثور ومثل هؤلاء يعلمون ان رسول الله علق على ما يتطور تفسيره تعليقا لا يعدو الخطوط العريضة .

مثلا ، علق رسول الله على آية (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم) . قائلا : (الا ان القوة الرمي ، الا إن القوة الرمي، الا ان القوة الرمي ،) .

طبعا ليحول دون تسرب المفاهيم الباطنية التي تفسر القوة بالخطب والقصائد والاحتجاجات والدعاء المفضي للتواكل وعبادة الاشخاص الذين يخالون الفرج لا بد آتيا من نوافذ مبادىء ملها اصحابها فصدروها كنفايات . على ضوء هذا التوجيه النبوي تسير بفهم الايات المحكمة نفهما لا حول خطر التأويل الذي يعيد الشماف اودية !!! .

اوائل التفسير : من هذه الاوائل دراسة نفسيات المفسرين ومعرفة ميولهم اذ بعضهم يحمل فكرا سياسيا او مذهبا اقتصاديا ... ولا يهمه من التفسير الا اثبات ما يريد وجدال من لا يلتقون معه ، كانه اتخذ القرآن حقلا لتجاريه وارضا لبذر اهوائه .

ومن هذه الاوائل التروي والاناة والاقتداء بسيرة علماء الصحابة ومفسريهم وقرائهم كعلي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود ومعاذ بن جبل ... هؤلاء يعكفون وقتا طويلا على الاستنباط عكوفا مشبعا بالوعي ، ويصفهم عبدالله بن مسعود بقوله :

(كنا اذا قرانا العشر آيات لا نكاد نتجاوزها حتى نتفهمها) !

هؤلاء يتخذون رسول الله قدوتهم ويعلمون ان حفظ القرآن يضع على عاتق الحافظ تبعة الادراك والمسؤولية اذ يروون ان رسول الله ارسل بعثا، فاخذ يستعرضه ليختار رئيسا وما كاد يمر بفتى — لعلهم احدثهم سنا — ويعلم انه اوسعهم حفظا حتى قال له (اذهب فانت رئيسهم (٤)) .

طبعا لانه اوسعهم عاما وابعدهم نظرا ، ولان تفهم القرآن والوقوف عند حدود اوامره ونواهيه مدخل يسوغ الرياسة ويحمل على الخدمات المقرونة بذبح عفريت الانانية . !

---

(٤) انظر ابن كثير ج١ ص ٣٣ والترغيب والترهيب المطبعة المنيرية بالقاهرة ص ٤٠

بيقظة الصحابة ثم الامثل فالامثل : كلمة اسرائيليات ، تعني الروايات الهزيلة والاضاليل الماحقة المدسوسة بالتفاسير والاحاديث والتاريخ ، سواء اكان الدساسون يهودا ام غير يهود ، وان غلبنا بتشديد اللام ــ اليهوديات لكثرتها (٥) . ذلك لان الدس والوضع والافتراء عادة اليهود الدائمة وخلقهم الموروث ، اذ نراهم في مطلق ظرف يلتفون حول اللامع ويحاولون استغلاله ، فان لانت قناته واصبح بيدهم آلة فذاك ، والا استعانوا باعدائه ، فان اخفقت الاستعانة مثلوا دور حصان طروادة : ارتدوا ثوب اتباعه وهدموا من الداخل بيد لبقة مرنة لا يشعر بها الا الراسخون . هذا ما مثلوه بعهدي سيدينا المسيح ومحمد ، عليهما صلاة الله وسلامه لقد حاولوا استغلال رسالتيهما وما ان استعصيا على الاستغلال حتى استعانوا بالرومان وجاهلية العرب ، وما ان اخفقوا حتى امتطوا حصان طروادة ولا يزالون ممتطين !

احذروا كعب الاحبار

امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان نسمع من اليهود ما يقولون ، ونزن اقوالهم بميزان القرآن والسنة، فان وافق قبلناه والا رددناه .

والصحابة ، عملا بالتحديد القرآني لكلمة توراة ، يجزمون انها تعني ما انزل الله على موسى ، وهم واثقون حين قالوا لكعب الاحبار بلسان عمر بن الخطاب : (ان كنت

---

(٥) هيكل سليمان من ذهب وفضة

تعلم ان احاديثك هذه مما انزل الله على موسى ، فاقراها ليــلا ونهارا) .

وكأن كعبا اخذ يكفكف من غلواء الدس لا سيما بعــد ان هدده عمر بالنفي قائلا : (لئن لم تنته لارسلنك الى بـــلاد القردة وكشف خطـــر نفسيته قائلا (لا تـــزال يهوديا) (٦) ! وبعد ان هدده على بن ابي طالـــب بالجلد والحرمان مـــن دخـــول المسجد .

غادر كعب المدينة بعد انكشاف خيوط المؤامرة التـــي اودت بعمر فهبط الشام واتخذ مركز السنهدرين المعلوم الذي ستره بكلمه (ديرسمعان) اتخذه مصنع وضع وافتراء ليصدر للرواة ما تخلل التفسير وشرح الاحاديث وحقول التاريخ ، وما ان جاء عصر التأليف ، وهو بعد عصر كعب بنحو مئـــة عام، حتى اخذ كعب، يشيع فضول المؤلفين ولايزالون يتناقلونه ويتدارسونه كأن كعبا مدفون في نفوسهم وجار على رؤوس اقلامهـــم .

شاهد اليقظون دس كعب ولمســـوا خطـــره فاخذوا يمثلون فرقة اطفاء اشترك بها ائمة الفقه واساطين الحديث والمخلصون من المعتزلة اذ يقولون بلسان النظام :

(لا تسترسلو الى كثيرين من المفسرين ، وان نصبوا انفسهم للعامة ، واجابوا في كل مسألة) .

ثم طارد هذا الدس كثيرون من اقطاب تاريخنا منهـــم بل اشهرهم دائرة معارف المسلمين وسور شريعتهم شيخ المسلمين وامام فكرهم احمد بن تيمية .

ورغم نشاط فرقة الاطفاء هـــذه نفذ كعب واخوانـــه

---

(٦) ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٨٥/٦

كوهب بن منبه وخلف البكالي ، والمتأثرين بهم كالبكائي والسدى وابي بكر الاصم ومقاتل بن سليمان ... وسواهم وسواهم من الرواة والببغاوات الذين استطاعوا النفاذ لاقلام المفسرين ، وها هي مجلدات التفاسير لا تزال طافحة بسمومهم وان اكتفينا منها بهذه الفقرات :

١ ــ ق ــ جبل تقوم عليه السماء .
٢ ــ ن ــ حوت يحمل الارض .
٣ ــ كان ذو القرنين يربط خيله بالثريا .
٤ ــ هيكل سليمان من در وياقوت وزبرجد .
٥ ــ الارض على قرن ثور والثور على الحوت .
٦ ــ حول سليمان ٦٠٠ الف كرسي من ذهب وفضة يجلس عليها الانبياء .

كلب اهل الكهف وحمارة بلعام بالجنة ــ وزاد عبد الصاحب ، الكلب الذي اكل ابن الشرطي ...

نموذج من الدس اليهودي : الحكومة اذا ارسلت موظفا تختاره من الاماثل لانه يمثلها ، وهذا يستلزم عصمة الانبياء والرسل ، لكن اليهود منذ ٢٦ قرنا اخذوا يلصقون بالوحي ما اقتضاه منهاج التهويد . ومن هذه الملصقات تهم يخجل القلم من نقلها :

خلاصتها ان ابراهيم قدم زوجته لملك النقب فاستفاد بقرا وجمالا وحميرا (٧) ونوحا سكر ونام عاريا ولوطا زنا

---

٧ ــ حقول واسعة من التفاسير تتحدث عن مثل هذه الرزايا ، لكن بعض المفسرين كابن كثير ٣ ــ ١٠١ و ٣٦٦ يذكرها ليرد عليها وبعضهم يذكرها بمعرض التباهي كسليمان بن مقاتل ١ ــ ١٢٣

ببنتيه وموسى عشق (٨) وسليمان عظم الاصنام تقربا لقلوب نسائه الوثنيات (٩) هذا علاوة على ما وضعوه حول يأجوج ومأجوج (١٠)

ان داود عرف امرأة واولدها سليمان على فراش غير شرعي وعرض زوجها للقتل ليضمها الى زوجاته الـ٧٠٠ (١١) ويظهر ان كعبا اخذ ينفثها في الناس منذ عهد الراشدين اذ نسمع عليا بن ابي طالب يهدد متناقليها بمئة وستين جلدة وسمع شخص يرددها بمجلس عمر بن عبد العزيز فيقول احد الحاضرين :

لنفرض ان القصة واقعة ، وحيث ان الله ما ذكرها سترا على نبيه فهل يجوز لنا كشف ما ستره الله . فيقول عمر (سماع هذا الكلام احب الى مما طلعت عليه الشمس) . هذا نموذج من الدس الذي يتخذ منه غافلو المفسرين مادة لتفسيرهم .

وهناك تعاليق سطا بها الكعبيون على المعاني السليمة ، اذ زعموا ان يأجوج ومأجوج مخلوقات عجيبة تتخذ احدى اذنيها فراشا والاخرى غطاءا تثقب السد وفي

---

٨ — فصل ١٢ من سفر العدد

(٩) فندنا هذه التهم فيكتابنا اسرائيل بنت بريطانيا البكر

١٠ — انظر التعليق السليم على آيات ٩٥ — ٩٧ من سورة الكهف لطنطاوي جوهري ، وانظر التحقيق التاريخي بكتاب (فلسفة التاريخ العثماني) لمحمد جميل بيهم البحاثة البيروتي المعاصر .

١١ الفصلين ١١ و١٢ من سفر صموئيل الاول

وفي اليوم الثاني تجدم غير مثقوب لان مسلما قرا سورة الكهف !! (١٢)

وما الى ذلك من اضاليل سولت لخدام السياسة من المستشرقين ان يصولوا ويسمعوا ، وسلوت للابواق امثال صادق العظم ان يمعنوا في الصولة والتسميم .

وزعموا ان هاروت وماروت اعترضا على الله فانزلهما للارض واصبحا منغمسين في الاخطاء وهنــاك مفسرون لا مراجع لهم الا الاضاليل اليهودية التي شوهوا بها مجلدات تفاسيرهم واتخذها اطفال الفكر لا سيما الذين كتبوا حــول قصص الانبياء مصادر ومستندات !

ولم يكتفوا بالاشتراك بتناقل تلك الموضوعات المخجلة بل رمونا بقصص تبارك الاطماع التــي تزحف شطرنا الان كقولهم : (ان سليمان بنى مدينــة تدمر) ومــن العجيب ان الصديق الاستاذ عفيف طبارة ، وهو انظف من عرفت ممن عالجوا موضوع (قصص الانبياء) وقعبنفس هذه الهفوة (١٣)

ومفسرون استنبطوا من فواتح السور اعدادا وحروفــا وحوادث وملاحم وعقائد ... لا وجود لها الا في مبيتاعهم ، وعلقوا على الايات التــي تستعصي علــى التأويل بكلمــة الظاهر غير المراد .

التأويل لديهم وسيلة سطو وتعمد هدم ، وقد توارثه قوم نستطيع تصنيفهم ، واقاموا علــى حجر زاويته التــي

---

١٢ ــ انظر التعليق على هذا الموضوع فــي مجلــة الفكر الاسلامي مجلد عام ١٩٧٢

١٣ ــ ص ٢٩٦ من كتابه (مع الانبياء)

دعوها باطنا ، مذاهب وطوائف ناسين ان الحقد السياسي املاها على السابقين .

التأويل مبيتات يهودية خشى الصحابة خطرها منذ عاقب عمر بن الخطاب شخصا يتساءل عن المتشابهات (١٤) واخذت جذورها بالانكشاف منذ عهد بعيد لا سيما بعد العثور على مخططات المحفل النوراني الماسوني وقول البروتوكولات : (لا تكذبوا نصوص الجوييم (الحيوانات) بل اولوها تأويلا يبطل مفعولها).

تلك التأويل صاغتها العقول الماكرة ، ودسها من الداخل فرقة حصان طروادة ، تنفيذا لمخططات سرية مرن السنهدرين ورياسة الجالوت والمدراس بنسجها وتصديرها ، وما زالت قيد التداول ، حتى اصبحت مصدرا للذين يفرحون بالصيد في الماء العكر من المستشرقين وسواهم .

---

(١٤) ــ مجلة الوعي ــ الكويت عددي يونيو واكتوبر ١٩٧٠ .

هيكل الماسونية

لـــن يقـــــوم
ولو شارف القيام

الجبن من أخلاق اليهود الدائمة ــ القرآن قول فصل ــ المسيح يحدد معنى لفظتي توراة وناموس ــ معنى بـــدأ الاسلام غريبا ــ وفروا نفقـــات وفودكـــم لمجلس الامـــن وانتجوا ما يرهب عدوكم ــ استعينوا بالكتمان ــ لاحـــل سلمي ــ التدرع بالاسلام سلاح مجرب .

الجبن من أخلاق اليهود الدائمة

اليهود ، جماعة التقت في نقطة العزم علـــى سلـــب العالم ، فتكون لها بالاستمرار أخلاق دائمة ، سارية ، في مقدمتهـــا الجبـــن .

إتقنت الفساد والتآمر والتجسس ، ــ للامم وعليها ــ ، والنكث واللؤم وقساوة القلب ، والغـــدر والتحريش والاغراء والارجاف ، وحرب القيم ، والسطو على عقائـــد العالم وتاريخه ومقدساته وقيمه ومثالياته ..

يشهد بهذا كتبها ، ويضع خاتم التصديق واقعها !!

تتقن هذا كله ، لكن لا تتقن النزال ومقارعة الابطال، وان جمعت الاساحة وحشدت الاموال ، ودربت الذكـــور والانـــــــاث !

خالها قصيرو النظر مجتمعا متراصا ، وفاتهم أنها ستتناثر لاول صدمة ، اذ هي مريضة من داخلها ، لا تستطيع مواصلة الحياة ، الا تحت رعاية سواها ، اذ لم تباغ ولن تبلغ سن الرشد الفكري ، الذي بلغته حتى قبائل البدائيين ؟

ندت عن خط الانسانية ، ولم تدرك — رغم طير العقاب الذي لم يكد يفارقها — أن عاقبة التآمر والفساد ليست مأمونة .

ثابرت على الطغيان والتعالي ، وحرق الناس بيد بعضهم بعضا ، فلم تعتبر بما ادبها الله بيد خالقه ، بل استعذبت الافساد واخذت تمارسه على مستوى متطور ، وهذا ما يستلزم العودة للتأديب الذي نراه بقوله تعالى خطابا لها :

(وان عدتم عدنا)

ان عدتم للافساد ، عدنا للتأديب !

القرآن لا يعطى من الصفات الا الدائمة ، فاذا وصفهم بالجبن فانما طبعه على وجوههم صفة دائمة ! (١)

هذا الجبن والابتعاد عن خط الانسانية العالمي ، يحولان بين اليهود وبين متابعة الحياة كدولة ، اذ هم لا يخشون الله ، بل عباده الابطال (لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله) .

القرآن قول فصل

لقد ماتت الارملة ، واخذت فلول ابنائها بالحشرجة،

---

(١) سورة البقرة ٤٠ — ١٠٥

وزال تلاميذ المحافل من ساحة المسؤلية ، ــ او كادوا ــ وآن لطلائع التأديب المدرعة بكتاب الاه المتأسية بسنة رسوله ، ان تقف طويلا ازاء قوله تعالى قاصدا اليهود :

(كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله)

لتدرك جازمة ان نار اليهود محدودة الخطر اذ ليطفئنها بأيدى عباده العاملين بكتابه الراغبين في جواره .

اما الخطوط التي ظن اليهود أنها ما نعتهم ، فسيفارقونها ــ كما فارقوا بعضها بيد المؤمنين الذين (صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

وأما سيطرة المفسدين على مقدرات الدول اقتصاديا، وأموالهم التي ابتزوها من اولاد الارملة الصغار ليبتاعوا بها ضمائر الكبار ، (فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون) (وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون) .

لقد اكتفى القرآن بالاشارة لحوادث التأديب السابقة واعان انها ليست خاتمة المطاف ، ليرينا التمادي بالفساد يستلزم استمرار التأديب .

وها قد عادوا ، كعودة الديك الذبيح ، ليذيقهم الله بيدنا ويلات القهر وبؤس الحياة .

بيدنا نحن ، لكن حين نقارعهم عزلا من الانظمة المستوردة مدججين بسلاح الاسلام وحده اذ بشرنا الله بالنصر ورسم لنا طريقه ورشحنا للفوز بشرف تحقيقه .

لقد كشف القرآن ناحية خطيرة هي استعانتهم بالدول قديما وحديثا ليستخدموها في اغراضهم المعلومة كما كانوا يستعينون بمشركي العرب على مسلميهم (ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا) (واذ لقوا الذين

آمنوا قالوا : آمنـــا واذا خلا بعضهم الى بعض قالـــوا : اتحدثونهم بما فتح الله عليكم) .

ذلك لانهم يرون هذه الوجوه المتعددة ذكاءا وعبقرية منحها الله شعبه المختار منـــذ اختار ساما جـــد المختارين الاعلــــــى .

والسنهدرين خطط عدم الوفاء بالعهود واسند تخطيطه للوحي كما نرى في قصة غدر سكان اريحا .

كشف القرآن هذا التخطيط واعلن ان اليهود لا يؤمنون بوجوب الوفاء فقال تعالـــى .

(او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ؟ بل اكثرهم لا يؤمنــــــون) ..

لقد خطط السنهدرين وورثة اقطاب المحفل الكونـــي المعاصر الاثنى عشر الذين يمثلونه ، مـــا يقطـــع صلـــــة اليهود بالانسانية ، وعجب القرآن مـــن عدم ادراكنا هـــذه الحقيقة فقال تعالى يخاطبنا :

(افتطمعون ان يؤمنوا لكـــم ؟؟) « قالوا آمنا بأفواهم ولم تؤمن قلوبهـــم).

لقد كشف القرآن سر تآمرهم على الشعوب وانطواءهم على ابتلاع أموال الناس بالباطل (سماعون للكذب اكالـــون للسحت) وعرض قلوبهم غلفا اي مغلقة ليست حريصة على سماع النصـــح وليست ساعية لالتقـــاط الحقيقة (وقالوا : قلوبنـــا غلف) .

وكشف مخططات الالحـــاد التـــي نظمها السنهدرين وارسل وكلاءه ينفثونها في النفوس الهزيلة من الحصانة .

ونادي بأن ايمانهم بالدين لا يعدو الاتجار به ، اذ هم يحلفون باسم الله كاذبين اذا كان اليمين يفضي ولو لقليل من المادة .

(ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) بل واخبرنا ان افسادهم او التصميم عليه شمل الارض كلها (ويسعون في الارض فسادا) .

واعلن في الختام ان سهمهم سيعود لنقطة انطلاقة اذ هم بناية متداعية ، لا تحتاج الا كفا مؤمنة تصفعها بمعركة فاصلة وتلحقها بالاخبار .

وكشف القرآن سر التحريف بالالفاظ او بالمعاني فقال تعالى مخاطبا اليهود (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون) طبعا الكلام ليس موجها للعامة اذ هؤلاء مقلدون تشملهم آية (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون) بل موجهة للرؤساء الذين لم يحل عدم الدليل بينهم وبين الايمان بسيدينا المسيح ومحمد، بل حال حب الدنيا والحرص على العنصرية التي ترى وحي الله يستحيل ان ينزل على فقيرين من الناصرة ومكة . (بئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده) .

هذا كشف لتخطيط السنهدرين اذ اضاف لتركة موسى ما ليس منها (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم) (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون : هذا من عند الله) .

السنهدرين خطط لوكلائه نظام الدرجات وعلمهم الظهور أمام هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وعرضهم دعاة الحاد:

(قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن) ؟؟ واعلن اتفاقهم على استباحة أموال الناس واعراضهم وديارهم (لا يتناهون عن منكر فعلوه) .

واعلن انهم يتظاهرون بالايمان باديان الشعوب ليتخذوها وسيلة للهدم من الداخل (اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله) اي تدرعوا بالايمان كاذبين ليحولوا بين الناس وبين الايمان ونشر كنانة الحقد التي لا يزيدها مر الدهور وكر العصور الا تأججا وضراما فقال تعالى مخاطبا خاتم الرسل (وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا) وكشف خفاياهم الداخلية وعداواتهم الكامنة « والقينا بينهم العداوة والبغضاء » .

المسيح يحدد معنى لفظتي توراة وناموس

قد يقول بعض الحرفيين ، القرآن احترم التوراة ودعاها ناموسا ، وهنا لا بد لنا من الاستناد للمسيح نفسه في تحديد لفظتي توراة وناموس

العهدان متفقان بنقطة انفراد موسى بتلقي التشريع، وبأنه هو الناموس الخالد .

تكررت كلمة ناموس بالانجيل ، محلاة بالالف واللام ، ومضافة للضمائر ، ومربوطة بعلامات الجمع ، وقد يعطف عليها كلمة (والانبياء) تحقيقا لابشارات ، انجيل متى ٥/١٧

الناموس بموسى اعطى — موسى اعطاكم الناموس — يوحنا ١ — ١٧ و ٧ — ١٩ ، اذ قد تزول السماوات والارض ولا يزول .

اذن فتوراة وناموس لا تعنيان الطوارىء التي اقامت قسما من الناس للسيادة وقسما للابادة .

هذا ما نستفيده من المسيح حول تحديد الالفاظ ونفي الطواريء التي دعاها تقاليد ، اما ما نستفيده من اقطاب اللاهوت فحسبنا منه هذه النصوص :

روى الاب نعمةالله أبو كرم ، في كتابه « ذخيرة الالباب » بيروت المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٤ ان عزرا حين عاد من السبي ، لم يجد الا نتفا ، متناثرة ، فجددها وبدل أسماء الامكنة ، بما كان متعارفا ...

وروى صاحب كتاب الادلة السنية على صدق اصول الديانة النصرانية ، بيروت مطبعة الاميركان ١٨٧٧ ما نصه : (لا ندري كيف كتبت اخبار ما قبل موسى ، كل ما ندري ان موسى قال : خذوا هذا الكتاب ، وقول بعضهم : ان كلمة كتاب تعني الاسفار الخمسة لا دليل عليه) ص ٧و١٠)

والذي يبدو لي ان أقدم نسخة للعهد القديم وصلتنا ، هي النسخة اليونانية السبعينية العائدة للقرن الثالث قبل الميلاد ، اما هذه فبها الذكر المحفوظ وبها ماكتبوه بايديهم ، وقد نبه سيدنا المسيح وحذر من الزوائد ودعاها تقاليد ، ثم جاء القرآن مهيمنا ...

هذا بعض ما نرى من حوافز في الآيات الكريمة اما الاحاديث الشريفة ، التي ترينا الاصطدام بهم محققا ، وتشحذ همتنا وتدفعنا لمطاردتهم وراء كل حجر وشجر .

اما هذه فتحتل صفحات من الكتب التي نتناقلها منذ صدر الاسلام حتى الآن ، بل ان الامام احمد يروى حديثا برينا المعركة الفاصلة ستكون في أرض مدينة اللد .

طبعا لقد وعدنا الله بدوام الاسلام وخلوده ، خلودا

يرافق الليل والنهار ، فقال تعالى (هو الذي ارسل رسولـــه بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله)

معنى بدأ الاسلام غريبا

وعلى هذا الضوء نفهم الكلمة النبوية :

(بدء الاسلام غريبا ، وسيعود غريبا فطوبى للغرباء)

بدء بدءا غريبا ، من ضعف متناه ، الـــى قوة بلغـــت الثريا وسيعود غريبـــا :

يحمـــل راياتـــه الجاهلون ، ويصول علـــى ديـــاره الطامعون ، لكنـــه يعـــود عودة غريبة ، فينقلـــب تخلـــف المستجيرين ببرجه تقدما ، وهزالهم عافية .

نجزم بهذا كله ونتوقعه ، لكن لا نجعل الاماني طريقا للظفر به ، ولا نطلب النصر دون اعداد ، وجمع كلمة ، وقتل انانية ، اذ مهر الجنة مال وأنفس ، قال الله تعالـــى (ليس بامانيكم ولا أماني أهل الكتاب ، من يعمـــل سوءا يجز به) يعني ان الذين يزرعون الاماني لا يقطفون مجدا ، اذ من زرع بذور العلقم تجرع عصيرها !!

اذن اعيدوا قضية فلسطين للاطـــار الاسلامي ، اذ ابعادها عنه عرضها للتقسيم والتدويل واحاطها بمؤامرات مبيتة مناوشها دول طامعة وزعامات معاومة ، وتكالب عليها المساومون والمزايدون وغزتها المهاترات والحزبيات ، ولو اعدناها لنطاقها الصحيح لبرأت من هذا كله . ولاصبحـــت وسيلة لجمع كلمتنا والتعاون مع مسامي العالم الذين تتفتت قلوبهم ابلوغ اليوم الذي ينقذون به الاقصى من براثن آسريه الجبناء واجزموا ان الاسلام خط دفاعنا الاول !

هوالخط المجرب الناجح بالتجربة، والاخ الارشد الذي ضمد جراحنا وحل عقدنا المستعصية .

لقد ادرك العدو هذه الحقيقة ، ونادى بهـا لورانس الجاسوس الانكليزي اليهودي في احد تقاريره عام ١٩١٦ قائـــلا :

(ان هدفنا الاول تحطيم الكتلة الاسلامية)

وفروا نفقات وفودكم لمجلس الامن ، وابتاعوا بمـا وفرتم ما يرهب عدوكم

لو جند اليهود كل قادر على حمل السلاح من يهـود الدنيا وضموا مثلهم من المرتزقة لما بلغ جيشهم مليونا ونصف، ولو جندتم خمسة بالمئة من العرب لجندتم خمسة ملايين او من المسلمين لجندتم خمس مليونا .

لا ينقصكم مال ولا رجال بل ارادة قتال

هل تعلمون ان سيدنا محمدا ارسل قائدا مصحوبـا بوريقه قائلا (سر في هذا الطريق يومين ثـم افتح الورقـة تعرف اين تذهب) ؟

وحذر من كشف الاسرار لا سيما اذا تعلقـت بجيش قائلا (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان) .

لا حـل سلمي

رددوا لا وسط ، لا حل سلمي ، اذ القوة المعنوية هي خمسون بالمئة من القوة المادية .

ان القدس ليست ملكا لافراد يستطيعون التنازل عنها

سمع خالد بن الوليد شخصا يقول : مـا اكثـر الروم

واقل العرب ، فاجابه . انما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان . (١)

نحن لا نطلب التهوين من شأن العدو لكن لا نرى تقليم اظافره فوق الطاقة .

لا وسط اعلنها العدو ، اذ المستوطنات المسلحة القائمة بين النيل والاردن ، تقول بلسان حالها ، لاحل وسط ، بل حيلولة دون عودة فلسطيني ، مع العزم على اخراج العناصر العربية الحية من فلسطين ، والابقاء على بعض شيوخ وعجائز واطفال .

لقد سئمت الطائرات من تهجير الشباب لا سيما من الضفة الغربية لاطراف العالم ، فحتىم نردد : مع المحافظة على حقوق الفلسطينيين !!! ...

لا وسط اعلنها العدو وردد .

لن نعيد فلسطينيا لفلسطين ، بل شفع مناحيم بيغن هذا الاعلان بقوله :

لا سلام للعرب ما لم نحرر وطننا ، لان آله اسرائيل اختارنا للحكم (٢)

واجزموا

ان اليهودي عابد مال ، يخشى على ماله وممتلكاته ، فاذا غشى المعركة فانما يغشاها دون قلب لان هذا مع معبوده !!

---

(١) الطبري : التاريخ ٢ ــ ١٥٧
(٢) ــ انظروا الاستشهاد من البروتوكولات .

ان يقظة اليهود هذه ضرب من اليأس الذي يعقبه الرمس الابدي . ان مسالمتهم نوع من العبث . انهم يخافون الموت اكثر مما تخافون ، وترجون من الله ما لا يرجون .

الى السلاح المجرب

لقد أخفقت جميع التجارب التي تحاول انقاذ فلسطين وبقيت التجربة الوحيدة الناجحة ، وما على بقية الاحياء الذين يحتفظون بها الا ان يحيلوها عملا .

لقد نسي المتهودون — وما اكثر مانسوا — ان لدينا سلاحا استعملنا كل الاسلحة ولم نستعمله الا هو التدرع بالاسلام العملي .

هذا السلاح الذي نجح بعد قرنين من صولات الغرب ونصف قرن من صولات الشرق .

أشهرناه بوجه اوربا فعادت حجافلها مستغفرة لكن ما لبثت ان عادت بثوب أشد نعومة وخطرا .

واشهرناه بوجه موجات التتار بل عرضناه عليها بالتي هي أحسن فعادت وليا حميما .

ها هوذا سلاحنا الذي ما زالت الماسونية تصول عليه بالمحافل وبيد الذين اسلمتهم زمام التوجيه من ابنائها ، حتى خلناه طقوسا جامدة وتقاليد بالية وآثارا قديمة وقشرة خارجية !

ولئن نسى ابناء الارملة — وجلهم من الذين تولوا كبرهم (واحلوا قومهم دار البوار) نسوا هذا السلاح الفعال

الذي لا تنفتح القلوب لسواه ، اذ هو وحده عقيدة راسخة تهيمن على السلوك وتخلق الانسان الذي يبذل الروح والمال ليفتدى بهما الحياة الكريمة .

فان العدو لم ينسه ولم يخش ولن يخشى سواه ، وطالما التقطنا من السنة حاخاميم اليهود أنفسهم هذه الحقيقة !



الماسونية بنت الصهيونية الواعية

الماسون والقرامطة اكثر شبها من الغراب بالغراب — درجات الماسونية رسمت الحياة بوجوه وألسنة — كلمات نقام نقام ، نفذها القرامطة جهرا فأخفقوا والماسون سرا فنجحوا —

الماسون والقرامطة ، اكثر شبها من الغراب بالغراب

قد يقف القارىء مشدوها أمام هذا العنوان ، ويتسرع بالتعليق قائلا :

كلمة ماسونية طرأت بعد كلمة قرامطة بقرون !!

المسألة ، اخي القارىء ، ليست التقاءا بالاسماء او القرون ، بل بالاهداف ، فمن كانت أهدافه ملتقية مع الماسونية ، فهو ماسوني بالهدف .

معلوم أن القوة الخفية ، ترى الارض لا تتسع لليهودية وسواها وقد قلمت من اظفار النصرانية والنصارى ستة قرون ، وضمت بعدها تعديلا ، يستلزم تقليم أظفار الاسلامية والمسلمين .

اعلنت علـــى الاسلام حربا متعددة الجبهات ، لعـــل أقساها جبهـــة القرامطة ، اذ القرائن تمكننـــي مـــن لمس الكامنين وراءها ، وتعرضهم يهودا ولـــو تكلموا العربيـــة والفارسيـــة .

لكنّ جاءت بنتهم الماسونية ، أشد دهاءا ومكرا منهم ، اذ هم اعلنوا على الاسلام نفسه حربا ، مستترين بتنحيـــة الملوك حرصا على حقوق الفقراء والكادحين ، أما الماسونية فقد تلفعت بردائها ناعم المزركش بكلمات : حرية ، عدالة، مساواة واعانت ولاءها للملوك فخدرتهم وطعنتهم والفقراء والكادحين معهم بخنجر التخدير !

درجات الماسونية رسمت طريق الحياة بوجوه وألسنة

فيحي بن زكرويـــه القرمطي مثلا ، شاهـــد الجيش العباسي متحفزا لقتاله فاستعار ثوب التشيع وخلعه على بعض ابنائه ، واطلق عليهم أسماء أهل البيت النبوي واسماء المعروفين بحبهم وموالاتهم .

خالط مرتدو هـــذا الثوب الجيش ، بصفتهم مـــن أبناء الامام علي بن ابي طالب ، الفارين من مطاردة العباسيين ، وما هي الا أيام حتى اندفع قسم كبير مـــن الجيش لفـــراق الجبهة ، والالتحاق بيحي بن زكرويه ، الـــذي خلع عليـــه اولئك الفارون لقب مجاهد في ساحة اهل البيت النبوي (١)

استعذاب الحياة كممثل تارة يرتدي ثوبا ابيض وطورا يستبدله بأسود مراوغة لا يتقنها الا اليهود، وقد عرفوا هذا الاتقان ، منذ اتقنوا في محافل القوة الخفية الكلام بثلاثـــة

---

(١) الاعلام لازركلي ١٧٦/٩

السنة ، تعبر عن ثلاث درجات .

وموسى بن ميمون العالم اللاهوتي التلمودي ، يتمتع بوجوه : تارة هو مسلم وفقيه ، وطورا يتقرب للملوك المسلمين باسبانيا ومصر ويفتتح التآليف باسمائهم محاطة بالثناء المغرق ليقفز للمناصب ، وفي نهاية المطاف يرى جميع الناس حائرين ويدلهم ــ بكتابه دلالة الحائرين ــ على الطريق المستقيم الكامن باليهودية وحدها . (٢)

كلمات نقام تقام = انتقام انتقام نفذها القرامطة جهرا فاخفقوا والماسون سرا فنجحوا

---

(٢) انظر ترجمته في الاعلام للزركلي ٨/٢٨٤

امراضنا من الداخل

وجه شبه كامل ، تحظى بـــه الماسونية حـــين تشبه نفسها بالافعى ، فهي باوساط المتدنيين ترى اسرارها هبة سماوية ومنحة لدنية لا تدرك الا بالذوق والكشف اذهى ثمار القابالا والكنز الذي لا يظفر به الا لابسو الافود .

وهي باوساط المدنيين اسرارها واسطـــة تعارف لا تفضى الا لتعاون والتقاء .

ثوب الافعى هذا ليس ذا وجهين ، كما يقولون بوصف المنافق ، بل ذا وجوه .

فتارة لا تـــرى نفسها جمعيـــة سرية بل جميعة ذات اسرار ، وطور توغل في الكتمان وتراه حـــظ الذين نزعوا الثوب المادي والتحقوا بالامـــلاك ، تعبر عن الكتمان بهـــذا النص :

(انما هي رموز واسرار ، لا تلحقها الخواطر والافكار، ان هي الا مواهب الجبار ، جلت ان تنال الا ذوقا ولا تصل الا لمن مر بها عشقا وشوقا) .

هذه الاسرار رواسب جالت في صدور حامليها قرونا وحاولت الظهور علـــى اطراف اقلامهـــم وفلتات السنتهم ، لكن ما يدعونه دور الستر كان يسيطر ويكتب ويشغل الذين وهبوا عمرهم محاولة حل طلاسمه ! لكـــن هؤلاء يعودون حسيرين ويتعللون بكلمة (الم يات وقت التصريح وينبغـــي

انتظار يوم الكشف) وتهجية هذين البيتين :

نبه على السر ولا تفشه — فالبوح بالسر له مقت
على الذي يبديه فاصبر له — واكتمه حتى يصل الوقت !!
كتمان هذا السر وحفظه موضوع خطير في الجمعيات السرية وفي الرسائل المخطوطة والمطبوعة وكم عبروا عنه بهذا النص :

قال في مجموعة الرسائل (١)

لا يودع بطون الاوراق ، ولا يرمق من العيون الشحمية بالاحداق، صيانة له عن ابدائه وبذله، وخوفا عليه ان يقع الى غير أهله ، بل ، يجب ان يكون قرطاسه الاذن الواعية ، وقام اللسان المترجم عن جواهره العالية) .

ها قد أصبح المكتوم ذائعا ، وذاك السر مستعلنا ، وها نحن بعد استعراض الخطوط القديمة مكثفة وما لحقها في هذا العصر من فرق حديثة يهودية — ماسونية مقنعة ، بثوب دين كالقاديانية والبهائية، نقارن، بينها وبين الماسونية، وما تفرع عنها من بنات ما زالت تستتر برداء حرية ومساواة واخاء حتى ضبعت سواد الناس الغافل وزادته غفلة .

دراسة تلك الخطوط المكثفة وملحقاتها ومقارنتها

خنجر مغمد في قلوب الامم كانه يقول :
(يجب ان تصبروا وتكتموا ريثما يتم الاجهاز عليكم بأيدي بعضكم) !

هذا الخنجر متوار تحت رداء الدرجات منذ قرون

---

(١) مجموعة مخطوطة سنتحدث عنها بكتب آتية .

وقرون (٢) لكن ذوي البصائر الدراكة وفي مقدمتهم شيخ الاسلام ابن تيمية نبهوا وحذروا من عواقبه (٣)

لسناه هنا مستندين للمطبوعات وأرجأنا الاستناد للمخطوطات الى حين .

---

(٢) القلقشندي : صبح الاعشى ١٠ — ٤٣٤ والنويري : نهاية الارب ٣ — ٥٩

(٣) ابن تيمية : الفتاوى ج١ ص ٧٣ و ج ٨ ص ٣٣٦ وج ١٨ ص ٣٣٦ — ٣٤٠ وج ٢٨ ص ٥٢٦ و ٥٥٣

ماسونية سليل كورش واسد يهوذا

بلوتنا عدم دراسة بنـات الماسونية ، جريمتنا عـدم الانتباه لدوافع الحوادث ، وعدم التقاط الروابط التي تشد بعضهـا ببعض :

منذ عام ١٩٥٦ نشرت في كتابـي (الماسونية منشئة ماك اسرائيل) ما تعلقه اليهودية من الآمال علـى مساعدة الحبشـة .

ومنذ عامين كشـف سليـل كورش نفسه بنفسه ، فأقام عيدا ودعـا له وارثى مهمة كورش ، ابن اليهوديـة استير الذي ما زال اليهود يعلقون آمالا على استخدامه في بعث هيكلهم ، حتى دعوه مسيحا . (١)

لقد سبقني العقد الملوكي ، فصور الهيكـل قائمـا وصور ممالك الارض تقدم لسايل داود الجالس على عرش اورشليم ، طاعتهـا وولاءها ، لكن هـذا يعلن قبول زيارة وفدي الحبشة وايران فحسب لان ملوك الاولى سلالة يهوذا وملوك الثانية سلالة كورش .

---

(١) العهد القديم حدثنا عـن هذا الموضوع بأسفار : استير عزرا صفنيا وحجي ، وعلـى من لم يأنسوا ، حتى الآن بمطالعة هذه الاسفار ، ان ينظروا هذا الموضوع فـي كتابي (اسرائيل بنت بريطانيا البكر) .

هما فعلا سلالة كورش وذرية يهوذا ، لان النسب الدموي يتوارى حين تزحف ادلة النسب العملي ، ولانهما نفذا منهاج الماسونية الذي يقر عيني كورش ويهوذا .

أسد يهوذا حين يعلن قطع العلاقات الدبلوماسية باليهود ، يذكرني بالاية الكريمة (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) .

لقد حاول الاستتار لكن دل عليه تصرفه ، الذي دعم العدو ولا يزال ولن يزال يدعمه ، وما علينا الا ان نلمس الماسونية التي تصرفت بيده، تصرفا يتفق مع درجاتها العليا، وقالت بلسانه ما يتفق مع تفاسيرها السطحية ، التي تروجها في مجالس عميان درجاتها الرمزية .

الاستعمار الانكليزي ازال سبع ممالك اسلامية في الحبشة ليقيم امبراطورية الحبشة المعاصرة

حام امير البيان الامير شكيب ارسلان في تعاليقه على كتاب (حاضر العالم الاسلامي) حومات موفقة ، عطف عليها الدكتور جمال زكريا قاسم (١) ما القى شعاعا على بعض الزوايا الموجزة منها .

وها أنا — بمناسبة اسد يهوذا — أضع أمام القارىء بايجاز ما لا بد منه :

هجرة موجات عربية من الجزيرة لسواحل ارتيريا والصومال تعود لقرون قبل الاسلام والنصرانية لا نستطيع تحديدها .

---

(١) انظر مجلة العربي عدد ١٧٨ شعبان ١٣٩٣ — ايلول ١٩٧٣ .

اتسعت الموجات بعد الاسلام فأصبحت دولا حدثنا عنها المقريزي والقلقشندي وابن فضل‌الله العمري .

دخل الاسلام مماكة اثيوبيا منذ اعتنقه النجاشي بالعهد النبوي ، واصبح النجاشي ليس ملك الحبشة بل احد ملوكها ، وهذا ما دفع الحبشة بعد قرون للاستعانة بالبرتغال ، وقد دامت تشبه امارة منعزلة متواضعة حتى عهد الاحتلال الانكليزي فأخذت تتضخم بما يهزل من الدول والامارات الاسلامية وآخرها سلطنة جحا التي توارت عام ١٩٣٤ .

وهكذا انقلبت امارة الحبشة امبراطورية ولم تكتف بالدول السبعة التي هضمتها بحراب الانكليز بل اخذت تحاول سحق عرب ومسلمي الديار التي ساعدها الاستعمار على ابتلاعها !

على أني حين اتحدث عن الحبشة ، اتخيل الحديث النبوي الذي يحذرنا من حقدها حتى على الكعبة نفسها (٢)، ذاك الحقد الذي حملها على التعاون مع العدو في اقتطاع بعض جزر البحر الاحمر .

وحين اتحدث عن سليل كورش ، لا اقصد الا اياه ومن شاطره العطف على العدو من البطانة المعلومة ، أما الشعب وفي مقدمته المفكرون والشيوخ والسادة ، فينتظر الساعة التي تختلط بها دماؤنا على هضبات القدس كما اختلطت بعصر صلاح الدين او على سهول بيسان كما اختلطت بعصر المظفر وقيادة الشيخ عز الدين بن عبد السلام .

فزت بموقف موسم حج عام ١٣٩٠ والقيت دروسا في

الحرم المدني ، فنعمت بالتعرف بحجاج ايرانيين يتقدمهم شيوخ وسادة .

ها نحن في مكتبة الحرم ، نتجاذب الحديث التالي بنصوصه .

الشيخ السيد الايراني :

سيدي أنت من أي البلاد

— انا مدرس في بيروت

الشيخ السيد — هل عندكم بعض ذراري مجاهدي فلسطين ؟

— نعم

الشيخ السيد : نحن في ايران لا نستطيع أن نجمع مالا لفلسطين ، ولا نستطيع أن نتحدث حولها ، ولا نستطيع ان نبكيها ، ولو كنت أدري انني اجد هنا مثلك ، لاتيت بمال كثير ، لكن هذا لا يمنعني من تقديم هذا المبلغ المتواضع تضميدا لجراح أبناء المجاهدين .

— سيدي ، هل تعرف اسمى وعنواني ؟

الشيخ السيد : لا

— كيف تعطى مالك شخصا لا تعرفه ؟؟

الشيخ السيد : هذا القلب عودني الصدق ، وكل الذي ارجوه هو الكف عن التحدث وعن كتابة هذا الموضوع وعن ارسال جواب يتضمن وصلا او شكرا .

وهكذا ، استلمت المبلغ شاكرا وودعت الشيخ السيد باكيا ، ووصل المبلغ أهله كاملا .

الماسونية تقرب العصر المسياني

المسيائية ، وعد بدولة عالمية ، لكن النشاط الطبيعي واستخدام النواميس الدينوية يقرب قيامها الحتمي .

لم تستطع الماسونية النداء بالهدف المسيائي ، لكنا نرى من اتفاق الاهداف الفكر الماسوني كامنا وراء المسيائية .

المسيائية ترى الدينونة لا تعدو تسلط اليهود على العالم لتحاسبه على تعديه على ارض شعب الله وماله .

وهذا ما تقترب منه الماسونية لا سيما حين تتعدد السجلات التي تبدء من الثالث عشر فما فوق .

المسيائية ، تستلزم اذابة جميع القوميات وتطرد جميع الاحزاب حين يصبح صولجان العالم بيدها .

وهذا ما تنادي به البروتوكولات صراحة .

المسيائية منهاج قديم يقول عنه هرتزل يتحقق على مقدار نشاطنا وتمهيدنا له .

المسيائية ، في الاصل تعني ملكا يحقق الهدف اليهودي، وقد اطلقوا كلمة مسيا ومسيح على كل من بذل جهدا في تحقيقه ولو كان نصف يهودي امثال كورش وثابروا بعد كورش على الانتظار حتى ان عدم تحقيق الهدف على يد عيسى ابن مريم لم يبخر الامل بل ضاعفه .

المسيائية امل قديم اكاد اراه مولودا منذ موت سليمان ، لكن بدء يحبو بعهد كورش وشارف البلوغ بعد اندرسن ولامس الرشد بعهد هرتزل ، اذ هو نائب مسيا

او مسيا الثاني او باب مسيا أو المهد لحضوره لان هرتزل حقق الامال واقام دولة تبستقبل مسيا !

الدولة المسيائية عالمية ، ستأخذ ما بيد الشعوب من اسلحة وتحرقها — وهذا كثيرا مـــا اشار له شهود يهوه — وتقصر عمل الشعوب على الصناعة والزراعة والتجارة ، اي تغنيهم عن مهمة الدفاع !

الدولة المسيائية تفرض الاعتراف بيهوه آلها مسيطرا متعاليا منفذا منهاجه — العهد القديم والتلمود —

ولا بأس ان يثابر الناس على عقائدهم الباطلة — كما تقول البروتوكولات — لكن الماسونية ترى هذه المثابرة الى حين اذ كشفت طويتها : واستعانت علـــى النصارى والمسلمين ببعضهم واتستهم ان قيـــام الهيكـــل يستلزم هـــدم القيامة والاقصى وما زالت تمعن في الصولة حتى طعنت البابوية، وهي قلعة النصرانية واطلقت على قبلـــة المسلمين بيـــت الظلمة ، كما نرى هذا في المحافل حتى الان .

لقد سترت قلب الذئب بجلد الحمـــل وصممت علـــى ازالة النصارى والمسلمين كدين ودولة وأمة !!

الارض لا تتسع لليهودية وسواها

القـــوة الخفية — جـــدة الماسونية — ترجمت منـــذ لحظات تأ..يسها عما يجول في النفس اليهودية ، وانطلقت من نقطة ترينا الارض لا تتسع لليهودية وسواها !

عبدت للناس سبيل التفريط بأوامر ونواهي اديانهم ، ورأت كل من يلتقى معها يهوديا — مع التفاوت — !

هذا واقعها منذ عرفها التاريخ ، وقد احتفظ به عهدها

وتلمودها ثم بروتوكولاتها وقد سبق الانجيل والقرآن جميع الرائدين للمس هذا الواقع ، فاذا ما حاولنا رسمه فانما نرسم جزءا لم يعد خافيا ونزركشه بثمار معرفتنا الدراسية القائمة على تعايش وتجارب !

ولئن دعا القرآن الكريم لمسالمة الجانحين لاسلم ، فقد استثنى المنطوين على النكث والغدر والانتقام ، الذين لا يدعون للسلم الا ايتخذوه فرصة للانقضاض !

الماسونية بنت المحفل الكوني وحفيدة السنهدرين

المحفل الكوني الذي اخذنا نراه بعد عام ١٧١٧ هو السنهدرين (المجلس الاعلى لرعاية شئون اليهود في العالم) أما الشروق فوكلاؤه !!

وكما نشط السنهدرين الذي عاصر المسيح ، وحال دون الترحيب به ، نشط وكلاؤه الذين عاصروا الاسلام ، فرأينا أول نشاط معاد ينبعث من وكالته في سبأ (المركز الماسوني في الحجاز واليمن حينذاك)

السنهدرين ، وان تباعدت دياره ، وتعددت لغاته ، وسرى بالامم سريان الدم الملوث متفق بـ :

١ ـ تفسيرا وتأويل نصوص أديان الامم ، تفسيرا او تأويلا يجانب معانيها السليمة .

٢ ـ اتخاذ اوطان الامم مركزا للنفث ودارا للتجسس تمهيدا لامتصاص حيوياتها امتصاصا يفضي الى هدمها ولو اقتصاديا .

لا عهد لليهود وكبار وكلائهم في الشروق والمحافل

قال الله تعالى :

(وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء) اي اذا توقعت من قوم خيانة للعهود ، فلا يغرنك كلمة سلم التي تلوكها افواههم وسيجترها عملاؤهم ووكلاؤهم ، والدول التي ارادتهم طايعة تخريب !

لا يغرنك هذا اذ لا يدعون لاسلم والحريـــة والعدالة والاخاء الا كاذبين ، لان دينهم يحرم عليهم الوفاء بالعهود .

وكلمة (فانبذ اليهم علـــى سواء) تعني اليهـــود اولا ، وهذا ما يحملنا على تحريم مصالحتهم أو مهادنتهم ، لا سيما وفلسطين ، التـــي تستتر اليهودية بالماسونية لتقيـــم بهـــا هيكلا ، لا تشبه سواها ، اذ هـــي جسر اتصال بين عـــرب ومسلمي العالم !!

بل ان الصلح يفضي الى :

١ — الاعتراف بما اقتطعته دولة اليهود من ديارنا .
٢ — انحناء العنق لصناعتها وتجارتهـــا واحتكارها وافسادهـــا .

وكما انه لا يجوز صلحها او هدنتها ، لا يجوز التعاون مع الدول التي خلقتها ولا يجوز اهمال مراقبة العميـــــان الكبار الذين مست ذقونهم النار ولا يزالون مصرين علـــى التفاني في اشادة هيكل اليهود الذي يستورونه بكلمة هيكـــل الماسونية ! الصلح مع الغاصب اقرار — ضمني — بمـــا اغتصب ، لا سيما ولا يوجد امـــة في الدنيا ، تضمر هـــدم الاقصى واقامة هيكل الماسونية علـــى انقاضه ، الا هؤلاء الغاصبون ووكلاؤهم وعملاؤهم اندارجون مـــن الشروق والمحافـــــل .

بـــل الصلح لا يتـــم الا بعـــد استرداد الحقوق ، كما

ان التوبة لا تقبل الا بعد اعادة الحق لاهله ، كما نرى في الآية التي تحدثنا عن توبة المرابين .

ويؤسفني ان نغض النظر عن الفرسان الحكماء الذين اعدوا انفسهم للدفاع عن الهيكل بحكمة الافعى ، وعن الاسود الذين اعدوا انفسهم ايزمجروا حول الهيكل كيلا يحاول احد اعادته اقصى .

يؤسفني ان نهون تجاه هذا السهم ، ونتناسى أن القرآن يشد عزيمتنا ويرفع همتنا ويذكرنا بعزتنا ، فيقول تعالى :

(ولا تهنوا وتدعوا الى السلم ، وانتم الاعلون) .

اي لا تهزلوا ، وتتمنوا السلم خشية استعدادهم ، اذ انتم الاعلون الغالبون لا محالة ، لان اليهود ليسو اهلا ان يقيموا دولة ، ولان الدول قائمة على الشجاعة واحترام المواثيق ، وهذان مفقودان من داخل اليهودي !

على ان جنوح بعض قادتنا للسلم ، لا يعني أن ديننا يبيحه ، اذ ديننا فوق ما يجنح له المنحرفون عنه .

اما قرارات الامم المتحدة ، فلا وزن لها ، لانها صادرة من قوم لا يملكون التصرف ، بل هي قرارات طغاة وأحكام طاغوت ، وما على المؤمنين بالله الا الكفر بالطاغوت ، اذ يده منهارة رغم سلاحها ، ونفسه منهارة امام يد تعتصم بالحق وتتقن الدفاع عنه .

المنطق يقتضي أن يعيش اليهود مجردين من السلاح اذ لا رادع داخلي لهم ولا يحول بينهم وبين ضرر الناس الا ان يصبحوا عزلا .

اللص الذي اتقن السرقة وأنس بها

هؤلاء لص سرق وسرق وسرق ورغم ما لقيه من الروادع ، من أمم العالم على امتداد التاريخ ، لا يزال مصمما على مواصلة السرقة، بل اصبح هذا التصميم ساريا بدمه ، متوارثا غريزة مرضا مزمنا ، متقننا من أساليب السرقة ما لا يخطر على بال سواه .

اما قانون العدل فيستلزم حبسه الدائم ، لكن قانون الرحمة يمنحه الحياة اعزلا مراقبا حذر مباغتاته ومفاجآته .

ولئن اكثر القرآن من التحدث حوله ، فقد أراد لفت نظر الناس الى تركيبه الفكري ، الذي لا يشبه سواه من تركيب الناس !

هؤلاء ، الذين احتلوا أرضنا ، وشردوا اخواننا ، وخربوا ديارنا وأحرقوا اقصانا ، وهدموا كرامتنا . . . الا نخجل حين نقلد عزراهم باستلال السيوف ونرتدي وزرات عمال هيكلهم ، ونحبذ بوعزهم وجاكيهم ، ونتغنى بالسدة والصولجان ، ونقيم حلقة اقطاب المحفل الكوني ، الذي يمثل عشائر الاسباط الاثنى عشر ؟؟!!

ونحن — بنفس الوقت مسلمون — بعضنا حجاج ، وبعضا يتردد على المساجد ، وبعضنا يتلو — لكن مع الاسف دون تعمق — قوله تعالى :

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يوادون من حاد الله ورسوله) واي موادة (بتشديد الدال) أكثر من الاتفاق على هدم الاقصى ؟؟

وقوله تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

تلقون اليهم بالمودة) واي القاء بالمودة ، اكثر من عفوك عن الجندي اليهودي ، اذا أعطاك الاشارة ؟ بل اكرامه لان اسمه حيرام وهو ابن أرملة !!

واي مودة اكثر من سكوتك عمن يحتل ديارك ، عملا بالوصية التي سمعتها بالمحافل (لا ينازل الماسوني ماسونيا) !!

الماسونية طليعة الغزو اليهودي

لم يعد خافيا ان لهذا الغزو اليهودي طلائع سلكت سبلا متعددة ، ما أحالت المسلمين يهودا ، لكن أحالتهم والاصح احالت الذين تدهوروا في شبكة (حرية عدالة اخاء) غير مسلمين .

نفثت بهم في المحافل ان لا سدة الا سدة سليمان ولا هيكل الا هيكله بل هو ، كما تقول الدرجة الثامنة عشرة — احدى عجائب العالم أو اعجوبة العالم الوحيدة .

وما زالت تعرض على الاساتذة السريين والجهريين اوشحة سليمان وأوسمته حتى احالتهم امام ما صورت من عظمة هيكله مشدوهين بانظمة تكفل هزيمتهم فكريا وعسكريا وخلقيا ، اذربت في المحافل من تريد كما تريد ، وقذفتهم في ساحتنا رجال فكر وقادة عسكريين وموجهي تربية ، ومؤسسي أحزاب متشاكسة ومستوردي انظمة متغايرة .

اما الذين استعصوا على هذه القيادات ، أو حاولوا التلميح للصخر الذي ترتطم به سفينة المصلحة العامة بقياداتهم ، اما هؤلاء فأحجار غشيمة تضربهم المصقولة تارة باحجار التشويه والتشريد والتجويع ، وتارة بالقتل بسيفه

الترف والاغواء وقتل الروح حرصا على لذائذ الجسد .

اما الجمهور (ويحي على هذا الجمهور) فسكران بالشعارات ومتفرغ للهتافات ، ومقتتل حرصا على سيادة صنم على صنم ، ولا يتقن الا القيام بوظيفة الببغا .

طبعا مات هؤلاء جميعا ، فاغتنمت اليهودية الفرصة — وهي التي اماتتهم بخنجر ماسونيتها الناعم — واخذت تحتل ارضا لا حارس لها وكانت طلائع المفاوضات المباشرة خاتمة المطاف !!

الى بقية تلاميذ المحافل

غيروا غيروا غيروا — لا خداع بعد الآن — لا بد لنا من وعي

غيروا غيروا غيروا —

تهويد الزعماء الفكري مشدود للماسونية ، بوشائج تكاد تكون حديدية ، اذ هي دليل الاستعمار ، وترجمان الغزاة منذ خيمت ظلمتهم على هذه الديار .

تحرص الماسونية ، كما نرى في البروتوكولات ، التي كشفت قناعها واذاعت مخططاتها ، على أن تجعل عميانها على مستوى المسؤلية في ديارهم ، لينفذوا ما عقدوا العزم على تنفيذه ، أو ما قبلهم المحفل قبولا مقرونا بتنفيذه !

ذلك لان المحفل وجههم للنتائج ، دون ان يحدثهم بالمقدمات ، او اتخذ مما يسمعونه في المحفل مقدمات تستلزم تلك النتائج .

طبعا من اول جلسة يأنس التلميذ بالاصطلاحات اليهودية فيرى الهيكل وعموديه واوائل هندسته وسدة

سليمان واوشحته وسيوف عزراه ، بل ويرى العمود النائم الذي اقسم ان لا ينتصب الا اذا انتصب الهيكل .

هذا التوجيه العجيب ، يخلق ولو بتوالي الاجيال وتأثير الوراثات ، والاساليب التي تخلق من النكرات معارف ، يخلق منهم الحريصين على رفع قواعد الهيكل ، ويدفعهم اذا صعدوا سلم القيادة للانس بهذا الموضوع ، والاستئناس بخدمته اذ كل اوجل الذين غمسوا ايديهم بجريمة ذبح فلسطين لا سيما من المسؤلين الكبار ، هم من ابناء الارملة الذين لم يستطيعوا التمرد على ما اوصتهم به !

ومما يذهب نفسي حسرات ، ان ارى لابناء تلك الارملة في اوساطنا بقية ، تحتفظ بزمامنا !

غيروا يغير الله ، اذ يستحيل ان يغير الا اذا غيرتم التغيير ينبغي ان يبادر به الناس ، وفي مقدمتهم أنتم غيروا ونازلوا العدو ، لكن اصبروا وصابروا ورابطوا واستعينوا بالصمود العنيد ،

غيروا واعلمو ان الشعوب اخذت بالتغيير .

غيروا ، وخذوا من الدهر عبرة ، ومن الحوادث حكمة ان الله امرنا بالتغيير وضمن لنا النجاح ، اما الذين لا يغيرون ما بأنفسهم فسيصبحون عبيدا للطواغيث .

غيروا ، واعلموا ان جميع الفرق والاحزاب عبر تاريخنا تنزع لا عراق يهودية ، وملتقية ــ ولو مع التفاوت ــ في النهاية مع الغاية اليهودية (١)

غيروا ، ولا تنسوا ان الخداعين خالقي اليهود ، علقوا على وعد بلفور بكلمة : (لن نزعج عربيا واحدا) (٢)

---

(١) قد يستغرب بعض القراء هذا الشمول ، لكن سنفرد له ــ جول الله ــ كتابا .

(٢) يوسف الحاج : هيكل سليمان ص ٤٩

لا خداع بعد الان .

لا تخدعوا انفسكم وتظنوا ان اليهود كسواهم من الدول يسمحون لكم بالحياة ولو عبيدا لان العهد القديم والتلمود يعرضانهم مصممين على تنفيذ حكم الاعدام بجميع الناس — ولو لحد — ما .

اما دراسة البروتوكولات فتعرضهم مصممين على تنفيذ الاعدام الفعلي لعملائهم ووكلائهم — الماسون !
لاتخدعوا انفسكم بكلمة (الوقت في صالحنا) لان اليهود يفتعلون ما يشغلكم ويختلس الوقت ، وهم كما نعرف من تاريخهم — لا ينتظرون الفرص بل يخلقونها ليبتروا كل يد تمتد محاولة تضميد جراحنا ؟!!

لا امل في تاجيل مصيركم ، ان لم تغسلوا خطيئاتكم بدمكم !!

لا تخدعوا انفسكم بكلمة (سنصالح اليهود ، بنفس الوقت نعبيء طاقاتنا بتكتم ومهارة ودهاء لان موقفكم بعد الصلح سيكون اكثر حرجا ، اذ سيصبحون دولة (ذرية) وتصبحون سوقا لصناعاتهم ولو رأيتم في البروتوكولات هذا النص (يستحيل ان يتفقوا علينا لاننا فتحنا بينهم جراحات وثغرات) لقابلتم هذا التحدي بما يحبطه .

ان التلمود يعدهم بدياركم ، ولا نجاه لكم الا بالاخلاص والتضحية والاكتفاء بالسلاح والقميص والرغيف وطلب الموت .

اما قولكم وراءهم الدول ، فان الدول نفسها وراء من يثبت جدارته للحياة ويتغنى بقوته الذاتية ، اذ من رجحت كفته رقصت له الدنيا ، اما ترجيحها دون مرجح فأمنية خادعة .

ان موقفنا تجاه فلسطين كرجال يحمل الدول على الاعتراف باخطائها والحذر على مصالحها ، اذ هي مهما ضخمنا تحيزها لليهود ـ عايدة مصالح خاصة وستندفع لمصافحة القادر على رعاية تلك المصالح .

ان اليهود هزيلون رغم الورم الذي يتخيله مرضى القلوب شحما .

اما هزالهم هذا فمنبثق من داخلهم ، لانهم مجرمون لاديان الناس واخلاقهم واقتصادهم وامنهم ، والمجرم كما تعلمون اسير جرمه .

ان معركة واحدة ، يذوق بها العدو حر النار ، ستعيد الى ذاكرته (ما كل مرة تسلم الجرة) .

هذه تجربة وتمحيص وامتحان ، بل محنة لم ار مثلها في تاريخنا ، فمن غسل تفريطه بدمه فهو الذي تاب قلبه ، والا فتوبة لا دليل عليها . لنعزم على هدف واحد ، هو تحرير رقابنا وافتداء ذرارينا وسماع صوت قدسنا. ثملنعد لخلافاتنا الصغيرة ونقتتل لكن على ارض محررة !! لنخجل من الله حين نقدم التصاريح المطولة التي لم تؤمن بها ضمائرنا نفسها .

لتنذكر ان العاقل اذا اخذ يفتش نفسه خرج من دائرة العقلاء .

لابد لنا من وعي .

يفتح عيوننا ، وينظم طاقاتنا ، ويضع حدا لرفع شكوانا للذين خلقوا جرثوم اوجاعنا ، ويعيد الاعتبار وينقذنا من زاوية الاصفار .

وعي يشفي القلوب المريضة التي علاها صدأ الياس، ويعيد لنا زمام المبادرة ، وينشرنا من قبر الدفاع الى اجواء الهجوم .

وعي ينبثق من منطق القوة ، الذي لا يفهم اليهود وخالقوهم سواه ، ويحملهم على التنصل من كلمة (لم يبق امامنا الا خيبر وبابل) .

وعي يخرج تلاميذ المحافل من ابراجهم العاجية ، ويهب المعنويات العالية والاصرار على محو العار ، ويرينا ذرارينا على مفترق طرق : فاما حياة كريمة .

واما ممات لا قيامة بعده .... ممات لعمرى لم يقس بممات .



المحفل الماسوني الاكبر الكوني

ما هو ؟ اين هو ؟ ما هي مهمته ؟

تتكرر في محافل العميان ، حتى في الدرجة الاولـى ، كلمة والمحفل الكوني ، وهو مجهول حتى من اجل العميان الكبار ، ان استطاعوا تحديد المدينة الكائن بها لا يستطيعون تحديد موقعه منهـا !

اعضاؤه اثنا عشر يهوديا يمثلون الاسباط ، ومهمتـه تنفيذ منهاج الجمعية الخفية ، الذي قرره اليهود التسعـة المؤسسون ، عام ٣٧ م وتبناه محفل انكلترا الاكبر عام ١٧١٧

هذا المحفل يوجه شروق ومحافل العالم ، ويستخدم عميانها الصغار والكبار ــ بشعور او دون شعور ــ فيطفىء في صدورها شعلة التضحية ، التي يستلزمها الايمان بالله واليوم الآخر ، ويستلها من اوساط قومهـا ، ويقيم بيدهـا الهيكل ليرفع عليه راية دولته !

واذا قلنـا :

لم تقم الدولة اليهودية لانها جديرة بالقيام ، بـل لان المحفل الكوني استخدم وكلاء دجنتهم فروعه وشروقه داخل الامم ، لا نبتعد عن الحقيقة .

لقد صدر من هؤلاء الوكلاء ــ لا سيما في ديار العرب ، احجار شطرنج ، ما زالت تتهارش وتصطرع حول الصغائر

حتى سقطت صريعة غفلتها وانانيتها ، واستطاع المحفل الكوني ، على اثر تمزيقنا بيدها ، ان يرى نفسه شيئا .

لهذا الكوني مهمة اولى ، هي رفع راية اليهود على الهيكل الذي يستخدم الاحجار الفشمية والمصقولة في اشادته والفرسان الحكماء والاسود لحمايته .

اقام بيد ابنائه المبثوثين في العالم ، **الحكومة اليهودية** الخفية ، وهيمن على الصحافة ومهد **لانقلابات** تلتقي مع مخططه القديم القديم .

بل وربى تحت غطاء الاستشراق والموضوعية والبحوث الحرة فرقا ما زالت تصول على الحقائق حتى ضجت الحقائق !!

مثلا ، زعم المستشرق اليهودي مرجليوت ، (١) استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد ، ان الاسلام جمعية ماسونية ، واشارة تعارفه : السلام عليكم .

---

(١) انظر كتاب (محمد وظهور الاسلام الصادر عام ١٩٠٧ والمجلة الاسلامية الانكليزية الصادرة في ٥ آب ١٩١٥

كرومر

قائد الماسونية المصرية أواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن

مرض النفاق ـ صواريخ كرومر الموجهة ـ البروتوكولات

مرض النفاق

مرض النفاق معدوم الجذور في ارض العرب ، لم نره في خطب واشعار الجاهلية ، اذ هو وطبيعة العربي الصريحة الجريئة لا يلتقيان .

لم يتحدث عنه القرآن عن المنافقين في العهد المكا ، لكن ماكاد يحدثنا عن العهد المدني ، حتى اخذ يتناول مادة (نافق ينافق) اشارة الى ان مكة نقية من النفاق لانها نقية من اليهود اما المدينة فقد اشتملت على عرب سرى لهم مرض النفاق من اليهود فعاشوا بين بين :

ان اصاب المسلمون نصرا ، زعم المنافقون انهم منهم ، وان مسهم قرح سارع المنافقون واظهروا ما يكتمون من ولاء لليهود ، وعلاوا هذا بكلمة (نخشي ان تصيبنا دائرة) اي لا نقطع مع اليهود حبل الصلة خشية ان تكون العاقبة لهم .

سرى مرض النفاق (اليهودي) فربى بكثير من المجتمعات ، وكلاء وعملاء وصنائع ، وما زال يسرى ويسرى ، حتى أصبح ببعض ذوي الإسماء اللامعة جبلة وغريزة وسجية وشنشنة !

مثـــلا كان عدد اليهود في العراق عام ١٩٤٨ نحـــو ١٨ الفا ، وما ان صممت حكومة نورى السعيد على السماح لبعضهم بمغادرة العراق حتى عللت هذا السماح بكلمـــة (يجب التخاص منهم لأنهم طائفة بغيضة) (١) .

وما زال هذا التخلص من الطائفة البغيضة ـ الا من نورى السعيد وامثاله ـ اخذا بالارتفاع حتى اصبح عددها بالعراق ٣ الاف فحسب !

لقد فات الموبوئين ان زعماء كثيرين استخدمهم العدو، وما ان نفذت منهم طاقة الخدمات حتى قتلهم بيده !

طبعا لان الذي لا يعيش لخدمة امته ، خفيف الوزن في عين عدوهـــا .

فاتهم ان العدو سلب منهم لحـــم المصلحة العامة ، وطرح لهم عظم المصلحة الخاصة .

فاتهم ان عفريت الابادة يتحفز للوثوب عليهم اولا ، ولم يدروا ان الكوارث ثمـــار انحـــراف يستطيـــع المنحـــرف استدراكها ، والخسائر ثمار غفلة كتبها الغافل على نفسه، ولن يمحوها الله الا اذا اخذ المنحرف بمباشرة المحو . لـــم يتقنوا الا التسابق على القاب ولـــم يعرفوا التخطيط الا اذا اعقبه قصائد ومظاهرات وهتافات ولم يدروا ان للتاريـــخ ميزانا ، يرجحون به على مقدار ما يتعبون انفسهم لاجـــل الناس .

تحدثوا واطالوا بل خطبوا وحاضروا وحامو حـــول كلمة (معرفة داخل العدو تحقق نصف النصر) لكن تجاهلوا

---

(١) شؤن فلسطينية رقم ١٥ بيروت ١٩٧٢ ص ١٥٩

الاجهزة التي تدجن بعضهم في المحافل .

جهلوا اجهزة العدو المستترة حتى في الامم المتحدة والفاتيكان . ولو إستفتوا انفسهم لطاردوا التفريط وعدم المبالاة وعلموا ان سلامتهم رهينة بتنقية الكاس من داخلها

صواريخ كرومر الموجهة

قال اللورد كرومر مفوض انكلترا بمصر اواخر القرن الماضي واوائل هذا القرن :

« لا نستطيع الخروج من بلد الا اذ ربينا جيلا ينفذ تخطيطنا » .

هذا تخطيط عميق نفذته انكلترا وفرنسا لا سيما بمصر والجزائر ، ولكنه كان بدائيا قبل الحرب العالمية الاولى ثم إستوى على سوقه بين الحربين واخذ يعطى ثماره بعد الثانية ، لا سيما بعد ان مسته يد التأمرك او التهويد الحديث .

تطور منهاج التهويد او التأمرك بعد الحرب العالمية الاولى ، فاصبح مثقفو الغرب الرسميون يصولون على العربية باسم احياء القوميات الميتة : الفرعونية الفينيقية .

اخذ المصرى يدفن نفسه في قبر فرعونيته ، ويتغنى بابن المعصب المصرى الذي ثار على العباسيين عام ١٦١ هـ واخذ اللبناني يعبد لبنانيته ويتغنى بعلاقة النوتي الصوري الذي ثار في العصر الفاطمي .

اما تركيا فقد ذبحها اتاتورك اليهودي بمدينة الماسونية ـ العلمانية واستماتت في تقطيع اوصالها وقدمها ـ رسميا ـ هايفة لليهود .

واما ايران . فقد سترت اسرة بهلوي صولتها بإثارة روح كورش وطهرت ــ على حد تعبيرها الرسمي ــ الفارسية من المفردات العربية .

كل هذا قبل الحرب العالمية الثانية ، اما بعدها فقد اخذ التهويد الذي ستروه بكلمة تغريب يستعير اقلام بعض المسؤولين اللاممين ليوقد نار النعرات القومية والاقليمية ويشوه الفكر ويئد الحقائق .

ها هوذا منهاج التهويد القديم ــ الحديث الكامن وراء الذين باؤا بإثم واقمنا وتولوا كبر تهديمنا ، وما زالوا يمعنون بتغطية الحقائق حتى اقاموا حفلة لليهودي الوجودي داعية الالحاد وهادم مكارم الاخلاق جان بول سارتر عام ١٩٦٧ وخلعوا عليه وعلى خليلته القاب نوابغ الفكر البشري .

هؤلاء صواريخ كرومر ، ومن تابع طريقته من اقطاب التهويد الذين اشبعهم موجهوهم اوسمة ومنحوهم القابا وخططوا لهم عدم الاعتراف بفلسطين كبلد ذي كيانٍ او عضوا على الاقل من جسم كبير ذي كيان .

فاخذوا بالاعتراف باليهود على مراحل اولها الهدنة الموقتة واوسطها الهدن المتعددة التي تلاها الضحك على الشعب بالبيانات والاحتجاجات الموصوفة بشديدة اللهجة ، والمؤتمرات وان شئت سمها المؤمرات اما خاتمة مطافها فحرب الستة ايام المفتعلة التي اعقبها اللهث وراء الحل السلمي او الجزئي او التعويض .

ونحن لا نعجب ممن تعاون على تربيتهم المتهودون وكونوا منهم نواطير مسيرين . لا نعجب اذ حدثنا البروتوكول رقم (١) عن منهاج خلق المطايا واوجب مناصرة طالبي

الزعامة بل والسهر على اعدادهم لاستغلالهم وللاستفادة من انانيتهم التي تدفعهم لتحقيق مصالحهم على مذبح مصلحة قومهم وامدنا البروتوكول رقم ٩ بهذا النص :

١ ــ الحيوانات لا تستطيع النفاذ الى بواطن الامور ، اذ لا هم لها الا التسكع وراء المتع والملذات .

٢ ــ نحن نبدل الحاكم بمطية من قبلنا ، ناتي به من بين مطايانا او عبيدنا الذين يتهافتون على الكراسي والوصول للحكم لينفي بعضهم بعضا .



الذين يهمهم هيكل الماسونية

اكثر من الاقصى والقيامة هل هم نصارى ومسلمون ؟

تحديد كلمتي أمن وكفر

كلمة «كفر» تأتـــي بمعان متعددة يفرضها السياق ، ويفيدها الجار والمجرور الذي يليه ، مثل : كفــر بالنعمة ، كفر بالصداقة ... مثلا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بشرنا بان الاصنام لن تعبد في ديار المسلمين بعد اشراق نور الاسلام ، لكنه في حجة الوداع ، حذر سامعيه من الكفر قائلا :

«لا تعودوا بعدى كفارا يضرب بعضكم وجوه بعض»

من هذا التوجيه البعيد الثمين نجزم ان كلمة (كفار) هنا لا تعني عبادة اصنام واوثان ، بل تعني الانشقاق الـــذي يدفع بعضنا لضرب وجوه بعض .

اعني ان تضاربنا وتطاحننا وعدم اجتماع كلمتنـــا ، كفر بنعمة الاسلام كاننا عمدنا الى شمس الاسلام المشرقة فكفرناها اي غطيناها وواريناها واعلنا استغناءنا عنها .

او كأن الذين غطوا المصباح المجــرب عادوا عميانـــا يضرب بعضهم وجوه بعض ، ناسين ان من تدهوروا فـــي حمئة هـــذا البـــلاء ، سيحاطون بالمصائب ويسلبون رداء

الاطمئنان ، ويذوق بعضهم باس بعض .

ولئن رمينا الملحدين بسهام الكفر ، فلا ينبغي ان ننسى كفر الذين امدهم الله بقانون الحياة : (القرآن) ، وامرهم بتنفيذه وضمن لهم العزة ، فاشبعوه اجترارا بالسنتهم ، واتخذوه وراءهم ظهريا .

اذا كان هؤلاء ليسو كفارا واو بنعمة الله حيث تنفق او ينفق بعضها ، بما لا يخيف عدوا ولا يرهب غزاة ، فلا ادري بعد هذا من هم الكفار !! ؟

قال الله تعالى :

(لئن شكرتم لازيدنكم ، ولئن كفرتم ان عذابي لشديد)

شكر النعمة طريق رواجها ، ولا نعمة على المسلمين اعظم من نعمة الاسلام ، بل القرآن نفسه يصرح بان شمس الاسلام هي النعمة .

مثلا ، كمنت العداوات والاحقاد الجاهلية التي كانت تحيط بالاوس والخزرج بعد ان حل المدينة رسول الله ودعاهم القرآن انصارا .

فعز على يهود المدينة ان تخبوا نار التطاحن ، واخذ بعضهم يذكر الانصار بتلك الاحقاد ، وما ان تواثبوا للسلاح حتى اطفأ الرسول تلك الفتنة بتلاوة :

(يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ، آذ كنتم اعداءا فالف بين قلوبكم ..) كأن الاية ترى الايمان السليم وعدم ادراك ما يجول في نفوس الهدامين لا يجتمعان — او ترى شكر نعمة الحرية (اي المحافظة عليها والدفاع عنها) شرطا لاستمرارها .

اعني ان النعم الفردية والاجتماعية ، تحتاج شكرا

وليس الشكر الا المحافظة التي تستلزمها نواميس الحياة ، اما عدم شكرها ، اي عدم الاخذ بالاسباب التي تطرد كوارثها ، فكفر يستلزم انتزاع النعمة والحرمان منها والحسرة عليها واذهاب النفس زفرات لفقدها .

ديارنا جسم كبير ، لا يستطيع الحياة الا بسلامة اعضائه ، اما عدم الدفاع عن كل عضو ، فكفر بالخالق العظيم وعدم اصغاء لاوامره وهذا تمرد وانكار وكلاهما كفر!

لئن شكرتم نعمة الاسلام — نفذتم اوامره بالاستعداد وقتل عفريت الانانية ، لازيدنكم : اطمئنانا ، ولئن كفرتم — غطيتم الاوامر وتجاهلتموها — فان عذابي لشديد في الدنيا والاخرة .

ذلك لان الذين لا يتمتعون بنعمة اجتماع الكلمة يشبهون عباد الاصنام اذ هم يقتتلون حول سيادتها ، والرسل حين يحذرون من عبادة الاصنام يعنون ان تعدد المعبودات يحول دون اجتماع الكلمة ، وهذا وحده كفيل بازالة الامم —

حينذاك لا تدفع الالقاب خطرا ولا تنقذ الاموال المكدسة بلدا ، وحينذاك يحدد عقرب الساعة موعد محاكمة الذين ظنوا العذاب لا يعني الا شيئا بعد الموت ، قال الله تعالى :

(وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة ، وانشأنا بعدها قوما آخرين ، فلما احسوا بأسنا إذا هم منها يركضون . لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم ، لعلكم تسألون . قالوا : يا ويلنا انا كنا ظالمين . فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) سورة الانبياء ١١ — ١٥ .

كأن الايات ، والله اعلم ــ تقول :

(قصم الله ، أي كسر وازال كثيرا مـــن القرى ، اي الممالك التي ظلمت نفسها ، منذ جهلت نفسية الطامعين بها، جاهلة ان الحياة كفرسي رهان . لم يترك الديار التي غرقت سفينتها بيد ربانها او ربابنتها لم يتركها دون سكان ، بـــل انشأ قوما اتخذوا المغلوبين خدما وارقاء يباعون جزافا . حينذاك احسى الغارقون بالترف وعبادة الشهوات والانانيات خطر المأزق ، ولم يبق بيدهم الا ترديد) :

(يا ويلنا انا كنا ظالمين) واخذوا يتبادلون اللوم والتهم ويمسحون غفلتهم بمنديل الاقدار .

الايمان طاقة تحمل على السلوك المستوي ، وتشفي من ضيق الافق ، وتنقذ من الانشغال بالصغائر ، وتربـــي الجيل الذي يضمد الجراح ، ويجمـــع الشتات ، ويحمـــل تبعات امته بأمانه متذكرا الكلمـــة النبوية (لا ايمان لمـــن لا أمانـــة لـــه) .

الايمان رقابة داخلية تطمئن لممارسة الخير ، وتؤجج نار العتاب لممارسة الشر لاسيما أمام من سعد بشقاء قومه.

اما كلمة (كفر) فتعني ــ من جملة ما تعني ــ قومـــا اخذوا زمام امتهم ، فلم ينفقوا مقدراتها في ما يعود عليهـــا بالعز والاطمئنان ، بل اتخذوها وسيلة مـــن وسائل الترف وحظوظ النفس .

قال الله تعالـــى :

(الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفـــرا ، واحلـــوا قومهم دار البـــوار ؟؟) دفعـــوا امتهم للهاوية ، وقادوهـــا للخسارة وبذروا مالها في ما لا يدفع مغرما ولا يجلب مغنما .

لم يدرسوا عاقبة المسرفين الذين سلبهم الله لذة الاطمئنان ، فاحاطت بهم المصائب متجسدة خسارة عروشهم ومراكزهم والقابهم .

هؤلاء جحدوا نعمة الله عليهم وعلى قومهم فبذروا طاقات ومقدرات امتهم سدى .

وتعني المقتتلين حول الصغائر والامجاد الشخصية او القبلية او البلدية الذين حذرهم رسول الله في خطبة الوداع من الشقاق .

اذن فعدم الاهتمام بفلسطين كفر بنعمة الله ، واي كفر أكبر من ان نصم آذاننا تجاه صوت الاقصى والقيامة الاسيرين !!

بل وأي كفر أشد من التآمر على هدمهما اكراما لعين هيكل الماسونية ؟ واي غباء ان نرى هذا التوجيه يواكبنا منذ انقلبنا حجرا مصقولا حتى بلغنا السجل الثالث عشر ؟؟



دوافع اقبالي

عام ١٣٤٧ هـ عام ١٩٢٧ م ، كنت تلميذا في المدرسة الاحمدية بعكاء ، اتلقى العربية ، على استاذنا الشيخ محمود القبلاوي .

ذات يوم ، كلفنا الشيخ معالجة موضوع انشاء ، ويظهر انني اكثرت من الاستشهاد بأبيات من الشعر ، فاستحضرني الشيخ وجرى هذا الحديث :

— كم تحفظ من الشعر يا محمد علي ؟

— نحو الفي بيت يا سيدي .

— هذه الطاقة التي وهبك الله اياها ، يجب أن تنفقها في خدمة أمتك .

— كيف السبيل الى هذا ؟

— دراسة كتب اليهود الدينية ، وتاريخ علاقاتهم بالامم، ودراسة واقعهم بامعان وتقص، تفضي لهذه الخدمة.

اخذت بنصيحة الشيخ وتوجيهه ، فعكفت من حينذاك، على دراسة العهد القديم ، واتخذت دراسته مدخلا أو همزة وصل ! اوصلتني للمس الجمعيات السرية ذات العروق النازعة له ، ولمست في طليعتها ذنب الافعى .

ماذا سيقول القراء عن هذا الكتاب ؟

على ضوء ما بلغني ، من آراء القراء ، حول الكتب

الاربعة التي عالجت بها موضوع اليهـود ، يمكنني تصنيف القـراء الـى :

١ ــ منهم مـن يرى التحدث عن اليهـود ، يضاعف الادراك والمقاومة ، وصد الشر .

٣ ــ ومن يرى هذا النوع مـن الدراسة ، وسيلـة لامس قانون تنازع البقاء : اما بقاؤهم كدولة ، واما ابادتنا كأمـة .

أما أنا ، فأرى التعمق بالتحدث ، نصحا يحمل علـى الاعداد ، والتصميم علـى الانتصاف ، ولا أرى مؤامراتهم عبقرية ، بل دليلا على تجريد الشعوب من الفهم العميق ، والحصانة الخلقية ، بل وهزال المفهوم الدينـي ، لا سيما لدى النصارى والمسلمين . !

وأما قلة عدد اليهود في العالم ، وضخامة نصيبهم من افساد اجواء الامم ، فليس ذكاءا ، اذ قاطع الطريق واحد، لكن يستطيع تعكير أمن قوافل ، وابليس واحـد ، وقـد أضـل اجيـالا !!

هذه الدراسة ، لفئـة واعيـة لذوي البصائر ، ولا أراني حين أقدمها ، لمن يمرون بهـا فاقدي الوعـي ، الا كشخص يحمل نقودا سليمة ، الى سوق لم يعرف تجـاره قيمتها في التداول !!

بل ان هؤلاء ، يذكرونني بالمثل ، الذي ضربه افلاطون لقوم طال مكوثهم بكهف مظلم ، وألفت أعناقهم الانحنـاء ، فأخذوا يعجبون ممن حاول تقويمهم !!

افعى الماسونية كأنك تراها

عهد اليهود يرينا الــه اسرائيل يرشق الفلسطينيين بالحجارة ــ ويأمر بحرق الاسرى ــ قصة القلفة ــ الافعى الرمزية تلقف ثروة الامم ــ جريدة الجيمانية تتذمــر مــن أصحاب السماحه : ابي زهرة وحسن خالد وعبدالله غوشه عهد اليهود يرينا اله اسرائيل يرشق الفلسطينيين بالحجارة

منهاج التهويد صور الله يأمر يعقوب بالاقبال علــى أهل مدينة نابلس ، اقبالا يقضى لتدمرها، (١) وصوره يأمر موسى بقتال الفلسطينيين من دور الى دور ، محرما العفو الا عن الفتيات الابكار ، مشتركا بحملة التدميــر ، راشقا الفلسطينيين بالحجارة ، مرسلا عليهم الزنابير ، كي تفني حتــي المختفين والمسالمين والمستجرين ، موقفــا الشمس ليشوع ليتمكن من النهب والابادة ، وقتل الاطفال والنساء (٢)

---

(١) انظرها في كتاب (اسرائيل بنت بريطانيا البكر)

(٢) انظر النصوص في الفصــل السابع والفصــل العشرين من سفر التثنية والفصول ٦ و ٨ و ١٠ و ١١ من سفر يشوع والفصل الخامس والخامس عشر مــن ســفر صموئيل الاول وسفر الخروج ٣٤ وسفر العدد ٢١ والفصل ٣٥ من التكوين والسابع من يشوع .

والحيوانات والشاردين ، ابادة مجردة من الرأفة والشفقة، تشمل جميع الكنعانيين وان ابقى على بعضهم موقتا لكـن للاشغال الشاقة والحقيرة .

ويأمر بحرق الاسرى

على ان آله اسرائيل حين يفرض هذه الابادة ، يبيح التوصل لها بما يراه شعبه المختار وسيلة مجدية ، قد تكون غدرا، كما فعل يشوع حين احرق قرية عاي بمن ومافيها (٣) وقد تكون بالاستتار باسم الله ، كما اغتال اهودا ملك عجلون (٤) وقد تكون مباغتة دون حرب معلنة كما أحيل عرس الفاسطينيين مناحة (٥)

اما الاسرى فبعضهم يوضع في الاتون ، وبعضهم يقصب كالشجر ، وبعضهم يداس بالنوارج ، وبعضهم يلقى من شاهق جبل لإسفل واد ، وبعضهم يطا جند اسرائيل على رقبته ويذبحه (٦) اما الذين يعفى عنهم ، فينبغي ان تقلع عيونهم اليمنى !

وقد نفذ اليهود أوامر هذا الوحي ــ العادلة ــ ! وابادوا كثيرا من مدن وقرى فلسطينيين وكنعانيين ، ولم نعد نرى الا اسماءها .

هذا الحقد الذابح ، حمل منظمي منهاج التهويد على كتابة ما ينفي نفسه بنفسه مثل (شمجر قتل ستماية فلسطيني بمنساس البقر) (٧) .

---

(٣) سفر يشوع .

(٤) سفر القضاة ٢ ــ ١٥

(٥) سفر المكابيين الاول ٩ ــ ٣٨

(٦) سفر يشوع

(٧) سفر القضاة ٣/٣١

العهد القديم يعرض علينا يهودا، يخطبون يهوديات ، فيشترطن مهرا هو احضار مئتي قلفة من قلف الفلسطينيين، كدايل محسوس على قتلهم ، كما نرى في شرط ميكال علــى داود .

هذه الاحقاد لم ترو ظما منهاج التهويد ولم تكتف بابادة الفلسطينين وطردهم ولو تدريجا (٨) ولذا عدل المنهاج وأمر بابادة الامم فالصق بالوحي ان الله امــر اشعيا وزكريــا بهذه النصوص :

١ — تأكلون ثروة الامم وعلى محوها تتآمرون	١٦
٢ — شعبي ، يغربل الامم بغربال البوار	٣٠
٣ — انتم تبيدون الامم	١٥

تجب ابادة الامم احتياطا ، خشية أن يتسال لهــا دم عربي ، ولذا أمر العهد القديم بالاطباق على سكان الارض ورمز لهذا الاطباق بأفعى العهد القديم النحاسية التــي وصفها مؤسسو الماسونية بالافعى الرمزية :

الافعى الرمزية تلتف ثروة الامم

تكرر بالعد القديم اسم الافعوان والافعى ، ووصفها التلمود بهذا النص :

الهنا اعطــى شعبه المختار قــوة الافعى ، وحيويتها وحياة الثعلب ومكره ، وبعــد نظــر الصقر ، وقوة ذاكرة الكلب ، والتضامن الفطري لدى كلاب البحر .

---

(٨) سفر الخروج ٣٣

تركت هذه الافعى ــ كما ترى في الماسونية ــ راسها بفلسطين وارسلت ذنبها ليتغلغل العالم علـــى ان يهدمـــه بظرف تسعة مراحل ، واقسمت ان لا يلتقي الرأس بالذنب الا اذا قضت على العالم تسميما او تخديرا يعقبه صرع .

اتخذت رأسها وذنبها فكي نزاعة وفغرت فاها متجسدة القوة الخفية ــ ابناء الارملة والماسونية اذ لا نزال نسمع في الدرجات العليا من محافلها :

(الذنب ، الرأس ، هل التقيا ؟ لم يلتقيا ، لا بـــد ان يلتقيا ، اشرفا علي الالتقاء).

منهاج التهويد صور الله مقهورا أمام يعقوب (اسرائيل) وصور هذا يساب من ابيه ما يدعونه حق البكورية (أي حق ميراث فلسطين) ويبني قصورا على قصة سام وحام ، ورأى اللعنة تستلزم ابـــادة الكنعانيين (العـــرب سكان فلسطين القدماء) لتصبح فلسطين ملكا لذرية اسرائيل وحده . (٨)

لقد حدثنا التلمود عـــن مناظرة اليهود التي تخيـــل العرب مهزومين بيد الحجج اليهودية الكاسحة (٩) ، بـــل صور التلمود كنعانيي فلسطين ابناء لاسماعيل ، ناسيا ان العهد القديم يرينـــا الكنعانيين اصحاب فلسطين قبـــل ان يولد اسماعيل !

لا استغرب حملة التلمود على العرب اذ العهد القديم قائم على وجوب ابادتهم :

سفر القضاة لا يحدثنا عن معركة يهودية ــ كنعانية ــ فلسطينية ، الا ويتبعها بوجوب سحق عشرة آلاف مـــن

---

(٨) رزوق ص ٢٥٣

(٩) رزوق ٣٥٥

أعيان الفلسطينيين وذوي اليأس فيهم ، ولو لم يشتركوا بحرب ، اما الهاربون فيوجب بتر أبهام ايديهم وارجلهم وقتلهم (١٠) اعنى ان المعارك تختم بمنهاج تصفية تمهيدا للابادة الكاملة .

هذه ثقابة من أتون الحقد اليهودي او جرادة من اسراب جراد الابادة الذي جهله قادتنا وتجاهله قادتهم !

ولو قارننا بين ما نرى من مذابح العهد القديم وما نعرف عن مجازر دير ياسين وقبية وكفر قاسم وغزة وبئر السبع لقلنا : لا جديد بد !

هذه لمحة ترينا سيف الابادة مصلتا على اعناق ذرارينا ، اذ سيجدون عاقبة المختفى والمسالم والمستجير والشارد ، وتحملنا على الترويد مع الشاعر :

واذالم يكن من الموت يد   فمن العجز ان تموت جبانا

ها هوذا العهد القديم وتلموده اللذان وضعا الخطوط العريضة وتركا البروتوكولات مهمة التنفيذ .

تجاهلت جريدة الجيمانية التي صدرت من مدينة ريسال دوروف المانية الغربية في العدد ٢٠ من السنة الثانية والعشرين واقع اليهود ولم تره امتدادا لتاريخهم وشرقت بما القاه الشيوخ ابو زهرة وحسن خالد وعبدالله غوشه في مؤتمرات القاهرة وعثمان ، وعرضته محاطا بالتعصب والمرارة وعدم الحرص على التعايش الكريم !!

هذا وليس عزمهم على الابادة فكرا قديما أصبح الآن باهتا ، كما يتصور مؤلفونا المخدوعون بكلمة (الدين افيون الشعوب) بل هو فكر سار بالدم لم تزده القرون الا قوة وتصميما .

---

(١٠) سفر القضاة فصل او ٣

(١١) سفر العدد ٢٥ و ٣١

... ومما رأيت

رأيت اليهود فتحوا علينا باب تآمر منذ العهد النبوي، وسجلوا أول صولة ناجحة باغتيال عمر بن الخطاب، واحاطة عثمان بمؤامرات اودت به .

رأيت مفتالي الحقائق من المؤلفين يمنحون اليهود ما لا يطمعون به . من هؤلاء صاحب كتاب (الانبياء : حياتهم قصصهم) .

لقد زعم ان يشوعا ملك قطر الشام ، ويوسف ملك القطر المصري ، وداود ملك من العقبة للفرات لخراسان !

اما سليمان — طبعاً بزعم المؤلف — فقد استخرج معادن اليمن ، واقام سد مأرب ، وجر مياهه للهند ، وبنى مدينة تدمر وحمل بساط الريح لجيشه وخبازيه وطباخيه بل وحلل الطبخ ، وكل واحدة منها تتسع لعشر جزر ... وما الى ذلك من اسفاف اتقنه وضاعو اليهود ، وتناقله الابواق والببغاوات ، من الذين جار علينا الدهر وعرضهم مؤلفين !!

بل زعم ان لليهود دولة ، وضعت يدها على العالم كله سبعة قرون ، ورآهم الامة العالمة العادلة ذات السيرة الجميلة ، والطريقة المستقيمة ، ولم يخجل من عزو مفترياته لرسول الله وأهل بيته .

رأيت متقنى امتطاء ظهور الدول ، ليستغلوا حتى

خياناتهم لاوطانها كمـــا نرى في قصة دريفوس مثلا .

رأيتهم يسجلون كل من قابل اهدافهم بسلبية ، فـــي سجل اعداء السامية كما سجلوا بسمارك وغاليوما والسلطان عبد الحميد والحاج أمـــين الحسيني ، اذ السامية لديهـــم سلاح هجوم ودفاع ، تارة يسترون بها مناهجهم ، وطورا يلصقونها بمن استعصى حيال مؤامراتهم ، ويضحكون بها على حمقى الزعماء ، كما نرى في اجتماع وايزمن فيصـــل بن الحسين الذي مهد لـــه الجاسوس الانكليزي اليهودي لورانس .

رأيـــت الذين حالفـــوا سدنـــة الاصنام فأثاروا روح القبلية واستخدموا الطامعين بالزعامة كعبدالله ابـــي بن سلول وقادوا الامويين من الداخل بيد كعب الاحبار القابع في قصور دمشق واستتروا بالقوميتين العربية والفارسية وتناحـــروا باسميهما ، وستروا مخططات محفـــل سبـــأ الماسوني بجهـــاز قابالا او وسيلة اعـــلام خيلوها تصوفا وزهـــدا .

رأيت الذيـــن يعيشـون حشرة تمتص رحيقا وتنفـــث سموما . مثلا ، حل رسول الله المدينة فاتخذ من جناحـــي الاوس والخزرج انصارا متآخين . عز هذا الالتقاء علـــى اليهود فدسوا شخصا يدعى (شاس بن قيس) ليجلس بين الانصار ، وينشر ما يذكرهم بالاحقاد العشائرية ومآســـي القبلية ، وما ان رفعوا شعارات الجاهلية وتواثبوا للسلاح حتى اقبل رسول الله قائلا :

(ما بال دعوى الجاهلية انها كامنة منتنة) !

رأيت القرآن يشير الى ان اليهود لا يستطيعون تنفيذ مناهجم منفردين ولذا لا بد لهم من عميان يتجندون في ساحة

لا يدرون من وراءها .

ويشير الى تمردهم على الوحي (خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالـوا سمعنا وعصينا) والـى ان الذل ثوبهـم الخالد (وضربت عنهم الذلة) اما محاولة نزعه الان فسحابة صيف . ويشير الى ان الامل بمسالمتهم نـوع من المستحيل (افتطمعون ان يؤمنوا لكم ؟؟) اي لا تطمعوا . والى انانيتهم وانغلاق قلوبهم (وقالوا قلوبنا غلـف) اي مغلقة منطويـة لا تحاول الانفتاح على الانسان ، والى حسدهم وتفتهم مـا يود الذين كفروا مـن اهل الكتاب ولا للمشركين ان ينـزل عليكم من خير من ربكم) .

ويشير الى تصميمهم عاى طي راية الاسلام (ووكثير من أهل الكتاب ان يردوكم بعد ايمايكم كفارا)

ويشير بل ويأمر بعـدم موالاتهم لا سيما بعـد هذه الكوارث ، لنردد بامعان قوله تعالى (انما ينهاكم الله عـن الذين قاتلوكم في الدين ، واخرجوكم مـن دياركم وظاهروا علـى اخراجكم ان تولوهم ، ومـن يتولهـم فاولئك هـم الظالمـون) .

لقد اخذ الله منهم عهدا بعبادته وحده ، لكن اعرضوا واصروا على الانانية التي جسموها بكلمة (الشعب المختار) فرشحوا انفسهم للطرد الذي رماهم به العهد القديم نفسه كما نرى في سفر التثنية ٣٨ — ١٥

(ان لم تسمع لصوت الهك تات عايـك اللعنات ..
ملعونا تكون في المدينة وملعونا تكون في الحقل)
واللعنة تعني الطرد

ثم جاء المسيح لينقذهم منه فرفضوا واستحقوا كلمة

هوذا بيتكم يترك لكم خرابا) .

ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامة تعمل اثماره اثمـــــاره

هذا بعض ما رأيت مـــن فوهة ذاك البـــاب الخطر ، ولســـت أول راء ، اذ سيقتني كثيرون لمسوا من مطالعـــة المهدين والقرآن ما يدور وراء ذاك الباب .



الماسونية هي السرطان
الذي فتك قرونا متواريا

المسيح يجهز على أمل اليهـــود ـــ السرطان يتوارى وراء فيثاغور ـــ هدم الدول لا سيما تركيا وروسيا القيصرية ـــ هل عبد الناصر ماسوني ؟ ـــ اعلان حرب على اخـــلاق الامم ـــ التلاعب بالتاريخ ـــ سهم اشعيا ونصيحة يوسيفوس

المسيح يجهز على أمل اليهود

القوة الخفية ـــ الماسونية ، سرطان فتك بعقول طائفة من البشر ، ولا يـــزال صرعاه يشرقون بدوافع التأسيس ويغربون وقد يتضاعف غلوهم فيلصقون السرطان بسليمان، وكثيرا ما انتهوا القول : أسسها الله بالجنة ، فأقام ميخائيل اول رئيس لها ! طبعا وآدم خطيبا اعظم وحواء اول ارملة. ابتسموا . . .

الا لقد جاء سيدنا المسيح مبشرا بهدم الهيكل ، وهو رمز دولة اليهود ، كما نرى في انجيل متى ٢٤ ـــ ٢ وانجيل مرقس ١٣ـــ٢ وانجيل لوقا ١٩ـــ٤ اي اجهز على الإمل الذي يراود اليهود ، وضرب اليد المتاجرة بالدين ، وخاطبهم بهذه الصراحة :

(ان ملكوت الله ينزع منكم ، ويعطى لامة تعمل ثمارة)

انجيل متى ٢١ ــ ٣٤

والقرآن جاء مهمينا ، فأمد العالم بالشريعة السمحة النقية التي لو رآها سليمان بل وموسى ، ما وسعهما الا اتباعها .

السرطان يتوارى باسم فيثاغور

كنت اسمع بالمحافل ، وأرى في بعض المخطوطات المحتجبة ، اسم فيثاغور ولا أدري ، بل حتي الذين كانوا يلفظون هذه الكلمة همسا ، لا يدرون العلاقة التي تشده بالماسونية .

لكن علامة الشام برهان الدين البقاعي (مولود في خربة روحا بالبقاع في القرن الرابع الهجري انظر ترجمته الرائعة في كتاب : الاعلام لخير الدين الزركلي) والمؤلف العميق الاستاذ عبدالله عنان ، في كتابه (الجمعيات السرية) ص ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥، اذ هما ساعداني بالعثور على كشف ذاك المتواري بما خلاصته :

ان قوما برياسة شخص قرطبي يدعى (محمد ابن مسرة) كانوا يلتقون بمكان يدعونه نادي فيثاغور .

ابن مسرة هذا ، أراه من فرقة حصان طروادة ، او من تلاميذ السنهدرين (وهما هما) ، أما النادي فهو نادي القوة الخفية ، وان لم يذكرها العلامة البقاعي بهذا الاسم، اذ لم يكن معروفا حينذاك .

هذا السرطان ، مصمم على اختلاس ارض العالم ، اذ كل ارض ــ كما قال في المزامير ، ــ تحسها أخماص اقدامكم هي لكم !!

وقد ثابر على هذا الجشع ورمز له بكتاب (العقد الملوكي) برسم النسر ذي التاءات الثلاثة ، كرمز للعزم على احتكار مقومات العالم .

ــ هدم الدول لا سيما تركيا وروسيا القيصرية

لهذا السرطان هدف وحيد عميق ثابت ، هو بعصر التأسيس المحافظة على الهيكل ، وبعد المسيحية والاسلام، هدمهما حرصا على انتزاع القدس من يدهما ، وتوصلا لهدم الاقصى والقيامة ، استجابة لنداء الهيكل !!

اذن فهدم الاسلام والمسيحية كدينين ، وهدم دولهما لاسيما ذوات العلاقة المباشرة بالقدس ، كتركيا وروسيا ، مطلب ماسوني لا يختلف فيه شرقان وكل ما أفضى الى هزال هذين الدينين أو دولهما ، عزيز على نفس الشروق ، والمحفل الكوني ، وكل كتاب ينفث ما يؤيد هذا الخط ، عزيز على قلب الماسونية ولو لم يقصد مؤلفه هدفها بالذات .

ولئن بذلت الدول أموالا ، حرصا على بث تاريخها وثقافتها ، والتعرف على رجال تاريخها ، فان لليهود الكامنين وراء الشروق والمحافل الماسونية ، طريقا يفوق الدول دهاءا ونشاطا ، اذ يبتاعون قلوب الناس دون ثمن ، بل يسلبون منهم مالا ودما ، منذ لحظات التكريس الاولى ، ويجرون بالحبل الذي يضعونه على الرقاب تلاميذ المحافل، مهما تغايرت مراكزهم الاجتماعية ، ومن هؤلاء بل في رأس هؤلاء ، أقطاب السياسة وأساطين الاستشراق وموجهو الفكر الثقافي ، الذي تتخذه الدول الطامعة آلة صيد !

سرطان الماسونية المتواري بالكابالا والافود

حاخامو اليهود ــ مؤسسو الماسونية وحاملوها ــ

اذ ارتدى احدهم الافـود واخذ يكتـب ، اخترق حجـب المستقبل وملك ناصية علم الغيب .

ومن العجيب ان اليهود ، حتى في هذا العصر يخيلون لمن يبتاعون ضمائرهم مـن الكتـاب والمؤلفين والادبـاء والمحاضرين ان عدم ايمانهم بالمسيح يعود لحساب الكابـالا اذ هي طريق المعرفة الوحيد !!

هذا ما نشره الكاتب الارجنتيني (بورجيس) المرشـح لجائزة نوبل (١) الـذي زار ارضنا المحتلة وكتـب هـذه الطفيليات .

الافود ثوب معروف بالعهد القديم من ارتداه حلق في سماء المعرفة وتضاعف ذوقه واصبح موهوبا يتمتع بما لـم يعرفه ذوو العلم المكسوب ! (على حد تعبيرهم) (٢)

تحدثنا عن الافود بمناسبات كثيـرة ورأيناه مصدرا للخيالات والشطحات التي وصفها ابن تيمية بقوله (كـلام كلـه كـذب) (٣)

استقر هذا السرطان في جسم العالم قرونا ، متواريا بالطلاسم والرموز مختبئا وراء التفاهم بالاعداد (٤)

(١) جريدة الفجر الجديد طرابلس ــ ليبيا عدد ٣٢٧ تاريخ ٢٣ شعبان ١٣٩٣ و٢٠ ايلول ١٩٧٣

(٢) انظر كتابنا (اسرائيل بنت بريطانيا البكر)

(٣) فتاوى ابن تيمية ج١ ص ٨٨

(٤) انظر اصطلاحات التفاهم في السر المصون للاب لويس شيخو ، وقارن بين مـا ترى بما حدثنا بـه الدكتور مصطفى غالب في كتاب (الثائر الحميري) ص ٧٠ و٧١

لقد اخذت هذه الاعداد والابجدية ، تعـود لزوايـا النسيان ، لولا أن تداركها البهائيون الذين اشـادوا بنايتهـم على عدد ١٩ ، منذ كشفوا قناعهم اليهودي وأعلنوا انسلاخهم عن الاسـلام ضاغنين ـــ كما قال الدكتور علي سـامي النشـار مستعذين عليه في بقاع (٥) الارض !

وتداركها صاحب ماسـونية ممم فخال نفسـه من زاويتها مهديا منتظرا وسليل رسـالات ونبوات وقد اكتفينا بالايماء له في كتابينا حول الماسونية وعسى ان لا يحملنا على تجاوز دائرة الايماء في المستقبل !!

وما زال سـرطان الاعداد والحروف فتاكا حتى تخيله بعض زاعمى الاستشراق احدى مصادرنا (٦)

---

(٥) الفلسفة الاسلامية ج٢ ص ٣٠١

(٦) هذا ما تراه المستشرق كوربان في كتابه (الفلسفة الاسلامية) وانظر العرفان مجلد ٤٥ ص ٢٠٢ عدد ايلـول ١٩٦٦ .

هل عبد الناصر من ابناء الارملة (١)

ضحك هذا السرطان على العميان الصغار ، وخيل لهم جميع لامعي العالم ماسونا ، ولم يكلفه ذلك الاكتابا يرسله لمن لمع نجمه ، زاعما انتخابه راعيا للشرق ، ولا يكاد يتلقى جواب المجاملة ، حتى يثبته بمنشوراته ، ويخيل الاطفال أن ذاك المجامل من أبناء الارملة الكبار .

مثلا ، ما كاد يتألق نجم عبد الناصر ، حتى نفحه المحفل الاكبر الوطني المصري بالكتاب والترقية التاليين :

السيد الرئيس جمال عبد الناصر القاهرة

لقد حققت الثورة لنا العزة والكرامة ، وبعثت بمبادئها السليمة القوية الاستقرار في جميع نواحي الحياة وجمعت حولها قلوب جميع من يعيشون معنا على أرض هذا الوطن الكريم ، على اختلاف اجناسهم ومعتقداتهم — فحق لنا ان نفخر بالثورة وزعيمها وقادتها الاحرار ، وان ندعو الله تعالى أن يحقق لمصر والعروبة كل ما يهدف اليه رجالها من اصلاح في الداخل ، ومجد وانتصار في الخارج .

والماسونية المصرية في عهدها الجديد ، اذ تشكر للسيد الرئيس ما شملها به من عطف ، تؤكد مناصرتها للثورة

(١) راجع : الماسونية في العراء

ومساهمتها الفعالة معهــا ، فيما يعود علــى البلد وأبنائه بالخيـــــر ؟

طــه مخلوف

الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني المصري

١٩٥٦/١/١٠ لمصر والاقطار العربية

صورة تلغراف البنائين للرئيس جمال عبد الناصر

البنائون الاحرار المجتمعون اليوم بالاسكندرية لمناسبة تثبيت استاذ أعظم للمحفل الاكبر الوطنــي لمصر والاقطــار العربية يعربون عــن اخلاصهم للثورة المباركــة وتأييدهم لقادتها الاحرار ورغبتهم الاكيدة في العمل على تحقيق مبادئها التي يدينون بهــا .

وقد سجلوا هــذا الولاء باختيار سيادتكم بالاجمــاع حاميا أعظم للماسونية المصرية في مصر والاقطار العربية ، سائلين المولى أن يؤيد مصر الجمهورية بنصر من عنده ، وأن يوفقكم في كــل ما تقدمونه للبلاد مــن خير ، وان تزدهــر الماسونية وترتقي في ظل حمايتكم العظمى لها ، والله ولــى التوفيــق ؟

١٩٥٦/١/٢٨

وما ان أجاب عبد الناصر بهذا النص :

السيد طه مخلوف أستاذ الماسون

تحية طيبة وبعد ، فأشكر لــك أجزل الشكر تهنئتــك القلبية وثقتك الغالية بالدستور الجديد الذي استلهم مــن روحك وبكلمتــك .

وبفضل ايمانك يعلو وتصبح مواده المرجع والغاية .

والله أسأل أن يوفقنا جميعا لما فيه خير بلادنا العزيزة .
والله اكبر والعزة لمصر ..

جمال عبد الناصر

حتى تسابـق مؤلفـو الماسونية لنشر صورته بيـن اقطابها ، بل وابطوها الاستاذ الاعظم

اعلان حرب على اخلاق الامم

حارب هذا السرطان اخلاق الامم ، وسول الكسـل والكآبة والقلق والفسق والانحلال والتصابي ، وربى جيـل الفلبر المهزوم من تكاليف الحياة المنصرف لملاذ لا حدود لهـا المتنازل عن امتياز الرجولة ، حتى ان اليهود انفسهم خشوا من غبار انحطاط الاخلاق وسمحوا بالتلفزيون ، بعـد/ تردد وجـدال ، مقتصرا علـى البرامج التعليمية والتوجيهيـة والعسكرية .

التلاعب بالتاريخ

وما زال هذا السرطان يسطو علـى الحقائق حتـى سلب من العميان الكبار الكبار جوهرة تاريخهم المسيحـي والمحمدي واشغلهم بقواقع زعمها مبدء الخليفة ، فانحنـوا تجاهها دون ان يجرؤا علـى كلمـة : دليلـك ، واخذوا يستبدلون الذين هوادني بالذي هو خير).

سهم اشعيا ونصيحة يوسيفوس

وما زال هذا السرطان يرمي الانبياء والرسل بما نمر بـه مستغفرين احتراما لعصمتهم التـي تأخـذ بتلابيبنا ، فيعرض يعقوب يضحك علـى ابيه اسحق ويسرق صنمـا ذهبيا ويصارع الله ويصرعه ويدمـر مدينة نابلس بحيلـة سوداء .

ويعرض داود يغدر بمثلي فلسطيني ويقوم بوظيفة مهرج ويرقص أمام التابوت عاريا .

ويعرض يوشلام ولد داود يضاجع نساء ابيه العشرة على السطح ، وامنون ابن داود يضاجع اخته .

وابراهيم يتاجر بزوجته ، وموسى يعشق كوشية — كنعانية — عربية .

ما زال ينفذ من هذا المرض للانغماس في مستنقعات الحيل والافناء والتدمير والحقد والطيش وعبادة الاهواء والجشع والغدر والنكث .

ما زال حتى اصابه اشعيا بالصميم فقال في ١ — ٣ من سفره :

(ويل للامة الخاطئة ، الشعب الثقيل ، نسل فاعلي الشر ، الثور يعرف قانيه ، والحمار معلف صاحبه ، اما اسرائيل فلا يعرف ، شعبي لا يفهم)

واجهز عليه مؤرخه يوسيفوس منذ قال في كتاب (حروب اليهود) ما نصه :

(لا امة في الارض في كل اجيال التاريخ منذ بدء الخليقة الى الآن تحملت ما تحمل اسرائيل من الكوارث والويلات على ان تلك الويلات لم تكن صنع غير اسرائيل) (٩)

ها هي ذه المثابت التي اتخذها اليهود المعاصرون مرجعا للاخلاق ، وقد كفانا الشاعر القروي مهمة التعليق بقوله :

ثوراتهم ملأى بكل شنيعة — فعجبت كيف بكفرها لا نكفر

---

(٩) انظر كتاب (منابت الصهيونية) لتوفيق قربان ، طبعة ثانية بيروت ١٩٥٣

اول مرجع للدرجات
في كتب العرب

قد يضيق بعض القراء بترديد الدرجات ، وما ورائها، لكن اذا علموا أن أسلوب الدرجات هو الخنجر الناعم المسحور ، الذي اغمده اليهود في قلوب الغافلين ، تمنوا لو ضوعف الترديد !

ذوو الدرجات ، مخنوقون بحمئة الاوسمة ، مذبوحون بمدية الالقاب والانانية ، كامنون — لاسيما الفرسان الحكماء — تحت ظباب الثورات الكبرى : الاميركية ، الفرنسية ، الروسية ، ليوجهوها لمصلحة اليهودية !! عالمون انهم يحاربون شعوبهم تحقيقا لغايات يهودية بعيدة ، مدركون ان الدرجات سلم اوله خداع وآخره الحاد بالله ورسله واديان الناس واوطانهم ، مستثنين آل اسرائيل وعهده ودولته .

سموم الدرجات هذه سارية بالامم منذ قرون وقرون ، وقد اشار لها المقريزي في تاريخه ج٢ ص ١٥٠ طبع مكتبة العرفان في بيروت ، فقال في ترجمة البوني ما نصه :

رتب سبع دعوات ، يتدرج الانسان فيها ، حتى ينحل عن الاديان كلها ، ويصير معطلا اباحيا : لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ، ويرى أهل نحلته — اي اخوان محفله — على هدى ، وجميع من خالفهم على ضلالة) .

وجوه ذوي الدرجات

يستحيل ان نلتقط ما وراء طلاسم الماسونية ، الا اذا تعمقنا الاوكار السرية ، النازعة لعهد فيثاغور ، ووقعنا على المقارنة بين الماسونية الام (القوة الخفية) وما تناسل منها من بنات بعضها استتر بجلباب التصوف ومنها البكطاشية والشبك وبعضها استتر بجلباب الجيش كجيوب خفية اكاد المحها في الانكشارية ، وبعضها وبعضها وبعضها

التقين بالهدف عبر الكتمان ، ولو تعددت السبل فصعدن درجات ــ ولو مع التفاوت ــ والاستتار أمام الناس بالمألوف !!

للماسونية ــ وبناتها ــ وجهان بل وجوه ، يدركها من يسمع احد اقطابها يتحدث عن درجتين ويشرح اسرارهما شرحا يستلزمه تغايرهما كشرح كلمة (صحيح النسب) مثلا في الدرجات الاولى ودرجة ٣٣ او شرح المقصود من الجمجمة او الجماجم التي على منضدة سليمان في الدرجات الاولى والدرجة ٣٠ .

تغاير التحدث عن صحيح النسب في الاولى والثالثة والثلاثين ، يعني ذكر اللغز بجهة وتفسيره بجهة اخرى ، وهذا شأن الماسونية المستترة بجلباب التصوف .

مثلا ، قال ، بعض من سنتحدث عنهم بالمستقبل في بعض حقول من كتاب له :

يا من يراني ولا أراه ــ كمذا اراه ولا يراني !!؟

لكنه عاد في حقل آخر من نفس الكتاب ، وحل هذا العويص قائلا :

يا مـــن يراني مجرما ولا أراه آخــذا
كمــذا اراه منعمــا ولا يراني لائــذا

طبعا وفائدة هــذا الالتواء ، كامنة في تسميم الذيــن يقرأون البيت الاول لينجرفوا شطر هاوية الالحاد ، لكــن اذا ما تساءل قوم ، واخذوا برسم اشارات استفهام حول قائله ، انبرى المضالون (بفتح اللام الاولى) للدفاع ، جاهلين ان هذا تخطيط مبيت مستقى من توجيه القوة الخفية الام .

وجوه ذوي الدرجات ماثلة في تاريخ كثيرين ممن يلتقون مع الام في خاتمة مطافها .

مثلا ، القرمطي الجنابي الملقب بالاعصم ، تحقــق ان الصولة على بغداد والقاهرة بآن واحــد ، مهمة عسرة ، فأظهر الطاعــة لبغداد واستتر بالمالوف ــ تنفيذا لوصيــة جوهرية يعرفها من يعرفها وصال على مصر بعهد المعز الفاطمي ومــن بعده ، كما نــرى هذا في المراجــع المطبوعــة (١) والمخطوطة (٢) .

والقرمطي ، الحسين بن زكرويه يحتفظ بألقاب تذكرنا بالاساتذة العظام والاقطاب الفخــام واصحاب الشوكــة والفرسان الحكماء والاسود ذات الصولات الحامية !

فهو تارة صاحب الخــال وطــورا صاحب الشامــة والناقة وطورا يرى نفسه مذكورا بالقرآن باسم المدثر وفي النهاية هو مهدي منتظرو هو أمير مؤمنين (٣)

---

(١) النجــوم الزاهرة ١٢٨/٤ وتهذيب ابن عســاكــر ١٤٨/٧ والاعلام للزركلي ١٩٣/٢
(٢) رسالة رد الحاكم على القرامطة
(٣) الزركلي : الاعلام ٢٥٧/٢

رأيت في تراجم أحد السارين منهم بجسم الامم سريان الامراض السارية ، شخصا يدعى الحسن المرسي المشهور بابـــن هود .

كان هذا مسلما ـــ في مـــا يبدو للناس ـــ لكن لـــم يستطع ستر كل ما في نفسه من تراث يهودي !

غادر باده (مرسية ـــ الاندلس) حاجا فسكن دمشق ، وكثيرا ما يصاب بذهول يخرجه عن صمته ، فيطفيء لواعج نفسه بتلاوة (دلالة الحائرين) كتـــاب موســـى بن ميمـــون اليهودي المشهور .

وكثيرا ما يهدم من عقائد المسلمين بمعول التصوف ، ويدعو لوحدة الوجود ، ويرنم امام العامة :

انا عبـــد أنـــا رب انـــا عـــز انـــا ذل
انا دنيـــا انا اخرى انـــا بعض انا كـــل
انا معشوق لذاتـــي لست عنه الدهر اسلو

ويظن ان بعض الانوف السليمة استنشقت ما يتلجلج في صدر هـــذا اليهودي العريـــق في يهوديته السطحـــي في اسلاميته ، فوصفه الذهبي بالالحاد والضلالة ، وقال عنه ابن أبـــي حجلة :

(ابن هود ، شيخ اليهود ، عقدوا له العقود ، علـــى ابنة العنقود). (٤)

وقفت طويلا تجاه كلمة (تولستوي) :

---

(٤) مات ابن هود بدمشق عام ٦٩٧ هـ انظر شذرات الذهب ٥/٤٦٦ والاعلام للزركلي

ان اكثر الكلمات اثارة لاحزن ، هي كلمة (الحاد)

واحزنني قول بعض الصبية : ان العالم قديم ، فعلقت، عايه : هل قدمه يدل على عدم احتياجه خالقا ؟؟

الرصاص قديم وبعد ان مر عليه قرون أصبح حروفافي المطبعة ، لكن هل تصدق أن الحروف اقتربت الى بعضها واصبحت قاموسا .

اذن المادة واو كانت قديمة يستحيل ان تنظم نفسها وتصبح هذا العالم المنظم ؟

اذا قدمنا للماجد طعاما وسألناه هل تصدق ان هذا الطعام دون طاه طبعا يقول : لا ، ولذا فالملحدون الملحدون لا يحبون العلم ، لانه يقيم دليلا على خطئهم !

سبحانك اللهم !

وما أجمل ان نرنم في الختام :

هل في عيون الملحدين غباء ؟ ام في عيون الملحدين عماء ؟؟
أيصح عقلا ان عقلا مبدعا قد اوجدته طبيعة بلهاء
واذا الطبيعة أدركت وتصرفت قانا: الطبيعة والاله سواء!

اذا ولما كان الالحاد لا سيما بوجود الله ، اخطر الامراض التي تصوبها الماسونية وبناتها لقلوب الامم ، حرصت على تقديم بحث (هل الله موجود) مركبا من صيدلية كتاب الله وسنة رسوله ثم ما يلفظه العقل البريء من الاستغلال الذي اتقنته الماسونية ونفثته في الناس !

كيف عالجت هذه الفصول ؟

● سلكت سبيل السهولة في التعبير ، وجانبت الغموض والتعقيد ، حرصا على انقاذ الجمهور المغرور ، الذي عانى من مؤامرات الماسونية ، ورزح تحت أعبائها ، وقطف على مقدار جهله بحقائقها ، اثقال كوارثها ومآسيها ، وعاش وربما طال عيشه قلقا صريع الالام والمحن .

لقد خسر بيدها قدسه ولا يزال معدا لخسائر ان لم يستيقظ ويدرك ماذا وراء الافعى .

سيشاركني عميقو الماسون لا سيما من شارف الدرجة الثالثة والثلاثين منهم ، سيشاركونني الجزم بأن الماسونية عدوة ما جاء به سيدانا المسيح ومحمد .

ولئن حاولت هذه الفصول كشف امراضها الدفينة ، فلا تزال مقصرة في تطبيب الذين استعذبت نفوسهم تلك الامراض .

● الحومة حول الاسلوب ، الذي تستغل به الماسونية اسماء اللامعين ، التي دفعتني للتحدث عن علاقة الرئيس عبد الناصر بالماسونية .

لا اعني بها براءته من الماسونية ولا انغماسه بها، بل نعومة وخطر الاسلوب الذي تلجأ له المحافل لصيد الاحجار

الغشيمة ، والضحك على الاغرار ، الذين لم تزدهم المحافل الا غشما وغرورا .

● الحومة حول بعض رجال الدين ، الذين انتسبوا للمحافل ، لا تعني التعرض للاديان ، بل تعني التعجب من الذين انتدبوا أنفسهم لحمل مصباح النور ، لكن ما لبثوا ان انضموا القافلة الظلام ، وذكرونا بما في الانجيل .

(واذا فسد الملح بماذا يملح) ؟؟

● اوجزت البحوث التي جاءت في القسم الاول مطولة كموقف الماسونية من الاديان وموقف الدونمة .

● قد يعجب القارىء ، من ترديد علاقة فلسطين بالماسونية ، لكن هذه هي الحقيقة ، التي اخذت المسها منذ نصف قرن ! ، وقد تخللت هذه الفصول كاستشهاد كاد يبلغ درجة التكرير !

● معاذ الله ان اسعى لرسوب امتي ، في مستنقع الجدل حول الاديان ، وكم كنت أود لايليا نور أن يدرك نور الحقيقة، ويكف عن اتخاذ الاديان وسيلة تذكرنا بقول الشاعر:

قد يفتح المرء حانوتا يعيش به
وقد فتحت لك الحانوت بالدين

صرت دينك شاهينا تصيد به
وليس يفلح ارباب الشواهين

● عتبت وتكدس عتبي ، على الذين التقوا مع اليهود بالعزم على هدم الاقصى والقيامة وعجبت كيف سيتروا هذا الالتقاء المباشر احقابا .

لقد أصبح هذا معلوما ، بل تحدث عنه اليهود أنفسهم،

اما الذين لا يزالون يحاولون تجاهله فيذكرونني بالنعامة التي تحاول دفن رأسها بالتراب كيلا يراها الصياد !

● لم اعجب من الغربيين الذين يتظاهرون بتصديق قصة السامية ، والشرقيين الذين يرددونها دون وعي ، ناسين الهدف الذباح الذي انطلقت منه منذ اصبحت سطورا في منهاج التهويد .

لقد زعم مستشرقو اليهود ان العالم يحسد اليهود لاختصاصهم بشرف الانتساب لسام ، فردد المستغربون هذا الزعم غير عالمين ان كلمة سام والسامية لم تكن معروفة قبل قرن وان الدول والامم تنظر اليهود قذى في عينها منذ قرون .

مثلا

أصدرت انكلترا عام ١٢٧٥ قانونا يقضي بـ :

١ ــ حصر اليهود بأماكن محددة

٢ ــ منعهم من تعاطى الربا

٣ ــ منعهم من شراء الاراضي

واصدرت البابوية قرارا عام ١٥٦٦ يقضي بطرد اليهود من جميع الممالك التي تحترم البابا .

ولم تعلل هذه القوانين النقمة على اليهود بالحسد من السامية بل بالجشع المادي ودلع اللسان على المسيح .

حصل هذا كله قبل ان يتهجى الناس كلمة السامية لكن الأيادي المتوارية في القصور امتصت النقمة والواقفين ــ كما قال دزرائيلي ــ وراء كل بابا ، استطاعوا مواراة القرار .

استغلـــظ الواقفون وراء الباباوات واستووا ، ومـــا زالوا مستترين بثوب الافعى وحكمتها ، حتـــى اصدروا ــ لكن بيد البابوية ــ مرسوما يبيح لكاثوليكي ، الدخول فـــي محافل الماسونية باستثناء الشرق الفرنسي (٥)

● قد يمل القارىء من ترديد قصة الدونمة وماسونية الاتحاد والترقي وحزب تركيا الفتاة ، لكن اذا علم ان هؤلاء هم السلاح الماضي الذي اجهز على الدولة التركية ، ومكن اليهود من استنشاق رائحة القدس ادرك فائـــدة الترديـــد المقصـــــود .

حسبي ان اضع أمـــام القارىء ما كتبه عاقـــل عميق عاصر تلك الفترة وكتب عن بعض أعلامها .

قال صاحب الاعلام ٣٧/٧ بترجمة المؤرخ الكبير محمد كرد عاـــي ما نصه :

(تابـــع اصدار مجلـــة المقتبس واضاف لهـــا باسمها جريدة يومية كانت قبل الحرب العامة الاولى مسرحا لاقلام كبار الكتاب ... وحاربت جمعية الاتحاد والترقي التـــــي يستتر وراءها حزب تركيا الفتاة العامل على تتريك العناصر العثمانيـــــة)

● قد يتعجب القارىء من الحملة على اليهود ويراني متأثرا بهذا الظرف بالذات ، لكن اذا نظر من نافذة توجيـــه المسيح الذي يراهـــم ابناء افاعي ، ونافـــذة توجيه القرآن الذي يراهم ساعين في الارض فسادا .

اذا نظر هذا جزم أنهم لا يلتقون مـــع الناس بخـــط

---

(٥) جريدة الاوريان ، بيروت عدد ١٢ آذار ١٩٦٨

الانسانية المريض وجزم ان الثورة الفرنسية رفعتهم لدرجة انسان والقوانين الاميركية رفعتهم لدرجة مواطن ، والنظام الشيوعي آخذ ولا يزال آخذا بسلب ايمان الناس جميعا جوهر معتقداتهم لتهزل بهم حصانة الدفاع عنها ، ليغتنم اليهود فرصة الهجوم على الاوطان العزلاء ، ويحققوا ما يغريهم به التلمود !

● الكابالا او القابالا اليهودية ، احالة على مجهول واستدلال بمجهول من اول جرائمها عدم الايمان بالمسيح ومحمد ، وما زال الكاباليون يعتمدون على ادلتها المجهولة ويغرون الناس بالاعتماد عليها ، حتى غرقوا في حمئة الاعتماد على القرانات وحركات الافلاك والاستعانة بها على اكتشاف ابطال السرقات وانتزاع الضمائر ، وما الى ذلك من خرافات !

اعلنت بمناسبات متعددة ان تركيب الفكر اليهودي لا يشبه سواه ، وحزنت للخدعة الكبرى التي اعلن بها اليهود ذيموقراطيتهم وتمنيت لو عاد القارىء لكتبهم وتاريخهم وواقعهم ، ليراهم ليس ثيوقراطيين فحسب ، بل خلقوا ثيوقراطية والصقوها بالخالق العظيم (٦)

عثرت على الجذور التي تشد الماسونية والشيوعية والقرمطية بحبل اليهودية ، ولم اقف طويلا عند شيوعية افلاطون وماني اذ يشفع لهما حسن النية — بل وقفت عند شيوعية القرامطة ورأيتها ماسونية — بكل هذه الكلمة من معنى — وان تغايرت الاصطلاحات والتعابير .

---

(٦) الثيوقراطية الخضوع المطلق للحكام بصفتهم يمثلون ارادة الله

حمدان قرمط اسس مـا دعاه دار هجـرة (شرق ماسوني) ذا فـروع بسورية وفارس والعراق والاحسـا والبحرين يجتمع فيه اتباعه ويؤدون الضرائب لامام محجوب (طبعا هو ما ندعوه الان بالمحفل الكوني) .

وكلمات صاحب الناقـة وصاحـب الخال وصاحـب الشامة . . تغطيـه الاسماء الحقيقية ، كأنها ارقام تشيـر لاسماء كما اخذنا نرى لعهد قريب في محفل سلانيك .

شيوعيتهم هذه ليست مقتصرة على استخدام الناس واغرائهم بالمال والارض والنساء بل تتخللها الدعوة للالحاد بجميع الاديان والقيم لكن مع الالتقاء باليهود ولو على صعيد الاحزاب ، كما نرى الان تماما .

لكل كلمة يسمعها الطالب منذ لحظات التكريس الاول، معان يشرحها مستقبل ترقيه في الدرجات لو اردت الاسهاب لاخذت كثيرا من وقت القارىء ، ولذا أوجزت الملاحظـات كقاعدة للقياس :

مثلا ، كلمـة :

النور الذي ينير علينا يجب ان ينير العالم بأسره .

عزم ينطلق لخدمة اليهودية اذ هي ترى نفسها حاملة النور كله وحدها ، ولا بد لها من تدجين الشعوب تدريجـا لتستخدم بعضها بهدم بعض .

فاذا ما رأيناها تدعو الطالب حجرا غشيما ، فانها لا تكتفي ببضع احجار من الامم بل تطمع بمجموع الشعـوب (ان لم نقل بجميعها) ولـذا يتردد في سـاعـة التكريس (ان الحجر الغشيم لم ينحت بعد ولم يهذب ولذلك فان ساعـة الراحة لم تقترب حتى الان) .

طبعا لابد من احجار كثيرة ولا بد من تعدد المحافل والشروق لتستخدم من الامم عددا أكبر فأكبر حرصا على الوصول للغاية البعيدة والمثل العليا التي حرصت عليها القوة الخفية منذ جلسة تأسيسها الأولى .

لاحظوا التوجيه الذي يتردد بالدرجة الاولى بهذا النص :

(يجب ان نبذل جهودا كبيرة لنتوصل الى مثلنا الاعلى وغايتنا الكاملة) .

اليهود — وهذا ليس سرا — يرون جميع الناس مخلوقين من زرائب الحيوانات ولا يرون عقود الزواج لدى الناس صحيحة ، لان الحيوانات تتزاوج دون عقود ، ولذا فالناس جميعا مدخولو النسب ، بل نجسون يعيشون في ظلمة نجاساتهم .

والمحفل الكوني الاكبر ، الذي يقسم الطالب على تنفيذ أوامره والحياة في اطار التيمن بتوجيهه ، يرى الطالب فقيرا من المعرفة ، منغمسا في ظلمة ، مدخول النسب ، نجسا نجاسة مغلظة او نجاسة كلبية لا يطهر الا بالتراب بل ولا بد من تعقيمه بالنار .

كل هذا يراه الطالب ويسمعه منذ سمع في الدرجة الاولى هذه الكلمات .

١ — طالب فقير في حالة الظلام جاء يلتمس النور من البنائين الاحرار .

٢ — مر أمام اللهب ياحر النسب يا طيب السيرة وبذلك يكون قد اكتمل تطهيرك .

طبعا اكتمل لانه تطهر بالتراب ثم بالنار ، واصبح

حجرا مصقولا صالحا للاستخدام بل قدم فقرة من القسم الرهيب بهذا النص :

(أتعهد بأن اتقيد بشرائع محفل الكون الاكبر) .

تعهد بهذا جاهلا ما هو محفل الكون الاكبر وما هي موازينه واين هو !

يلاحظ القارىء الدهاء الشرير البعيد البعيد الذي قيد الاحجار الغشيمة ــ فعلا غشيمة ــ بهذه الاغلال ووصمها بالنجاسة وعدم صحة النسب والافتقار لما دعوه نورا ماسونيا !

ويلاحظ الماسونية عجوزا تتمتع بفكر متزن أكثر من بناتها (القرامطة والشيوعية والبهائية ، ذلك لان هذه البنات تصول على مقدسات الناس دون ان تدربهم وتعدهم لقبول الصولة ، اما الماسونية الام او الجدة العليا ، فتعدهم منذ الدرجة الاولى وتضاعف تدجينهم بتصاعد الدرجات وتهدم مقدساتهم لاسيما المسيح ومحمد في الثالثة والثلاثين ، كأنها أخذت من الدهر عبره فأرجأت آخر الصولات لآخر الدرجات

اقــلام
المؤلفين تتناوش الماسونية

كثيرا ما يردد الناس قول الشاعر :

كل سر جاوز الاثين شاع

هذا اذا جاوز الاثنين ، فكيف اذا شارف الخمسين مليونـــا ؟؟

يتسلى اخوان المحافل بكلمة (نحن في حصن منيـــع) ، التي تتردد في مفتتح كل جلسة ، ولا يدرون ، أن في الناس بصائر تخترق الحصون ، وفيهم انوف تستنشق ما يفــوح منهـــا !!

ذوو البصائر والانوف هؤلاء ، كثيرون عطرنا كثيرا من صفحات كتبنا السابقة باسمائهم .

وحسبنا الان ، جولة حول المؤلفين ، الذين تعرضوا للماسونية حديثا ، وهــم كثيرون ، منهــم الاديب المــؤرخ السياسي العميق الاستاذ محمـــد الفرحاني فـــي كتابـــه (الحرب الصليبية التاسعة) طبع بيروت عام ١٣٩٣ ــ ١٩٧٣ ومنهم الدكتور محسن عبد الحميد في كتابه (حقيقة البابيـــة والبهائيـــــة) .

١ ــ تحقيقات الفرحاني عـــن الماسونية تنقلها معزوة لصفحاتها موجــزة

قال في ص ٩٧ ، بعد الكلام عن السلطان عبد الحميد مـــا نصــــه :

(ولا ننسى دور المحافل الماسونية ، التي كانت قد بدات تنشر في مدن الدولة العثمانية ، محمية بنظام الامتيازات الاجنبية ... وغير خاف ان قيادات هذه المحافل ، كانت اما في أيدي يهود الدونمة واما في ايدي بعض الشبان المهووسين ، الذين كنوا من حيث لا يشعرون ، آلات طيعة في أيدي هؤلاء ، تحت شعار ، الاخاء والمساواة والحرية ، بل ان العقول المحركة ، كانت وراء جمعية الاتحاد والترقي نفسها ، وكانت اما من اليهود واما من الدونمة .

وفي ص ١٠٤ :

رفض (عبد الحميد) بيع جزء من الارض الفلسطينية ، ... فكانت الثورة الاتحادية ، وكان وصول الماسونية الى السلطة ، وهي اليهودية في منشئها ومنبتها .

وفي ص ١٠٦ :

وفكروا (بتأثير من اليهود المقيمين بينهم) في جمعياتهم السرية .

وفي ص ١٠٧ :

(الدثار اليهودي الماسوني الذي كان يوصف (بالتقدمي)

وفي ص ١١٦ :

فبدؤا يبثون الدعايات ضده ، (يعني عبد الحميد) عن طريق جمعياتهم السرية الماسونية . وراح يهود الدونمة والماسون يحكمون من وراء ستار .

وفـــي ص ١١٩ :

(وانتقل الحكم الى يهود الدونمة وربيبتهم الماسونية).

وفـــي ص ١٤٣ :

والتف رجال الدونمة المعروفون ، واليهود والماسون، حول اتاتورك .

وفـــي ص ١٤٤ :

تبين لها (لانقرة) ان معظم القائمين عليها كانوا مـــن الدونمة والماسون .. وما الشيوعية والماسونية والدونمة الا أسماء ونحل لشيء واحد هو اليهودية ...

هذا ما تحدث به المحقق الفرحاني بالحروف ، وهنـــاك حقول (١) تعرض علينا يد الماسونية في خدمـــة اليهودية ، التـــــي استلزمت هـــدم الدولـــة التركيـــة ، منوهـــــة بجهود الماسونية في انسحاب الترك من طرابلس الغرب ، خاصة بالذكر شخصا يدعى (مستر سالم) وآخـــر يدعـــى السنيورناتان الحائز علـــى درجة ٣٣) وصفه العلامـــــة الفرحاني بـ (احد أركان الماسونية).

وتعرض علينا اتاتورك ، يمثل دور الماسوني العميق، الـــذي طبخته الدرجات ، وعرضته تارة يرتـــدي الجبـــــة والعمامة ، ويتحدث بالجهاد ويقيم حفلات المولد النبوي ، وطورا يلتقي مع الشيوعية ويذيح الحرف العربي ، ليجهز على آخر الصلات التي تشد العرب بالترك ! كما فعـــــل الشيوعيون في المناطـــق الاسلامية التـــي ورثوها مـــــن القياصرة . ويتعاون مع اليهود (ولا عجب فهوهي) ولوادى هذا لجرح جوهر دين الترك وشعائرهم !

٢ تحقيقات الدكتور محسن عبد الحميد

قرأت كتابه (حقيقة البابية والبهائية) فتذكرت قول ابي

---

(١) انظر ص ١٩١ ــ ١٩٢ .

حنيفة (لو علم أبو جعفر ما أنا فيه من اللذة لقاتلني عليها).

علمت (لاسيما بعد هذه القراءة) ان الماسونية والبهائية صلان من ثعبان واحد هو اليهودية .

وحرصا على وقت الذين ظفروا بما كتبته سابقا تعليقا على هذا الكتاب اكتفى بفقرة نشرها مؤلفه في مجلة التربية الاسلامية البغدادية عدد شعبان ١٣٩٣ ــ آب ١٩٧٣ ص ٢٤ بهــذا النص :

(واخيرا دفعــت مؤامرات الدول الغربية ودوائــــر اليهودية العالمية ، الدولة العثمانية الى الحرب العالميـــة الاولى عـــن طريق عملائهـــا (اي عملاء الدول الغربيـــة واليهودية الاتحاديين الماسونيين).

انجيل الشيطان يلتقي بالماسونية

بين يدي ، النسخة الانكليزية ، من (انجيل الشيطان)(٥) المطبوع في شيكاغو عام ١٩٧١ .

هذه النسخة التي لم يخجلوا من اطلاق كلمة انجيل عليها ، ترينا التحالف بين اليهود والشيطان ، على اقتناص الناس واغوائهم وترديهم .

حسبنا منها الآن هذه الفقرات دون تعليق :

١ — الله مطلوب للمحاكمة واصدار حكم الاعدام بحقه اذ الناس خلقوا الله ص ٤٠ .

٢ — الرسل كذبوا على الناس ص ٣١

٤ — المسيح مخطيء جدا بقوله : (حبوا بعضكم) ص٣٤

٥ — لا قيامة ولا جنة ولا نار ص ٣٣

٦ — لا تعتمد على الانبياء ص ٣٤

٧ — عباد الشيطان غالبون الى الابد ٣٦

٨ — لا أصدق ان انظمة الله مضبوطة ص ٣٠

٩ — هل الناس حيوانات لا يفكرون ؟؟ ص ٣٣

١٠ — الساعون بالمشاريع الخيرية لا تساعدهم ص٧٥

١١ — لا تحرم نفسك من اللذات الجنسية فصل ٨١

٨٦

١٢ ــ الحياة مال وجنس فقط فصل ٩١ ــ ٩٥

١٣ ــ ليس من الضروري ان تبذل حياتك لاجل قومك ودينــك ص ٩٤

١٤ ــ لا تحزن اذا اصاب عدوك (يعني غير اليهودي) ضرر ولا تعطف عليــه

١٥ ــ اما صفحات ٨٧ ــ ٩٠ فتدعى (السحر الاسود) اي المعد لضرر الاعداء ، طبعا غير اليهود

وهذا الضرر يستلزم التقاط اطفال ليقدمهم الشيطانيون قربانا لالههم الذي يأنس بــدم الحيوانات الناطقة لاسيمــا الاطفــال !

معابــد الشيطان

له معابد يتوسطها مذبح تعلــوه امراة عاريــة ــ او شبه عارية ــ طبعت على جسمها نجمة مخمسة كرمــز لمعبودهم الشيطان اذ قد يبارك الصلاة بالحضور متقمصا ذكر ما عز ذا قرون خمسة ؟؟

اثنان منهما ضد الانسانية ، وثلاثــة ضد الثالوث ص ١٢٩ وقع اختيارهم عليه واتخذوه شعارا لانــه بعورتــه المكشوفة وقدرته على الجنس غير المحدودة يمثل ما يصمم اليهود على وضع الناس ــ كل الناس ــ لهاويته ، مــن كشف العورات والتكالب على الجنس !

انطلقت معابد الشيطان من سان فرانسيسكوا عــام ١٩٦٦ وأصبح لها فروع ، واعترفت بها كاليفورنيا والحقتها بالمذاهب الرسمية !!

كشفتها جريدة ازارتوك الارمنية البيروتية بعــدد ٢١

أيار ١٩٧٢ وارتنا بعض عابدي الشيطان يضعون ايديهم على زمام سياسة ومقدرات بعض الدول ينفذون من الداخل ما يقر عيني الشيطان ، واشارت ليد اليهود السوداء في حرب كوريا وفيتنام ، بل وعرضت الشعب الاميركي هائما لا يدري الى اي هاوية يسير .

فانبرت مجلة تايم بعدد ١٩ حزيران ١٩٧٢ وسبحت بحمد الشيطان ونشرت صورته محاطة بالتقديس !!

التقاء الشيطانيين بالماسونية

هذه ثقابة من أتون عبادة الشيطان ، أما علاقته بالماسونية فحسبنا منها هذه الالتقاءات ، التي نرجيء الافاضة بها لكتب آتية ، قد نكرس احدها للشيطان وحده !

١ ــ التقيا باستعمال السيف بمعابد الشيطان ومحافل الماسونية ص ١٣٨

٢ ــ بالبيكار ص ١٣٩

بالمطرقة اذ هي ــ كما قالوا ــ رمز لقوات الظلام

٤ ــ بارتداء الثوب الاسود ، الذي يكاد يحجب حتى العينين نفسيها ، كما نرى في وكر العبادة وفي تكريس بعض درجات الماسونية العليا .

٥ ــ بالعناصر الاربعة ــ النار، الهواء، الارض ، الماء

٦ ــ بالزاوية والنقط الثلاثة التي تسبق حرف ش

٧ ــ بالنجمة المخمسة ولفظة (بافو) اذ هي في الاصل تعني الشيطان اله الظلمة !

٨ ــ بمراكز العشيرة الخمسة المعلومة في الدرجة الثالثة ...

اقاموا أنفسهم أوصياء بعهد طفولته امثال يرجون وعمار وابن كلس .

لقد قاوم الحاكم الظلم وطاف متنكرا كي يرفع مطلق ظلامة ، وخفف الضرائب ، وامر تجار المواد الغذائية ان يكتبوا على كل مادة سعرها ، وامر اليهود بارتداء الغيار ، وهو زي خاص يرمز له برأس عجل اشارة الى عبادة العجل الذهبي لدى اليهود ، ليتميزوا بهذا الزي حين يخالطون الناس . كيلا يسمموا عقائدهم ويلفقوا ما يبعد الشقة بين الشعب والدولة ، تنفيذا لخطط التلمود التي اصبحت مكشوفة ، وامرهم بسكن حي خاص كانهم مرض سار ، اذ هم يلتقون مع الانسان بجسمه لا بأنسانيته .

كان اعدام ابن كلس ممهدا لتضاؤل النشاط الماسوني الذي اخذ يلصق بالحاكم ما لا يتناسب مع مركزه انتقاما من موقفه البطولي تجاه المؤآمرات التي لم تخفه .

لقد زعموه يقتل ارتجالا ناسين انه قاوم الارتجال والظلم واقام محكمة المظالم ــ كما فعل المأمون ــ وطاف ليلا ونهارا متنكرا ، كي يظفر برفع ظلامة ، وخفف الضرائب بل سامح ببعضها ، ورأى الخمر ظلما يلحقه الشخص بنفسه وسواه فأمر بمناهضته ، بل نقذ حول اليهود لحقيقة لا نزال غافلين عنها ،

اخذ ابن كلس حقولا من المراجع ، نثبت هنا بعضها ليلمسه المحققون .

١ ــ الحاكم بأمر الله لمحمد عبدالله عنان ص ٢٩

٢ ــ ابن خلكان ٢ ــ ٤٤٠

تعليق على الخمسات

هذه المراكز والروافد الخمسة ، تشكل نهرا ، يـود لو ابتلع الانسانية ، ليحيلها في جوفه أعصابا للدولة اليهود

أو نارا تحرق الانسانية ، ليهتدي اليهود بشعاعها ، للطريق الذي يكفل رفع راية الماسونية على مئذنة الاقصى ، وسواري كنيســة القيامة .

او خميسا (١) يحيق بالناس (جميع الناس) ليشفي غل اليهود المتراكم بتراكم القرون !



من رموز الدرجة الثلاثين

ابن كلس

هل ظلمه المنصور ؟؟

يوسف بن يعقوب بن كلس ، يهودي عراقي ، هبط مصر ثم المغرب ، وعاد مع الفاطميين بعهد المعز ، (القرن الرابع الهجري) ، وما لبث أن أصبح رئيس مجلس التأويل، والف به رسالة تدعى (الوزيرية) ، (١) وما زال يستأثر بموارد الدولة ، ويتحدى ارادة الملوك (٢) حتى بلغت ثروته ملايين الدنانير الذهبية (٣) .

قام ابن كلس بدور تجسس خطر ، اتفق مع دولة الروم البيزنطية على احتلال مصر ، واخذ يسلمها اسرار الجيش الفاطمي ، تجاه اعتراف الروم بانتزاع فلسطين من الجسم الفاطمي وتسليمها لليهود (٤) !!

فاحت رائحة ابن كلس فحوكم وأدين واعدم بعهد الحاكم بأمر الله الفاطمي ، وقد اخذ حقولا واسعة من المراجع وتعرضنا له بعدة كتب ومقالات ، اذ نراه اخطر جواسيس يهود ذاك العهد :

لقد حاسب الحاكم ابن كلس وادانه بسرقة مال الدولة والتلاعب بمفاهيمها واختلاس اسرار جيشها فاذا راينا في الكتب اوصافا لا تناسب مقام الحاكم ، ادركنا ان اليهود المندسين بين المؤرخين وضعوا المفتريات والصقوها به ومنها كلمة : كان الحاكم يقتل ارتجالا : ناسين انه لم يقتل الا الذين

٣ ــ خطط المقريزي ٢ ــ ٣٠٧ و ٣ ــ ٩ طبع مصر
(٤) عبد المنعم ماجد الحاكم المفتري عليه ص٣٨ و١٣٢
٥ ــ خطط المقريزي ٣ ــ ٢٣٦ طبع العرفان ، بيروت
٦ ــ اصل الدروز واصولهم ، محمد امين طلع ، طبع بيروت ص ٦٠
٧ ــ تاريخ ابي‌حمزة القلانسي ص ١٢٢ طبع‌عام ١٩٠٨
٨ ــ تاريخ سورية لجرج يني ص ١١ ــ ٢١ و ١٥٦ و ٢٦٥
٩ ــ اتعاظ الحق ص ٢٦٦
١٠ ــ صبح الاعشر ٣ ــ ٣٦٦

وهناك مراجع متعلقة بالتأويل الحقناها بباب التاويل

نموذج من التكريس الماسوني في العصر العباسي

كلمة ماسوني حديثة العهد لكنهـــا قديمة المفعول ، اذ كل ما في محافلها الان موجود في محافلها القديمة وان طرأ بعض الاصطلاحات .

فالاسماء التـــي نراهـــا الان ـــ وافـــد تشكل نهـــر الماسونية ، كانت موجودة ولو استعادت من الحرباء تلونها واخذت اسماء جمعيات تعاونية كما نرى بالاناضول (١) او دراويش ، كما نرى بفارس ، اوقزلياش ، كمال نرى بعهد الشاه الصفوي (٢) .

والخمسة الذين نراهم في محافل اليوم موجودون في اقدم المحافل ولو لم يدعها الناس ماسونية (٣)

والكتمان التقت به جميع الحركات المشبوهة علـــى مدى الاجيال ، وسواء كـــان اسرارا عليـــه او مهنيـــة او سياسية .. فهو دليل على استغلال مبيت ، وبعضهم يراه يطلق من التكاليف اي يحـــل ابطاله مـــن القيود الخلقية ، وبعصهم يراه لا يعـــدو كتمـــان اسرار البير كما نـــرى في مخطوطات الشبك (٤)

خمسات واعداد ورموز وكتمان وطلاســـم ، تعددت ديارها واسماؤها ولم تتعدد اهدافها البعيدة .

اخذنا نراها منـــذ العصر العباسي الثانـــي اوكـــارا

سرية ، يتصدرها محترم المحفل وان دعوه حينذاك داعيا .

يجب ان يكون مطلعا علـــى العهد القديـــم والفلسفة اليونانية والصائبية طويـــل الباع في الاطلاع علـــى القرآن عارفا ما الصقته المحافل به من شبهات وتقاسير ــ كما نرى الان بالعقد الملوكي ــ يحيط به انوار المحفل ويطلقون عليهم بالعصر العباسي كلمة (مكلبين) .

يفتتح كلامه بآيات من القرآن يتلوها بصوت متهـــدج وعنين فائضتين رحمة بفقراء الفكـــر (الاحجـــار الغشيمة) الذين لا يدرون ان الحقائق مكتومة يعرفها افراد مختارون اصطفاهم الله منذ الازل وكتب لهم النصر في نهاية الشوط!!

ويتأوه الداعي للبسطاء المحجوبين ، ويتعزى بالتحدث عن أعلام مشهورين لدى سامعيه ، قائلا هم من (المختارين وان التحفو اتياب الكتمان ريثما يأتي موعد الكشف .

وهنا يتقدم الطالب الذي صاده المكلبون يحمل مقدارا معلوما من المال مرفقا بكفيل يدفع عنه خطر البوح بالاسرار ليلتمس النور من المحفل الذي عرف اخلاقه وسيرته وسلوكه

---

(١) رحلة ابن بطوطة ، المطبعة الخيرية ، القاهـــرة ١٣٢٢ هـ   قوي ــ

(٢) السيد محسن الامين ، أعيان الشيعة ، الجـــزء الاول

(٣) النشار ، مدخل للفكر الفلسفي الاسلامي ج١ ص ٢١٤ و ٢١٦

(٤) الشبك والقزلياش والبير ، كلمات ذات مدلـــول يستلزم الافاضة في البحث ، قد نعود لها بكتب آتية ، ومن احب العاجلة من القرار ، فليراجع كتاب (الشبك) للدكتور أحمد حامد الصراف ــ بغداد .

وحدد موعدا لتكريسه .

وبعد تجربة وتهويش وتخويف وتهديد وذبح ديك على عنق الطالب او التظاهر بذلك وتجريعه ماءا ممزوجا بملح ثم كاسا من اللبن او العسل او الماء القراح .

بعد هذا يقسم الطالب قسما طويلا مختوما بهذا النص

(واذا افشيت بعض هذه الاسرار سواء اكنت غاضبا او راضيه فزوجتي طالق ومالي صدقة ودمي مهدور) .

وهكذا يفوز باسرار الدرجة الاولى وينال لقب : مؤمن ، ثم يصعد فيرى لكل درجة حفلة وطقوسا وازياء وطعاما وصيغة قسم واسرارا ورموزا وطلاسم وحركات واشارات ...

على ان الفائز بدرجة ما لا يستطيع التحدث بها أمام الذين لا يزالون دونه ، اما الترقي فعلى سلم من المشاق والتجارب والتضحيات ، اذ قد يمر العمر الطويل دون ان يفوز المؤمن بدرجة مكلب (الدرجة الثانية) او درجة مأذون (الدرجة الثالثة) (٥) .

---

(٥) مراجع هذا التكريس مخطوطة غالبا ، ومن فاته المخطوطات فليراجع :

١ ــ شهاب الدين النويري : نهاية الارب ج٣ ص ٥٩

٢ ــ القلقشندي : صبح الاعشى ج١٠ ص ٤٣٤

٣ ــ عارف تامر : اربع رسائل اسماعيلية ص ٩٠ ــ ٩١ .

اشهر الاعلام الذين نثروا الخوافي اليهودية ومهدوا لالتقاط ما وراء الماسونية

في صدارة الاعلام ، سيدانا المسيح ومحمد عليهما صلاة الله وسلامه ، اذ لمسا خطر النفسية اليهودية كما نرى في الصفحات الآتية :

٢ ، ٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣١٩

اما اعلام القرون الوسطى الذين اتخذوا الوحي مدخلا لتعرية النفسية اليهودية فكثيرون أرى أشهرهم :

١ — ابن حزم ص ١٥٣ ، ٢٣٣
٢ — ابن تيمية ص ١٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٦٢ ، ٣٠٥
٣ — برهان الدين البقاعي ٣٠٣

ومن اعلام القرون الوسطى ، جميع الباباوات لاسيما الذين عاشوا قبل عام ١٧١٧ . اما الذين بعده فما زالوا اعداء الماسونية البارزين حتى عهدي يوحنا الثالث والعشرين وبولس السادس .

انظر صفحات ٥٢ ، ٥٣ ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٥٠ ، ١٥٨ .

وهناك جمعيات سرية التقت مع الماسونية منها القرامطة وسواها ممن لا يزالون يضربون على وتيرتها ولو ارتدوا رداءا آخر .

ومنها الصوفية المتطرفة وحامل لوائها ابن عربي ، انظر ص ٤٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٣ .

وجمعيات سرية التقت مع الماسونية بهدفها البعيد وان استتر بعضها بدين كالبهائية والقاديانية والبكطاشية ، وبعضها باصلاح اقتصادي كالشيوعية انظر ص ٨٨ .

اما الاعلام المعاصرون الذين حذروا مما وراء الماسونية فمنهم :

١ ـ المجاهد الصابر مربي المجاهدين الحاج محمد امين الحسيني ، ص ١٢٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٩٩
٢ ـ محمد عبده (الشيخ) ١٦٦
٣ ـ جواد اتلخان ٤٥ ، ٧٦
٤ ـ عبد الحميد بن باديس (الشيخ) ١٣٥ ، ٢٣٨
٥ ـ سيف الدين البستاني ٨ و ٤٥
٦ ـ الاب بولس مسعد ١٤٧
٧ ـ عجاج نويهض ١٤٨
٨ ـ يوسف الحاج ٨ ، ٤٥ ، ٢٧٥
٩ ـ محمد محمد حسين (الدكتور) ٨ ، ٤٥
١٠ ـ الشيخ محمود القبلاوي (استاذي) ٢٩١
١١ ـ الاب لويس شيخو ٨ ، ١٧٣ ، ٣٠٥
١٢ ـ عبدالله عنان ٣٠٣
١٣ ـ السيد رشيد رضا ٨ ، ٤٥ ، ١٤٥ ، ١٧٥

اما خادمو الماسونية والمصممون علـــى هدم الاقصى والقيامة ليقيموا على انقاضها هيكلها فكثيرون منهم :

١ ـــ ماركسى ومارتن لوثــر ص ١٧٢ واندرســـن ص ٦٨ ، ٢٦٨ ، وهرتزل ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٧٤ واتاتورك ص ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٢٣ وفرويد ٨٤ ونيتشــه وسارتر ومرجليوث ٨٧ و ٢٠٨ و ٢٨٠ ونابليون الاول وكرومر وذزرائيلي ص ٨٩

هذا ولا يفوتنا ان نعرج على مؤلفين يفسدون مـــــن الداخل ويخالون انفسهم يخوضون ميدانا خاليــا يدافعون عن الماسونية بلباقة وقام ناعم ، منهــم معاصرنا الدكتــور اسعد رزوق ص ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٢٩

دليل الكتاب

مقدمة ٥
فتح الجلسة ١١
عملية التكريس ٢٢
من مقدمات الخداع ٣٣
الترقي في الدرجات ٣٥
معنى : مدخولو النسب ٣٧
موجز اسرار درجات التكريس ٣٣
الهجوم على المسيح ومحمد ٤٣
عودة الى العقد الملوكي ٤٦
ماسونية ممم ٥٤
الماسونية ام الاحزاب المتآمرة ٥٧
تطوير الاساليب والاحتفاظ بالهدف ٦١
الى الماسون العميقين ٦٥
سفر حزقيال جذر ماسوني ٦٧
لون هذه الفصول ٧٠
فروع الماسونية ٧٨
الشروق والمحافل مدارس استغراب ٨٦
الماسونية تمهيد لخلق دولة العدو ٨٨
تخطيط الماسونية حول النفط والمعادن ٩٦
الصاق مؤامرات الماسونية بمملكة سليمان ٩٨
الماسونية هي الافعى ١٠٧
الهيكل، هل هو بارض يهودية؟ ١١١ و١١٧
الماسونية تهويد ١٢٣
ربط الانجيل بالعهد القديم تمهيد للتهويد ١٢٧
التهويد أثمر براءة اليهود ١٢٨
تهويد الاديان والقيامة ١٣٥
لاسام ولاحام ١٣٩

هل العالم يكره اليهود ؟ ١٤٦
الصهيونية والماسونية تنزعان لجذور يهودية ١٥٢
نموذج من (كتاب الصهيونية والتلمود) ١٥٤
التلمود جد الماسونية والصهيونية الاعلى ١٥٦
نادى الليونزيه (الاسود) ١٥٩
الماسونية تمهيد عملي لا مستقبل مسيا ١٦٣
الماسونية طليعة منهاج الدجل ١٦٥
تعليق على (نقام نقام) ١٦٧
تهويد القوانين تعلون ماسوني ١٦٩
تسعة كتب في كتاب ١٧١
ماسون تركيا ١٧٤
دليل الصور ١٨٠ – ١٩٨
البروتوكولات تفضح الماسون ١٩٩
تعليق على الدرجة ١٨ ٢٠٢
هل الله موجود ٢٠٤
شهادة محاماة مزورة ٢١٦
علينا وعليهم ٢١٨
عودة الى محفل سبا ٢٢٢
الماسونية تفسر القرآن على كيفها ٢٣٢
هيكل الماسونية لن يقوم ٢٤٥
المسيح يحدد لفظتي توراة وناموس ٢٥٠
معنى بدء الاسلام غريبا ٢٥٢
لا حل سلمي ٢٥٣
الماسونية بنت الصهيونية الواعية ٢٥٧
امراضنا من الداخل ٢٦٠
سليل كورش وأسد يهوذا ٢٦٣
الماسونية تقرب العصر المسيائي ٢٦٧
المحفل الكوني ، اين هو وما هي مهمته ؟ ٢٧٩
كرومر ، قائد الماسونية بمصر ٢٨١
الذين يهمهم الهيكل الماسوني ولا يهمهم الاقصى والقيامة
هل مسلمون ونصارى ؟ ٢٨٦
دوافع القبالى على تمحيص الماسونية ٢٩١

أقعى الماسونية كانك تراهـــا ٢٩٣
ومما رأيت ... ٢٩٨
الماسونية هي السرطان ٣٠٢
هل عبد الناصر مـــن ابنـــاء الارملة ؟؟ ٣٠٧
اول مرجع للدرجات في كتـــب العرب ٣١٦
اقلام المؤلفين تتناوش الماسونية ٣٢٤
انجيـــل الشيطـــان يلتقـــي بالماسونية ٣٢٨
ابن كلس ، هل ظلمه الحاكم ؟ ٣٣٢
نموذج من التكريس الماسوني في العصر العباسي ٣٣٤

مطابع
معتوق اخوان
بيروت - لبنان